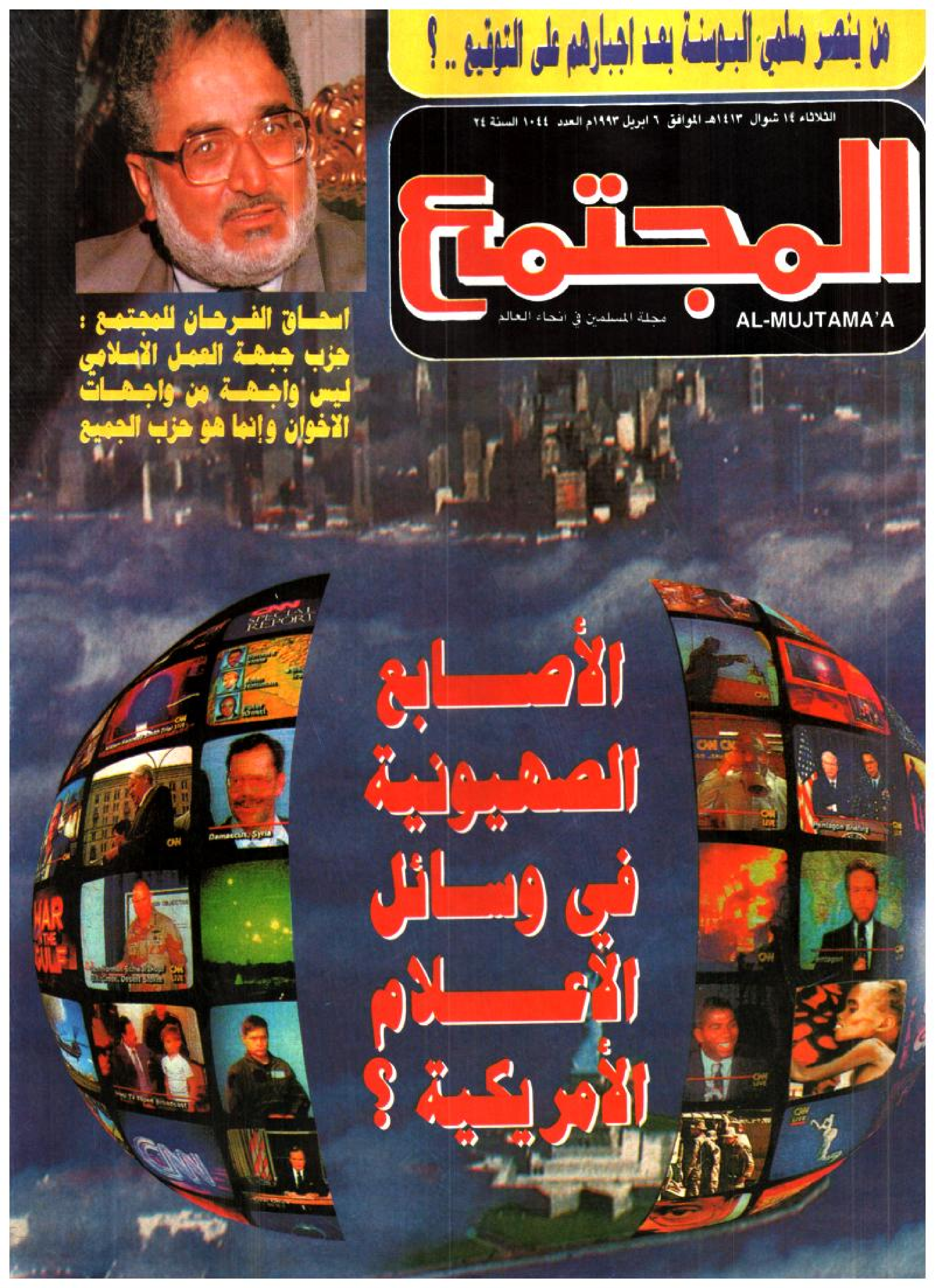


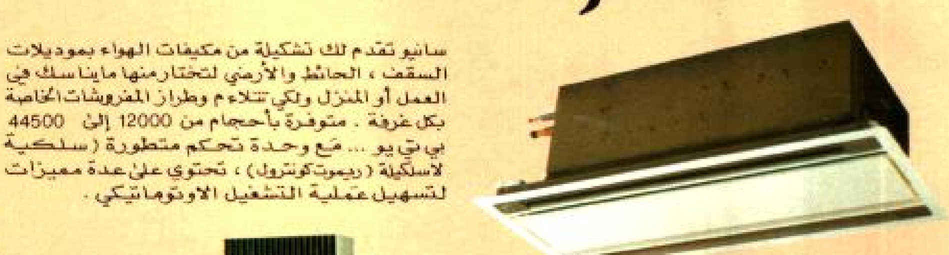
من ينصر مسلمي البوسنة بعد اجبارهم على التوقيع..؟
الثلاثاء ١٤ شوال ١٤١٣هـ الموافق ٦ ابريل ١٩٩٣م العدد ١٠٤٤ السنة ٢٤
المجتمع
مجلة المسلمين في انحاء العالم
AL-MUJTAMA'A
اسحاق الفرحان للمجتمع :
حزب جبهة العمل الاسلامي
ليس واجهة من واجهات
الاخوان وإنما هو حزب الجميع
الأصابع
الصهيونية
في وسائل
الإعلام
الأمريكية ؟

مكيّفاتنا كالطبيعة



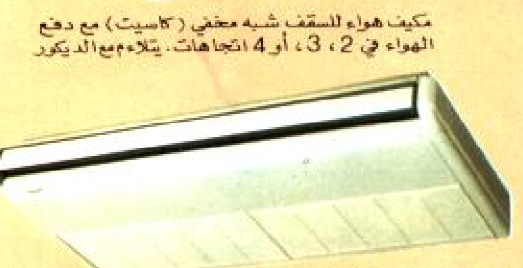
توفّر لك
الراحة في الظلّ

سانيو تقدم لك تشكيلة من مكيفات الهواء بموديلات السقف، الحائط والأرضي لتختار منها ما يناسبك في العمل أو المنزل ولكي تتلاءم وطراز المفروشات الخاصة بكل غرفة. متوفرة بأحجام من 12000 إلى 44500 بي تي يو ... مع وحدة تحكم متطورة (سلكية لاسلكية (ريموت كونترول)، تحتوي على عدة مميزات لتسهيل عملية التشغيل الاوتوماتيكي.



مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء في 2، 3، أو 4 اتجاهات. يتلاءم مع الديكور

مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء باتجاهين، مقاسات نحيفة تتلاءم مع أي ديكور داخلي.



طراز التعليق في السقف مع موزع هواء اوتوماتيكي.





مكيف هواء طراز عمودي مع حرية التصرف لوضعه في المكان المناسب.



طراز التعليق في السقف مع موزع هواء اوتوماتيكي.

وحدات التحكم المتطورة

لاسلكية





مكيف هواء طراز أرضي

مكيف هواء طراز الحائط.



سنبلة ذهبية
بقيمة ٥٠٠ دينار
سنبلة فضية
بقيمة ٢٥٠ دينار
سنابل الرحمة
افضل اهداء
لعزيز فقدناه
مشروع وقف السنابل
لنغرس الخير معاً
٢٤٢٥٧٤٠ - ٢٤٣٥٦٠٤ - ٩٠٤٤٨٩٦

بسم الله الرحمن الوحيم

يسر الزهراء للإعلام العربي بالقاهرة أن تعلن عن إنشاء وبدء العمل في:

الأكاديمية العالمية للثقافة الإسلامية

المراكز الرئيسية : ● لندن ● موسكو ● طشقند ● ألماآتا ● بشكيك ● عشق آباد ● اسطنبول

نماذج من الأهداف

١ - مركز الزهراء للمعلومات:
الدراسات الميدانية والاستراتيجية والمستقبلية والندوات والمؤتمرات.
٢ - معهد المخطوطات العربية والاسلامية الجديد:
الحصر/ التدوين/ الارشيف/الميكروفيلم/ التحقيق/ الطبع والنشر.
٣ - لجنة ترجمة وتفسير جديد لمعاني القرآن الكريم باللغة الروسية واللغات المحلية.
٤ - معهد الآثار الاسلامية في آسيا الوسطى وماوراء النهر: الحصر/ التدوين/ التصوير/ التحرير/ النشر.
٥ - اطلس تاريخ آسيا الوسطى وما وراء النهر.
٦ - موسوعة علماء آسيا الوسطى وما وراء النهر.
٧ - مركز ترجمة ونشر التراث الاسلامي باللغة الروسية واللغات المحلية.
٨ - دائرة المعارف الاسلامية لآسيا الوسطى وماوراء النهر.
٩ - مدارس تعليم اللغة العربية واللغات الحية في عواصم آسيا الوسطى.
١٠ - الاطلس الجغرافي الاقتصادي لآسيا الوسطى.

وحتى تكون المشاركة في هذه المراكز على مستوى الاختصاصيين الدوليين، حيث يعاد تشكيل مجالس الامناء من جنسيات مختلفة.

فان الزهراء للاعلام العربي ترجو كبار الاساتذة ممن لهم القدرة على التعاون في المجالات المذكورة تعاونا ثقافيا علميا لا دخل له بالسياسة او الانظمة القائمة عن طريق التفرغ الكامل او المساهمة المحدودة، التكرم بارسال مايفيد هذه الرغبة ونوعها في خطاب يتضمن السيرة الذاتية وموضوع المشاركة.

وسيتم الاتفاق على المكافات والمرتبات حسب كل حالة.

وآخر موعد لتلقي الطلبات :
١٥ ابريل ١٩٩٣

- **من أجل تأكيد الهوية الاسلامية لشعوب آسيا الوسطى وما وراء النهر.**
- **للحماية من التطرف والتعصب والارهاب والجهل بأحكام الاسلام.**

مركز الاتصال المؤقت : الزهراء للاعلام العربي - ١٤ شارع الطيران - مدينة نصر - ص.ب: ١٠٢ مدينة نصر -
تليفون: ٦٠١٩٨٨ - ٢٦١١١٠٦ - تلغرافيا زهراتيف - تلكس: ٩٤٠٢١ رائف يو إن / فاكس: ٢٦١٨٢٤٠ القاهرة



☐ اشترك لمدة سنة ☐ اشتراك لمدة سنتين

☐ المبلغ المرفق : ______________

الاسم : ______________

العنوان : ______________

ص . ب : ______________

المدينة : ______________

الرمز البريدي : ______________

الدولة : ______________

قيمة الاشتراك

قطر والبحرين :

- لمدة سنة ٤٥ ريالاً شامل اجور البريد .
- لمدة سنتين ٩٠ ريالاً شامل اجور البريد

الدول العربية :

- لمدة سنة ٥٠ ريالاً شامل اجور البريد
- لمدة سنتين ١٠٠ ريالاً شامل اجور البريد .

بقية دول العالم

- لمدة سنة ٢٠ دولاراً شامل اجور البريد
- لمدة سنتين ٤٠ دولاراً شامل اور البريد (او ما يعادله من بقية العملات) .

ارفق المبلغ نقداً او ارسل حوالة بنكية بالقيمة مع قسيمة الاشتراك بالبريد المسجل إلى مجلة مشاعل : مجلة مشاعل ـ الفاكس ٤٤٦٧٢٣ تلفون ٤٤٨٢٨٢ ص . ب ١٨٣٨ دولة قطر



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ١٤ شوال ١٤١٣هـ الموافق ٦ ابريل ١٩٩٣م العدد ١٠٤٤ السنة ٢٤

كلمة المحرر

مع صدور هذا العدد، تكون «المجتمع» قد دخلت عامها الرابع والعشرين، في مسيرتها التي بدأتها في مارس ١٩٧١ رافعة لواء الحق، ومشعل النور، وقد مرت «المجتمع» خلال سنوات اصدارها بمراحل مختلفة، كان لها في كل مرحلة عطاؤها المتميز وأداؤها الصحفي الفعال الذي قفز بها خلال هذه السنوات الى مصاف المجلات العالمية، فأصبح لها وزنها الاعلامي، ومكانتها الصحفية المتميزة، ليس في قطر او قطرين او منطقة بعينها، وانما في كل قطر يوجد به مسلمون تقريبا في شتى انحاء العالم وذلك بعدما اصبح كثير من المسلمين يرونها المنبر المعبر عن افراحهم واتراحهم والامهم وآمالهم.

وتصادف هذه المرحلة من عمر المجتمع مرحلة جديدة في عمر الأمة، كشر فيه اعداؤها عن انيابهم بوضوح، وصارت حربهم على الاسلام شرسة وعنيفة، يلعب الاعلام فيها دورا اساسيا وهاما، ورغم عدم التكافؤ في المبارزة، مع غياب الاعلام الاسلامي، الذي تُحرك العقيدة اصحابه الا ما ندر، فان «المجتمع» وهي تستمد وجودها ورسالتها من قوة هذه العقيدة الراسخة، سوف تواصل مسيرتها – ان شاء الله – مدافعة عن المسلمين وحاملة رسالتهم الى كل الدنيا، من خلال امكاناتها المتاحة وقدراتها المحدودة، لتشعل ولو سراجا واحدا وسط غياهب هذا الظلام الحالك، حتى يتحقق وعد الله، ويتحقق نصره «والله غالبٌ على أمره ولكن اكثرَ الناسِ لا يعلمون».

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت

ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049

التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ – ٢٥٧٣٠٢٧

فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ ـ ٢٥٢١٨٢٦

الاسعار

الكويت ـ ٢٥٠ فلسا ـ السعودية ٥ ريالات ـ الإمارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان نصف ريال ـ قطر ٥ ريالات.

باقي الدول العربية دولار اميركي واحد ـ الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت	١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	٤٥ دينارا كويتيا

ت : ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٣٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

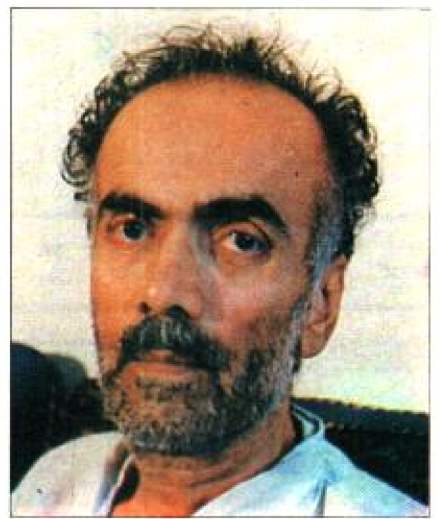
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



مستقبل الهجرة نتائج الانتخابات الفرنسية (٤٠)



د. يوسف القرضاوي (٣٢)



احمد مفتي زادة (٣٨)

باختصار

رسالة الى : رؤساء التحرير

ما حدث في مجلس الامة الكويتي يوم الثلاثاء الماضي من اعتداء صارخ على الاخ النائب الفاضل مفرج نهار المطيري أمر لا يمكن السكوت عليه وتجاوزه دون محاسبة فالاعتداء وقع تحت قبة البرلمان ذلك الصرح الذي ناضل الكويتيون من اجل اعانته واختيار افضل العناصر لادارة كفته وهي بطبيعة الحال ادارة امر البلاد باكمله. ولذلك فالاعتداء على الاخ مفرج هو اعتداء على الشعب الكويتي الذي يمثله نوابه تحت قبة البرلمان ولاشك ان الامر له مابعده اذا علمنا ان ارهاصات هذا الاعتداء قد بدأت منذ فترة على شكل منسق ومنظم ومن مجموعة من الكتاب المأجورين الذين لا حياء يمنعهم ولا دين يردعهم عن القذف والسباب والفحش بالقول والخوض في اسرار النواب والطعن في اماناتهم ونزاهتهم وعلى الاخص الاسلاميين منهم لا لشيء سوى التشويه ومحاولة زعزعة ثقة الناس بهم والتاثير على توجهات الراي العام الكويتي تجاههم بعد ان اثبت الكويتيون ثقتهم وحبهم لمن يرفع راية الاصلاح بنية صادقة وخالصة لاشك فيها ولا ريب ولا مصلحة من مصالح الدنيا الرخيصة وهذا مما يزعج البعض ويجعله في حالة خوف وقلق على مستقبله السياسي وتواجده على الساحة فبدا من خلال المقالات المكثفة بشحن الراي العام واثارة البلبلة عله يخترق الصفوف ويقلب الموازين وان كانت هناك من مسئولية فهي بلا شك تقع على عاتق ارباب الصحف لعدم السماح لامثال هؤلاء المرتزقة ان يصفوا حساباتهم ويروجوا لافكارهم الهدامة ونواياهم الخبيثة على صفحات الجرائد التي يجب ان تتصف بالموضوعية والحيادية والبعد عن اسلوب المهاترات والردح الصحفي بحثا عن الاثارة والشهرة على حساب الامانة والاخلاق الفاضلة في ادب الاختلاف وأملنا كبير بزملائنا الافاضل رؤساء التحرير في الصحف اليومية بالانتباه واليقظة والحد من هذه الظاهرة التي تؤدي بالمجتمع الى الانقسام والفرقة ونحن أحوج مانكون الى الوفاق والألفة.

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة

الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

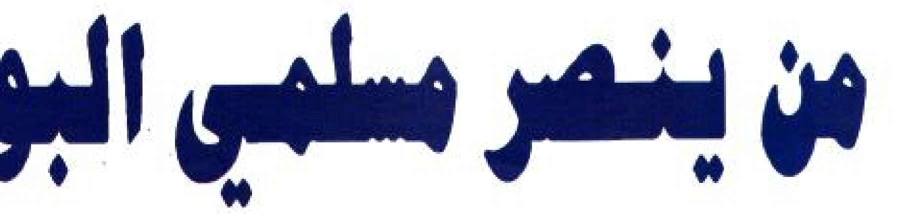
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

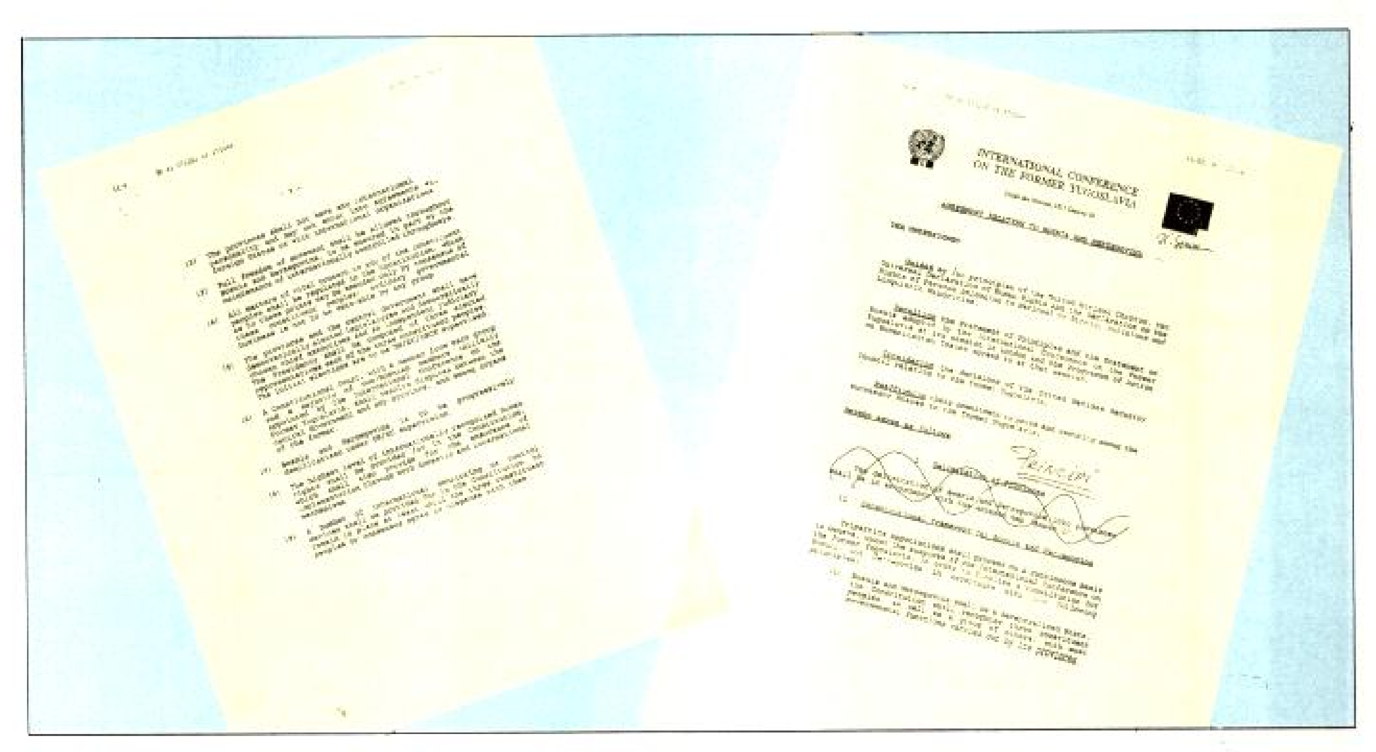
ت : ٦٦٩٤٧٠٠
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٢٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس ٤٧٢٤٥٥٥
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت : ٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦
الامارات ، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع
ابوظبي ت : ٣٣٠١١٥
سلطنة عمان ، مكتبة الثقافة الاسلامية ت : ٢٩٢٩٣٤ - صلالة

الافتتاحية





بعد عدة شهور من المقاومة والرفض لخطة الامم المتحدة والأمل في وجود دعم من المسلمين الذين لم تتحرك معظم حكوماتهم سوى بالوعود، وجد الرئيس البوسني المسلم علي عزت بيجوفيتش نفسه مضطرا للتوقيع على خطة فانس واوين، المتعلقة بتقسيم البوسنة الى عشر مقاطعات، بعدما تلقى وعودا من الولايات المتحدة بانها سوف تدرس جديا امكانية رفع حظر تصدير السلاح لمسلمي البوسنة حتى يدافعوا عن اعراضهم وانفسهم، وهو امل تعلق به بيجوفيتش بعدما ظل عدة اشهر ينتظر من معظم حكومات الدول الاسلامية ان تفي بوعدها، بالتحرك لنصرة مسلمي البوسنة اذا استمر الصرب في اعتداءاتهم حتى الخامس عشر من يناير الماضي، إلا ان الأيام مضت دون ان تحرك معظم الدول الاسلامية ساكنا، بل ابتلعت وعدها في صمت ليجد بيجوفيتش نفسه مضطرا للتوقيع وهو يقف وحده في مواجهة المجتمع الدولي لحماية ما تبقى من ارض البوسنة وشعبها المسلم! ويبدو الاسى على وجه بيجوفيتش ونبرات صوته وهو يقول بعد التوقيع: «لقد قمنا بما طلبه منا المجتمع الدولي، وحان الوقت لكي يقوم المجتمع الدولي بما هو مطلوب منه، خصوصا وانه تأخر كثيرا في النهوض بما ينبغي ان يؤديه في مواجهة محنة البوسنة، وانه لو فعل ذلك في وقت مبكر لتجنبنا مقتل مائتي الف شخص، وتشريد وطرد مليون شخص آخرين خلال سنة واحدة».

وأضاف الرئيس البوسني المسلم قائلا: «إن الخطة التي اضطررت للموافقة عليها، ليست هي الحل الافضل، لكن الخيارات الافضل اسوأ منها، لذلك فقد وقعتها دون حماس» اما سالم سابتش، الممثل الشخصي للرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش، فقد عبر بوضوح عن سبب اضطرار المسلمين للتوقيع على الوثيقة قائلا: «لقد انتظرنا خطوة جدية من منظمة المؤتمر الاسلامي منذ الخامس عشر من يناير الماضي دون جدوى، كما أننا نعاني من حصار لم يشهد له التاريخ مثيلا في السابق، ولم نحصل من العالم الاسلامي على اي مساعدة جديرة بتغيير موازين القوى في البوسنة، سوى ماتقوم به الهيئات الاغاثية، ففي كل يوم يسقط منا عشرات القتلى، ومئات الآلاف من مواطنينا يقضون الليل في العراء على الجليد وتحت القصف ورغم اضطرار الرئيس البوسني على التوقيع إلا انه وقّع بشروطه».

وكان الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش قد أعلن لدى توقيعه على خطة فانس واوين -التي ظل رافضا لها منذ اعلانها - أنه سوف يعتبر هذا الاتفاق لاغيا وباطلاً اذا لم تتحقق ثلاثة شروط هي:-

١ - توقيع الجانب المعتدي (الصرب) على الاتفاق خلال عشرة أيام.

٢ - اتخاذ المجتمع الدولي في فترة زمنية محددة، تدابير فعالة لتطبيق الاتفاق.

٣ - توقف العدوان الصربي على البوسنة والهرسك.

وقد تمكنت «المجتمع» من الحصول على نص خطة فانس واوين، لتعرف ابعاد ما ترمي اليه، واسباب رفض مسلمي البوسنة لها، فوجدناها تتضمن احاقةً واجحافا وظلما واضحا وبيّنا لمسلمي البوسنة وحقوقهم لاسيما وهم يمثلون حوالي خمسين في المائة من سكان البوسنة، حيث تم مساواتهم بل ومنحهم حقوقاً اقل من الصرب والكروات الذين يمثلون النسبة الباقية من السكان. وقد نصت بنود تلك الخطة على مايلي:-

اولا: ستكون جمهورية البوسنة والهرسك دولة حكومة مركزية

ـنة بعد اجبارهم على التوقيع؟

محدودة الصلاحيات، وذات دستور يعترف بالشعوب الثلاثة المكونة لها - اضافة الى المجموعات الاخرى - مع انتقال غالب الصلاحيات الاساسية من الحكومة الى ادارة المناطق.

ثانيا : لن تتمتع المناطق بأي صلاحيات في الامور الخارجية للحكومة، ولن يكون بمقدورها توقيع الاتفاقيات مع الدول الاجنبية والمنظمات الدولية.

ثالثا : سوف تؤمن كامل الحرية للتنقل داخل جمهورية البوسنة والهرسك، ويتم تنفيذ ذلك بفرض المراقبة الدولية على الطرق.

رابعا : جميع الامور الحيوية والمصيرية بالنسبة لكل شعب من الشعوب الثلاثة سوف تقرر بالدستور، ويمكن تغيير الدستور في تلك الامور فقط باجماع الشعوب الثلاثة المكونة للجمهورية، واما امور الحكومة المركزية فانها لن تكون خاضعة لحق النقض لاي شعب من الشعوب الثلاثة (حق فيتو).

خامسا : سيتم انتخاب المسؤولين في المناطق واعضاء الحكومة المركزية في الانتخابات الديمقراطية، وستكون المحاكم مستقلة، وستتكون الرئاسة العليا من ثلاثة ممثلين لكل شعب من الشعوب الثلاثة (ممثل عن كل منطقة: ٣ مسلمين+ ٣ صرب+ ٣ كروات)، وستجري اول انتخابات من هذا النوع تحت اشراف مباشر من الامم المتحدة والمجموعة الاوروبية ومؤتمر الامن الاوروبي والتعاون.

سادسا : ستتشكل المحكمة الدستورية من اعضاء كل الشعوب والجماعات، وسيكون اغلب اعضائها من غير البوسنويين بحسب ما تم اقتراحه في المؤتمر الدولي حول يوغسلافيا السابقة، وتكون مهمة هذه المحكمة الدستورية فض النزاعات بين الحكومة المركزية وادارة المقاطعات والادارات القديمة.

سابعا : سيتم نزع السلاح في البوسنة والهرسك تدريجيا تحت اشراف الامم المتحدة والمجموعة الاوروبية.

ثامنا : سيتم ضمان اعلى قدر من حقوق الانسان التي تنص عليها المواثيق الدولية وادراجها في الدستور، وسيتم الاشراف المباشر على تطبيق هذه الحقوق الدستورية من قبل منظمات رعاية حقوق الانسان الدولية والمحلية.

تاسعا : سيتم ضمان قدر ضروري من الادارة الدولية والهيئات الرقابية من خلال ادخالها في الدستور الجديد، وستظل هذه الادارات والهيئات موجودة الى حين اجماع جميع الشعوب الثلاثة على ضرورة مغادرتها من البوسنة والهرسك.

إن اعادة قراءة هذه البنود التسعة بتفحص لا يقودنا الا الى نتيجة واحدة لا تقبل الشك هي ان خطة فانس وأوين ليست سوى خطة تمكين للصرب وانهاء للوجود الاسلامي في البوسنة على المدى القريب او البعيد وذلك على غرار خطة تقسيم فلسطين التي اعدتها الامم المتحدة عام ١٩٤٧ والتي لم تكن سوى تمكين لليهود وتشريد للفلسطينيين، وان رفض مسلمي البوسنة لها نابع من هذا الجانب، ولم يضطروا لقبولهم المشروط بها إلا بعد نفاذ الاسهم من جعبتهم وخذلان معظم الحكومات الاسلامية لهم وتعلقهم بخيط رفيع من الأمل وعدتهم به الولايات المتحدة ولم يقره فانس وأوين وذلك بامكانية رفع حظر حصولهم على كمية محدودة من السلاح يدافعون بها عن انفسهم، ومع ذلك فلا يزال مسلمي البوسنة على امل ان يجدوا دعما من اخوانهم المسلمين.

وفي هذا الصدد صرح احد مساعدي الرئيس البوسني المسلم علي عزت بيجوفيتش «للمجتمع» في لقاء خاص بان مسلمي البوسنة بحاجة ماسة الان الى مائة مليون دولار من حكومات العالم الاسلامي وذلك للحفاظ على ما تبقى من ارض وعرض تحت ايدي المسلمين في البوسنة وإن مسلمي البوسنة لا يطلبون هذا المبلغ كمساعدة بل يطلبونه قرضا سوف يقومون بتسديده فيما بعد وإننا نأمل من دول الخليج ان تبادر لمساعدتنا فالمبلغ ليس كبيرا وسوف نقدم ما نستطيع من ضمانات لتسديده.

وفيما تتوالى النداءات من مسلمي البوسنة الى مسلمي العالم، تستمر المؤتمرات الصحفية والتصريحات الجوفاء، والتهديدات الفارغة للصرب من ممثلي الامم المتحدة والولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية، حيث لم يكفهم عام كامل من القتل والسحل وانتهاك الاعراض والتطهير العرقي، ليقف ديفيد أوين امام الصحفيين في الامم المتحدة في الاسبوع الماضي بعد توقيع بيجوفيتش على الخطة ليعلن انه «قد حان الوقت الآن لممارسة الضغوط على الصرب» وكأنه لم يحن طوال عام كامل من الجرائم.

وفيما لم يتحرك المجتمع الدولي بعد توقيع بيجوفيتش حتى الآن - ولن يتحرك - يسعى الصرب بتواطؤ المجتمع الدولي معهم، الى السيطرة التامة على شرق البوسنة لاحداث انقلاب في الميزان العسكري لصالحهم وفرضهم الخريطة التي يريدونها، وتبديل واقع خريطة فانس وأوين. فالصرب يسعون الآن لإسقاط مدينتي «توزلا» و«سيريبرنيتسا» وهما من اكبر مدن المسلمين في شرق البوسنة ويخضعان حسب خطة الامم المتحدة لاقليم من اقاليم المسلمين الثلاثة. إلا ان الدول الكبرى التي وقفت الى جوار الصرب في جريمتهم من البداية، لن تتحرج في استمرار اداء دورها حتى يقوم الصرب بتحقيق كامل اهدافهم في البوسنة، فيما يستمر الصمت الاسلامي باقيا مثل صمت أهل القبور، متيحا لأعداء الاسلام مواصلة سعارهم المجنون ضد المسلمين.

إننا من خلال «المجتمع» نهيب بحكومات الدول العربية والاسلامية ان تقف بجوار مسلمي البوسنة ولو مرة واحدة تحسب لهم أمام الله وتسجل لهم في التاريخ، لأنه عار على أمة، دان الوجود لها من قبل، ان يستبيح حماها فساق الارض وفجارها، دون ان تنتفض لتحمي الارض وتدافع عن العرض.

لقد وجه مسلمو البوسنة الاف النداءات والاستغاثات والصرخات التي صمت الآذان وهزت الوجدان، ولم يعد هناك سوى ان تستيقظ ضمائر حكام المسلمين ويلبوا ولو نداءاً واحدا او صرخة واحدة، ولتكن هناك وقفة يثبت بها المسلمون للعالم ولو مرة واحدة، انهم كيان واحد وانهم لا يرضون بهذه المجازر ولا هذا التسلط ضد مسلمي البوسنة، والا فان سيناريو الابادة سينتقل بعد ذلك من البوسنة الى كوسوفو ثم الى سنجق ثم الى مقدونيا ليمحو الوجود الاسلامي، بداية من قلب اوروبا ثم يمد مخالبه الى قلب العالم الاسلامي ليمزقه إلى اشلاء اكثر مما هو ممزق.

إن نصرة مسلمي البوسنة في هذا الوقت هي نصرة لكل مسلمي اوروبا، بل ولكل مسلمي العالم ، فالمسلمون كالجسد الواحد ومن استجاب فقد استجاب لدعوة الله «ياأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يُحْيِيكُمْ» «انفروا خِفافا وثِقالاً وجاهدوا بأموالكِمَ وأنفسكمَ في سبيل الله».

«يَاأيهاَ الذينَ آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبِّت اقدامكم». «ولينْصُرنَّ اللهُ من ينصُرُه إن اللهَ لقويٌ عزيز».

كاريكاتير

البوسنة والهرسك تحتضر



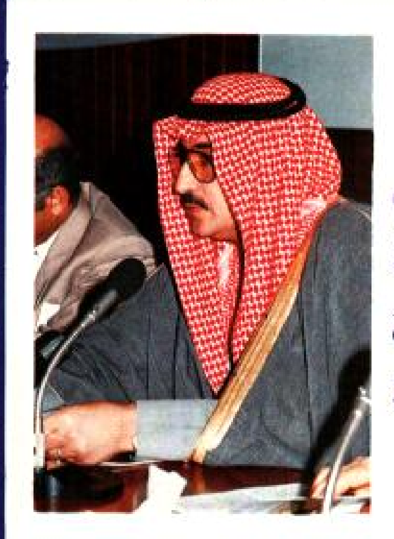
المجتمع المحلي



صحفي يعتدي على عضو في مجلس الامة



د. ايوب الأيوب يجيب بصراحة: لماذا لجنة تطبيق الشريعة غائبة إعلاميا؟



رسوم مجحفة لوزارة الصحة

ارحموا المنقبات

بقلم : تركي الحميدي

لقد تفاقمت قضية المنقبات واصبحت مثار جدل في الشارع الكويتي والسبب يعود الى قرار متعجرف غير مدروس من قبل استاذ لا يفقه في المسائل الشرعية حتى اليسير منها، ويناور على هذا القرار بحجة انها مسألة فنية بحتة.

فيا عجبا!! لماذا لم يأت هذا القرار منذ امد بعيد؟ وكم من الاخوات المنقبات قد تخرجن من كلية الطب بنقابهن، وها هن يشرفن على اماكن حساسة في انحاء مستشفيات الدولة. ولكنه الاصرار على الخطأ والمكابرة على تنفيذ القرار.

ثم لماذا هذا التباين في الاراء بين (دكاترة الطب) حتى انهم اصبحوا بين مؤيد ومعارض.

لماذا اصبحت وزارة الاوقاف الان مهمة في نظرهم؟ منذ متى كانوا يستفتونها؟ ولماذا يستفتونها في مثل هذه المسألة؟ الانهم علموا ان لبس النقاب مسألة خلافية بين الفقهاء فارادوا الدخول من هذا الباب؟ لم نرهم في يوم من الايام قدموا الى وزارة الاوقاف لاستفتائها في من يلبسن (البنطلون) ويضعن اصناف (المكياج والعطورات) أم هذا جائز في مذهبهم.

انها خيوط الباطل والفكر الغربي المستورد الذي يقوم على اشباع الغرائز والنزوات متمثلا في فئة قليلة ضعيفة لا تملك لنفسها ضرا ولا نفعا، وللاسف انهم ينتمون لبلد مسلم - الكويت - الذي عرف بفعل الخيرات وانكار المنكرات، وهو حديث عهد بزلزال اصابه من اجتياح بغيض من قبل ظالم مستبد لازال يقبع في سجونه أخوة لنا.

(فاتقوا الله ياأولي الألباب لعلكم تفلحون) المائدة الآية ١٠٠

فيا من لبستن لباس الحشمة والعفة اياكن والتخلي عنه مهما تكن الظروف، لان اهل الباطل دائماً يسعون لافساد المجتمعات ويتمنون ان يكون المجتمع منحلا بمثل فكرهم الهابط.

يا درة حفظت بالامس غالية
والبوم يبغونها للهو واللعب
هل يستوي مَن رسول الله قائده
دوما وآخر هاديه ابو لهب
وأين من كانت الزهراء اسوتها
ممن تقفت خطى حمالة الحطب

لقد ضاقت الارض ذرعا بأخواتنا المنقبات اللاتي لم يتركن مسئولا إلا ودققن عليه الباب سعياً للبحث عن وجود حل لقضيتهن العادلة.

ان الدستور الكويتي يكفل حقوق الشعب وحرياته وكما ورد في المادة (٧) من الدستور التي تنص على ان العدل والحرية والمساواة دعامات المجتمع والتعاون والتراحم صلة وثقى بين المواطنين. فكيف نراكم يامن تدعون الديمقراطية والحرية والمحافظة على دستور (٦٢) تخالفون الدستور بهذا القرار الارعن.

ان المجتمع الاوروبي كفل حرية الانسان وجعله



حراً في تصرفاته بحدود العقل والمنطق فما بالنا ونحن نعيش في مجتمع مسلم يدين بالدين الاسلامي نضيق على حريات الاخرين، علما بانهن لم يفعلن شيئا يغضب الله عز وجل ومن المفروض ان نشجعهن على ذلك لا ان نقف في وجوههن ونعرقل مسيرة دراستهن والسبب يعود لامر بسيط.

لم يكن بوسع الاخوات المنقبات بعد هذا القرار والاصرار على تنفيذه الا ان يطرقن جميع الابواب التي يتوقعن منها حلا جذريا لهذه المشكلة، وانتهى بهن المطاف الى اروقة مجلس الامة، ذلك الصرح الكبير الذي تبنى عليه امال كثيرة بعد الله عز وجل في حل مثل هذه القضية وحسمها الحسم النهائي، فاصبح المجلس متمثلا في لجنة الشئون التعليمية يحاور ويدرس ابعاد هذه القضية مشتملة في لقاءاته مع المسئولين من اصحاب ذلك القرار، مما جعل المجلس يقترح مشروع بقانون يلزم اعضاء هيئة التدريس وبالاحرى عميد كلية الطب للتراجع عن قراره واعادة الطالبات المنقبات واتاحة الحرية المطلقة لهن في لبس النقاب مع رد الاعتبار.

وكان هذا المشروع بقانون بمثابة السهم القاتل، مما ادى الى التهديد من قبل اعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت بتقديم استقالاتهم عند اقراره.

وانني لاتمنى ان يصروا على قرار الاستقالة الجماعية حتى تستقيم الجامعة وتنهج النهج الصحيح وتنجلي جميع العقبات ويشرق فجر جديد.

فها هو الان دوركم يامن تمثلون الشعب الكويتي باتخاذ القرار العادل في قضية واضحة كوضوح الشمس في رابعة النهار، عليكم ان تحسموا هذه المشكلة بتنفيذ مشروعكم الذي يكفل للمنقبات حقوقهن، لا تجعلوا بعض الاقلام الرخيصة المأجورة تؤثر في مسيرتكم وتجعل هناك تباينا في ارائكم، فانتم أمل الامة وقائدوها الى بر الامان، وهذا الموقف سوف يكون نبراسا لجهودكم المعطاءة.

واعلمن ايتها الاخوات المنقبات، ان ما اصابكن هو ابتلاء من الله عز وجل وانه سبحانه يبتلي المرء على قدر ايمانه.

قال تعالى (الم* أحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون* ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين) العنكبوت الاية ١ - ٣

وكن ايتها الطاهرات على يقين بأن فرج الله آت لا محالة باذنه سبحانه، يقول سبحانه (والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون) يوسف الآية ٢١.

وفقنا الله واياكم لما يحب ويرضى، والحمد لله رب العالمين.

تتقدم اسرة مجلة المجتمع

بخالص التعازي للداعية الكبير

الاستاذ محمد احمد الراشد

لوفاة السيدة حرمه

تغمدها الله بواسع رحمته وأسكنها فسيح جنته

« إنا لله وإنا اليه راجعون »

لاول مرة في مجلس الامة الكويتي

صحافي يعتدي بالضرب على النائب مفرج نهار المطيري

امر رئيس مجلس الامة احمد السعدون بالقاء القبض على حامد بويابس المحرر بجريدة الراي العام، واحالته مكتوف اليدين مخفورا الى النائب العام، وذلك لاعتدائه بالضرب على عضو مجلس الامة. مفرج نهار المطيري خلال جلسة يوم الثلاثاء الموافق (٣٠/٣/١٩٩٣) وجاء هذا الاعتداء عندما حاول المطيري توضيح حقه في ان يعين من يشاء كسكرتير له وذلك ردا على ماكتبه بويابس في زاويته في صحيفة الراي العام واستهجن فيها تعيين المطيري لزوجته سكرتيرة له، واعتبر هذا التصرف تلاعبا بالاموال العامة بحجة ان المطيري منح زوجته اجازة بمرتب.

ويعتبر هذا الحادث الاول من نوعه في مجلس الامة الكويتي واشار رئيس المجلس في تعليقه على هذا الحادث الى جهود من اسماهم بـ(اعداء الديمقراطية) لتعطيل عجلة الديمقراطية التي دبت فيها الحركة في اكتوبر ١٩٩٢ (الماضي) ويعز



عليهم ما يرونه من تعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية .. هذا وقد اصدر مجلس الامة بيانا خاصا حول هذا الاعتداء الذي اعتبره اعتداء على الشعب الكويتي.

النائب عايض علوش المطيري يستنكر الاعتداء على مفرج نهار في مجلس الامة

استنكر النائب عايض علوش المطيري حادث الاعتداء المشين الذي قام به احد محرري جريدة الراي العام الكويتية، على النائب مفرج نهار، حيث وصف النائب علوش هذا الحدث بأنه تعد سافر على عضو برلمان يملك الحصانة البرلمانية، بل وانها ظاهرة خطيرة بأن يحدث مثل هذا الامر تحت قبة البرلمان.

واستطرد قائلا : كيف يستطيع احد ان يتصور بأن عضو برلمان اختاره الشعب لخدمة هذا الوطن ووضع ثقته به، ان يتعدى عليه احد الصحفيين ويضربه على مسمع ومرأى من الناس، انها والله حادثة فريدة من نوعها لم يكن لها مثيل من قبل.

واضاف علوش بأننا قد ابتلينا من قبل تلك الاقلام الرخيصة، فلقد هوجمنا من قبلهم وسلطت علينا اقلامهم الهابطة، واتهمونا في اعراضنا وذممنا، ولم نتكلم ولم نذكر شيئا حول هذا الامر، ثم بعد ذلك يصل الامر الى رفع اليد من قبلهم على احد اعضاء المجلس.

وقال اننا بهذه الحالة لا يكون لنا قيمة ولا وزن في المجتمع اذا لم يقطع دابر مثل هذه الاحداث والتجاوزات.

وتساءل النائب علوش مستغربا عن ماهية الاسباب التي تدفع ببعض الصحف وكتابها الى شن هجمات شرسة ضد بعض اعضاء مجلس الامة ان لم يكن غالبيتهم؟ ايكون الدافع لهذا الامر هو ايجاد نزاع بين الحكومة واعضاء المجلس؟ ام ماذا؟

واضاف قائلا : بأنني اتمنى بأن يكون هناك عقاب رادع لهذا الشخص وامثاله حتى يكون عبرة لمن تسول له نفسه بمثل هذا التصرف المشين.

واشاد علوش بموقف رئيس مجلس الامة السيد احمد السعدون عندما اعطى اوامره للحرس الخاص بالمجلس بأن يقوموا باتخاذ الاجراء اللازم تجاه هذا الموقف.

فاتنة مكة !

بقلم د. نجيب الرفاعي



معاملة الناس فن لا يتقنه الا العارفون.. يقول تبارك وتعالى (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة).. والحكمة والموعظة الحسنة تعني في زمننا هذا الصبر على اذى الناس وعدم التغليظ عليهم وتنفيرهم من الدين مع المعاملة الحسنة والابتسامة المشرقة.

ترى لو جاءت امرأة لعوب وعرضت نفسها على احد المشايخ وفي المسجد الحرام ترى ماهو الرد؟!.

قال العجلي في كتابه (الثقات): (حدثني ابي عبدالله قال: كانت امرأة جميلة بمكة، وكان لها زوج، فنظرت يوما الى وجهها في المرآة فقالت لزوجها: اترى احدا يرى هذا الوجه ولا يفتن به؟! قال: نعم، فقالت: من؟ قال: عبيد بن عمير(١). قالت: فأذن لي فيه فلأفتننه! قال: قد اذنت لك.

فأتته فاستفتته، فخلا معها في ناحية من المسجد الحرام. قال: فاسفرت عن مثل فلقة القمر، فقال لها: ياأمة الله اتقي الله، فقالت: اني قد فتنت بك فانظر في امري! قال: اني سائلك عن شيء فان انت صدقت نظرت في امرك، قالت: لا تسلني عن شيء الا صدقتك.

قال: اخبريني لو ان ملك الموت اتاك ليقبض روحك اكان يسرك اني قضيت لك هذه الحاجة؟ قالت: اللهم لا، قال: صدقت. قال: فلو ان الناس اعطوا كتبهم ولا تدرين اتاخذين كتابك بيمينك ام بشمالك؟ اكان يسرك اني قضيت لك هذه الحاجة؟ قالت: اللهم لا، قال: صدقت: قال: فلو اردت المر على الصراط ولا تدرين اتنجين ام لا تنجين! اكان يسرك اني قضيت لك هذه الحاجة؟ قالت: اللهم لا، قال: صدقت.

قال : فلو وقفت بين يدي الله للمساءلة أكان يسرك اني قضيت لك هذه الحاجة؟ قالت: اللهم لا، قال: صدقت.

قال : اتقي الله ياأمة الله، فقد انعم الله عليك واحسن اليك. قال: فرجعت الى زوجها قال: ما صنعت؟ قالت: انت بطال ونحن بطالون! فاقبلت على الصلاة والصوم والعبادة، فكان زوجها يقول: مالي ولعبيد بن عمير أفسد علي امرأتي!! كنت كل ليلة عروسا فصيرها راهبة!

بصراحة

في الصميم

الى وزير الداخلية !!

شاب كويتي مثقف.. له طموح في القراءة والبحث والاطلاع.. يسافر كل عام الى معرض الكتاب العربي في مصر.. هذا العام تعرض لموقف غير لائق بمواطن كويتي يعيش على هذه الارض الطيبة.. فما ان حطت الطائرة في ارض المطار فاخذ الشاب حقائبه وعند نقطة التفتيش اوقفوه لساعات طويلة واخذوا منه الكتب التي اشتراها من هناك بحجة انها سياسية وممنوعة!! واخذوا منه حتى كتبه في الاقتصاد حيث تخصصه !! طلب منهم ان كانت الكتب ممنوعة ان تصادر هذه الكتب او تحول لوزارة الاعلام لاخذ الراي فيها ثم يراجعهم بعد فترة كماهو المعتاد في ذلك.. لا ان يتعرض «للبهدلة» والمضايقة!! وكل يوم يستجوب من قبل امن الدولة.. وهات اسئلة!!

الى اي جماعة تنتمي للاخوان أم السلف؟!! ماهدفك من جلب هذه الكتب؟! ومارايك في كذا وكذا.. الخ

وطلبوا منه التوقيع على تعهد بعدم تكرار جلب الكتب في المرات القادمة!! بل وطلبوا من ابن اخته الصغير الذي لم يتجاوز الثمانية اعوام ان يوقع ايضا على تعهد بعدم جلب الكتب!!

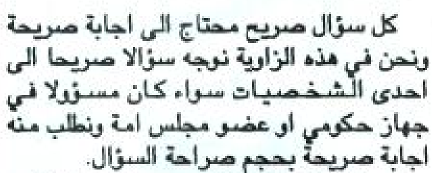
إننا نطالب وزير الداخلية ان يحقق بمثل هذه الحوادث التي تسيء للوزارة في المقام الاول.. وفيها اساءة للمواطن الكويتي.. ونحن على ثقة بالوزير بان يضع الامور في نصابها ومحلها.. والله الموفق.

عبد الرزاق شمس الدين

الدكتور أيوب الأيوب يجيب على سؤال المجتمع؟

لماذا لجنة استكمال الشريعة غائبة اعلاميا؟

إعداد : مرزوق الحربي



كل سؤال صريح محتاج الى اجابة صريحة ونحن في هذه الزاوية نوجه سؤالا صريحا الى احدى الشخصيات سواء كان مسؤولا في جهاز حكومي او عضو مجلس امة ونطلب منه اجابة صريحة بحجم صراحة السؤال.

وسؤالنا في هذا العدد موجه الى الدكتور ايوب الايوب الأمين العام للجنة العليا للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الاسلامية في دولة الكويت.

● اللجنة الاستشارية للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الاسلامية انقضى من الفترة المحددة لها اكثر من النصف والى الان لم تاخذ دورها الاعلامي والى الان الكثير من الناس يخلط بينها وبين بعض الجمعيات والهيئات الاسلامية الاخرى.. فما هو تعليقكم على هذا الامر؟

– قبل ان ندخل في الموضوع يجب ان نعرف ان الهدف من انشاء هذه اللجنة هو تهيئة الاجواء لاستكمال تطبيق الشريعة الاسلامية وتنقيح قوانين الدولة بما يوافق الشريعة الاسلامية وهنا امورمهمة يجب ان يعرفها القارىء وهي ان جميع اعضاء اللجنة غير مفرغين للجنة بل مرتبطين باعمال اخرى.

والامر الاخر ان اللجنة مرت بمرحلة تأسيسية فالامين العام تم اختياره بعد شهرين من تشكيل اللجنة وبعدها بدانا بسلسلة من الاجراءات الروتينية مثل البحث عن مقر ووضع هيكل الامانة ووضع اللوائح المالية والادارية



د. ايوب الايوب

وهذه مرحلة مهمة لا يمكن تغافلها وهناك مرحلة موازية لها وهي التمهيد لوضع خطة العمل وكذلك انشانا مركز الفقه المعاصر وفي المرحلة التأسيسية لا يمكن الاعلان عن انفسنا كثيرا لرجل الشارع او المجتمع الكويتي وفي هذا الوضع ظلت اللجنة فترة طويلة تعلن عن نفسها بشكل بسيط جدا ومع افتتاح المقر في شهر اكتوبر الماضي كان هذا اول اعلان رسمي وان اللجنة انتهت من مرحلة التاسيس وسوف تبدأ في المرحلة التالية وهي تنفيذ اهدافها عبر الوسائل المحددة وقد بدانا في عقد حلقات نقاش وكذلك بدانا في عقد الحلقات المفتوحة والتي جرى خلالها لقاء مع اساتذة كل من كلية الشريعة واساتذة كلية الحقوق وكذلك جرى لقاء مع خطباء المساجد



* اقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة يومي الاحد والاثنين الماضيين دورة نقابية لطلبة الجامعة حوت هذه الدورة عدة ندوات منها تعريف بالاتحاد ودستور ولوائح الاتحاد وحاضر فيها كل من محمد الدلال ونصار الخالدي وفهد البناي.

* اقامت جمعية العلوم والهندسة برنامجا يتناول كيفية الحصول على الشهادات العليا الماجستير والدكتواه يحاضر فيه اساتذة من داخل الجامعة وخارجها.

وتم لقاء كذلك مع رؤساء الصحف الاسلامية وسوف يتم لقاء مع جمعية المحامين ولقاء مع جمعية الصحافيين ولقاء اخر مع رؤساء الصحف اليومية كما قامت اللجنة التربوية الاجتماعية، وهي احدى اللجان التابعة للجنة العليا - بالاتصال بمئة متخصص في مجال التربية ودعتهم لمؤتمر في نهاية شهر ابريل وقامت اللجنة الاعلامية بعقد حلقة نقاش، واللجنة الاقتصادية عقدت كذلك حلقة نقاش إذاً على مستوى المختصصين والاكاديميين فقد وصلت اللجنة الى شريحة كبيرة منهم اما على مستوى رجل الشارع او المجتمع بجميع شرائحه فلقد بدأنا في تكثيف ظهورنا للجمهور فقد اجريت بعض اللقاءات التلفزيونية لشرح اهداف اللجنة بالاضافة الى البرامج الاذاعية، كذلك قمنا بزيارة العديد من الديوانيات سواء بدعوة منهم او زيارات عامة كذلك قمنا بعمل محاضرات وندوات في جامعة الكويت والمعاهد التطبيقية وكما قلنا على مستوى المتخصصين والاكاديميين فقد قطعنا شوطا كبيرا اما بقية الشرائح فنستطيع ان نقول اننا قطعنا من ٥٠٪ الى ٦٠٪ ولازلنا محتاجين الى ابراز دور اللجنة اكثر واكثر - وان شاء الله - سوف تصدر ثلاث كتيبات تتناول موضوع الشريعة الاسلامية وموضوع الهوية الاسلامية ولقد وضعنا خطة للخروج للمجتمع ولكن هذا الخروج لا يصاحبه هالة ضخمة وان لا تخرج بصورة يومية ولكننا نريد ان نمشي بهدوء.

وختاما اريد ان اذكر ان الهيئة عندما وضعت خطة لتهيئة الاجواء أرادت ان تلتمس اراء المجتمع بجميع شرائحه وبمختلف توجهاته، كان القصد منها ان نبين ما هي الامور الجيدة التي نريد ان نثبتها وماهي الامور التي نريد أن نغيرها الى الاحسن وهناك ولله الحمد تعاون بين الناس والاختلاف الحاصل هو اختلاف في كيفية تطبيق الشريعة لا اختلاف على تطبيق الشريعة نفسها.

* كما اقامت جمعية الهندسة والعلوم يومي الاربعاء والخميس دورة رياضية لطلبة الجامعة.

* تستعد الجمعية التربوية لاقامة «اسبوع الشعوب الاسلامية» والذي سوف يتناول العديد من الفعاليات ومنها محاضرات بعض المشايخ.

* كما وزعت الجمعية التربوية ٢٠٠ شريط اسلامي بعنوان «فتنة النساء».

مرزوق الحربي

دمعة المنطلق تنحدر على الثرى الطيب
«في رثاء أم عمار حرم شيخ فقه الدعوة»

آه ..كم أنت غالية هذه الدمعة .. دمعة شيخ سكب أوقات سروره في بحر الدعوة، فنصب للمجتهدين الدعاة أشرعة الهداية بوميض نور فقه الدعوة المبارك هذه الدمعة العزيزة التي أبت الا ان تسقط بعزة المؤمن بقدر الله فهي دمعة لا كالدمعات فهي لا تسقط بسبب عرض زائل من الدنيا او انكسار ذليل لطاغية بل هي على فقيد صنع الدمعة وآلامها والفرحة وآمالها ، كيف لا وأم عمار» ما اشتكت من طول الطريق ولا وعثاء الغربة وألم التنقل والشتات بل كان الصبر يستمد منها صبرا والغربة تستمد منها أنسا والتردد يرتشف منها عزما.

الى شيخي الصابر المحتسب الذي اذا افتقد لم يسأل عنه واذا كان لم يعرف، ابدا أنت جهبذ في الدعوة والعلم، تعلمنا منك ونحن صغار آداب العلم وصنعة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وفقه الحركة والدعوة ونشرنا بها الاشرعة بعد ان كانت احلاما للفتى الطائر كما كنت تردد وكنا نعلم ان وراء ذلك كله سندا من ام عمار «رفيقة دربك وأنس طريقك».

هذه الدمعة العزيزة نرى فيها صفاء القلب الذي آواك وانكسار غربته وشفقته على فلذات الاكباد وهم المهاجرون والمطاردون.

هذه الدمعة التي نرى في شفافيتها ذكريات واقع الشباب في سكك بغداد وبين حلقات علم رجال العلم وقادة الدعوة ومكتبات بغداد الحائرة هذا اليوم ! هذه الدمعة تثمر ماء دجلة وتباركه.

شيخي الكريم : المؤمن الشاكر لا يجد في نفسه والخير الذي حوله الا انه جزء من فضائل الاخرين بذلوه له بتعليم او تربية أو تزكية او كلمة طيبة.

كنت تحدثنا عن العوائق فعلمنا ان العوائق قد تجاوزتها لان المركب الذي استظلته في ظلال بيت ام عمار كان منطلقا وكنت تدمع أعيننا بالرقائق فما هي الا رقة من خفقان قلب تلك المؤمنة الراضية بقدر الله.

شيخي الكريم اننا على فراق ام عمار لمحزونون وان خير مايؤتي الله المؤمن من حسنة في هذه الدنيا هو زوجة صالحة فكيف كانت حسنتك ياأباعمار.

اظننا كنا نحن حسنتها التي أورقت من بين فيض علمك وجهدك.. فاللهم اقبلها في الصالحين.

تلميذك : «محمد سالم الراشد»

عـزاء

أعضاء ورئيس مجلس ادارة جمعية الاصلاح ومجلة «المجتمع» يتقدمون بخالص العزاء الى الاستاذ يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وعائلته لوفاة شقيقته سائلين الله تعالى ان يتغمدها بواسع رحمته «وإنا لله وإنا إليه راجعون»

رسوم مجحفة لوزارة الصحة!!


وزير الصحة

وبناء على هذه الموافقة قام السيد وكيل وزارة الصحة د. طارق العبدالجادر باصدار تعميمه رقم ٢٥٨٣ على جميع المناطق الصحية للعمل بما جاء فيه من تاريخ التعميم وهو ١٩٩٣/٣/٨

وبعد اطلاعنا على هذا القرار واجرائنا بعض الاتصالات الخاصة تبين لنا ان وزارة الصحة قامت بتجميد تطبيق هذا القرار بعد صدوره في نفس اليوم عن طريق الهاتف.

مما تقدم تبين لنا مايلي:

١ - القرار مجحف بحق غير الكويتي حيث سيتم تطبيق هذه الرسوم العالية التكاليف دون النظر الى وضع هؤلاء المرضى من الناحية المادية او الاجتماعية.

٢ - القرار لم يكن مدروسا بشكل كاف وذلك لانه جمد في يوم صدوره مما يعني انه كان ارتجاليا ولم يعرض على القائمين على العمل الطبي بالكويت.

٣ - الاسعار المذكورة بالقرار اعلى من تكاليفها الحقيقية حيث انه على سبيل المثال الاشعة المقطعية تجري بالمستشفيات الخاصة بأربعين ديناراً بينما في القرار بسبعين دينارا!!!!

٤ - ذكر القرار ان على وزير الصحة ان يصدر قراراً بتنظيم استثناء الحالات الطارئة والانسانية وقد عمم القرار ولم يصدر بعد قرار وزير الصحة لينظم عملية الاستثناءات وهذا بالطبع سيفتح الباب على الاجتهادات!!

٥ - كان المفروض ان يترك فرصة كافية للشركات والافراد غير الكويتيين حتى يقوموا بتنظيم انفسهم عن طريق شركات التأمين الصحي وتحديد تاريخ للتطبيق.

	مقيم	زائر
١ - تصوير مقطعي بالكمبيوتر	٧٠ ديناراً	٩٥ ديناراً
٢ - تصوير الاوعية الدموية بالقسطرة	١٤٠ ديناراً	١٩٠ ديناراً
٣ - فحص الكلى بالصبغة	٤٠ ديناراً	٥٥ ديناراً
٤ - فحص القولون بالصبغة	٣٥ ديناراً	٥٠ ديناراً
٥ - فحص «BAMEAL»	٣٠ ديناراً	٤٥ ديناراً
٦ - فحص بالسونار	١٠ دينار	١٥ ديناراً
٧ - فحص بالرنين المغناطيسي	١٨٠ديناراً	٢٤٥ ديناراً

ان هذه الرسوم كما قلنا لا تراعي اصحاب الدخول المتدنية والسحيقة من الوافدين والمقيمين!!! فرافة ورحمة بهؤلاء الضعفاء.. اننا لا نطلب من الدولة ان تفتح ابوابها كما في السابق للصرف في العلاج على حساب المواطن.. ولكن!! اذا كانت هناك رسوم للزائرين او المقيمين فيجب ان تكون مدروسة ومعقولة ومنظمة!! لا ان تكون قرارات عشوائية بقصد الربح التجاري!! فمستشفيات الدولة والحكومة لم تنظر في يوم من الايام الى مسألة الرسوم من ناحية الربح المادي.

وباعتقادي ان هذه خطوة لتحصيل الرسوم على الوافدين والمقيمين وتأتي المرحلة اللاحقة لتفرض الرسوم على كاهل المواطن الكويتي المغلوب على امره!! وهي سياسة الخطوة خطوة والتي تفكر بها وزارة الصحة منذ فترة طويلة قبل الغزو العراقي.. واذا كانت الدولة بحاجة الى تحصيل الرسوم والاموال فلماذا تصرف وتصرف بلا حدود وتوزع القروض بمئات الملايين على الدول شرقا وغربا وشمالا وجنوبا؟!! اليس المواطن ومن يقيم بشرف على هذه الارض اولى بهذه الخيرات؟!! والله الموفق

عبد الرزاق شمس الدين

تنويه واعتذار

نشر خطأ في العدد الماضي ان النائب مبارك الدويلة هو صاحب مشروع «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» والصحيح ان صاحب المشروع هو النائب أحمد باقر.. لذا لزم الاعتذار والتنويه.

« المجتمع »


احمد باقر

أســـرار

من مصادر المجتمع

● مصادر فرنسية اكدت بان المواجهة بين النظام الجزائري والجبهة الاسلامية للانقاذ حتمية ولا تراجع عنها والموقف الفرنسي يساند سياسة النظام الجزائري رغم اقتناعه بأن المواجهة ليست الحل الاسلم وتسبب في عدم استقرار المنطقة المغاربية. ولكن مصالح الدولة تقتضي ذلك حاليا.


■ ابن شاكر

● بات في حكم المؤكد اجراء تغيير وزاري في الاردن خلال الثلث الاخير من شهر نيسان (ابريل) الحالي بهدف الاعداد للانتخابات البرلمانية المقبلة اواخر هذا العام. ومع ان بعض المصادر لم تستبعد احتفاظ زيد بن شاكر بمنصبه الحالي في رئاسة الوزراء، الا ان معظم الاوساط السياسية قد رجحت اختيار ذوقان الهداوي وزير التربية ونائب رئيس الوزراء لتسلم رئاسة الحكومة المقبلة.

● مسؤول فلسطيني بارز عضو اللجنة التنفيذية ورئيس دائرة الثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية، مهدد بالاستبعاد من مناصبه الرسمية بعد اتهامه بالتورط في سرقات مالية زادت قيمتها على ثلاثة ملايين دولار، علما بأن المنظمة تعاني منذ بداية ازمة الخليج من ضائقة مالية خانقة جدا على حد قول المسؤولين في المنظمة!


■ عرفات

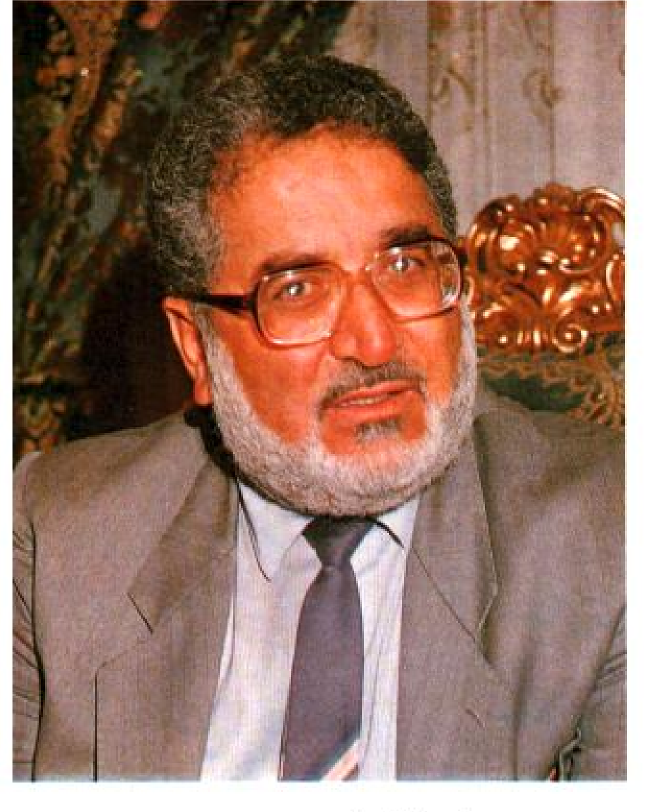
● كشفت مصادر ديبلوماسية ان ياسر عرفات اتصل ببعض السفارات التي زارتها حركة (حماس) مؤخرا في عمان، واستنكر موافقة تلك السفارات على اجراء مقابلات مع حركة (حماس) معتبرا ان ذلك يشكل تجاوزا لمنظمة التحرير الفلسطينية.

■ ابو حليمة

● أكدت مصادر «المجتمع» في القاهرة تعرض المواطن المصري محمود ابو حليمة المتهم في حادث تفجير المركز التجاري في نيويورك، للتعذيب لمدة خمسة عشر يوما في مبنى مباحث أمن الدولة حتى تم تسليمه الى السلطات الامريكية.. التعذيب شمل اطفاء السجائر في جسده وتعليقه كالخروف المشوي ووضعه في الماء المثلج ثم يوضع مباشرة في الماء المغلي.. الادارة الامريكية اعلنت ان «ابو حليمة» كان متجاوبا مع السلطات المصرية! فيما استنكر محاميه في واشنطن التعذيب الذي تعرض له في مصر.

د. اسحق الفرحان للمجتمع:

حزب جبهة العمل الإسلامي ليس واجهة من واجهات الإخوان وإنما هو



د. اسحق الفرحان



حاوره في عمان: عاطف الجولاني

الدكتور اسحق الفرحان من الرموز الفكرية والتربوية والسياسية البارزة والمعروفة على المستويين العربي والإسلامي، وقد انتخب مؤخرا ليكون أمينا عاما لحزب العمل الإسلامي الذي يعتبر أول حزب إسلامي يحصل على ترخيص رسمي في الأردن . المجتمع التقت الفرحان وحاورته حول دوافع تشكيل الحزب الجديد وحقيقة ما أشيع عن انشقاقات في صفوفه، وتشعب الحديث ليشمل واقع وهموم الأمة العربية والإسلامية والتحديات التي تواجهها.

المجتمع: ما هي الدوافع التي وقفت وراء تأسيس حزب جبهة العمل الإسلامي؟

الفرحان: الدوافع التي وقفت وراء تأسيس الحزب هي الأنفتاح السياسي وتبني النهج الديمقراطي في التعامل بين الحكومة والشعب وبين فئات الشعب المختلفة في المرحلة السايسية الجديدة التي مرت بها البلاد بعد عام ١٩٨٩، حيث اجريت انتخابات حرة ونزيهة ونجح عدد لاباس به من النواب الإسلاميين الذين يشكلون أكثر من ربع اعضاء البرلمان الحالي.

هذا الانفتاح استدعى بالضرورة إنشاء احزاب مختلفة تمارس العمل السياسي وفق قانون يسن لذلك، وقد سن بالفعل مثل هذا القانون وخرج إلى حيز الوجود العام الماضي. لذلك كان لابد للحركة الإسلامية التي تمارس العمل السياسي والتي لها ثقل نسبي في البرلمان وكبير في الشارع الأردني من أن توجد صيغة سياسية معاصرة وفق قانون الأحزاب الرسمي بحيث تعمل في العلن وبطريقة منفتحة. وأن تأخذ حقها في القرار السياسي وفي الوقت نفسه تفسح المجال لغيرها وتعترف بالرأي المخالف وتعمل للوصول الى المصالح العليا للوطن

والأمة عن طريق الحوار وتعزيز القواسم المشتركة بينها وبين الفئات الأخرى في المجتمع. ومن هنا جاء حزب جبهة العمل ليواجه متطلبات المرحلة الجديدة.

ومن جهة أخرى نحن نعتقد أن العمل الجبهوي ضرورة حتمية من زوايا مختلفة فنحن من الناحية الفكرية الإسلامية مأمورون بالتعاون مع كل من يريد أن يتعاون معنا كإسلاميين لتحمل أعباء الإسلام والعمل السياسي الكبير التي تستنفذ طاقات الأمة الإسلامية جميعها للعمل السياسي الواسع العريض الذي يحتوي جميع العاملين للإسلام في الحقل السياسي كما أن التحديات المعاصرة المحلية والإقليمية والعالمية هي تحديات للصحوة الإسلامية بمواجهة شعبية شاملة ما أمكن ومن هنا فالعمل في صف واحد لجميع الإسلاميين يعتبر متطلبا سياسيا تقتضيه المرحلة كما أن لدينا المشروع النهضوي الإسلامي مشروع الحركة الإسلامية في كل قطر من أقطار العالم الإسلامي ونحن نسعى في الأردن الى ان نسهم ولو بشكل متواضع في هذا المشروع ولذلك نريد أن نستنفذ طاقات الشعب لتدلي بدلوها في هذا المشروع الذي من طبيعته الجماهيرية والنظرة الشاملة لجميع قطاعات وميادين العمل ولذلك نحن نسعى الى تجنيد اكبر عدد ممكن من الطاقات العاملة للإسلام في الجبهة.

المجتمع: وما الجديد الذي سيضيفه حزبكم للعمل السياسي الإسلامي على المستويين الداخلي والخارجي؟

الفرحان: الجديد الذي سيضيفه الحزب لساحة العمل السياسي في الأردن هو الصيغة المرنة المنفتحة التي تتعامل مع معطيات الواقع وإمكاناته وفي الوقت نفسه تلتزم بالثوابت والاستراتيجيات الإسلامية الأساسية، ونحن نسعى إلى أن تسمح هذه المرونة والسعة باستيعاب جميع العاملين للإسلام في الحقل السياسي. ونرجو أن تضيف الجبهة مزيدا من الفقه السياسي للعمل السياسي الإسلامي لاننا نعتقد أن الفقه السياسي الإسلامي متخلف عن انواع الفقه الأخرى. ونعتقد أن لابديل عن الممارسة سوى الممارسة لذلك فالشيء الجديد الذي يمكن أن تضيفه الجبهة هو تعزيز العمل السياسي الإسلامي دون الانتقاص من أهمية المشروعات الإسلامية الأخرى التربوية والدعوية والخيرية وغير ذلك من الأمور.

المجتمع: ولكن اين سيكون موقع الجبهة على الساحة السياسية في الأردن؟ هل ستكونون في المعارضة ام إلى جانب السلطة التنفيذية؟

الفرحان: نحن لايهمنا أن يحكم اشخاصنا وذواتنا وإنما أن تحكم مبادؤنا وقيمنا فالترجيح هو للمبدأ والفكرة وليس للأشخاص لذلك نحن سوف لانعرف بالمعارضين دائما ولابالمؤيدين دائما للسلطة التنفيذية وسيكون شعارنا ما قاله الاستاذ حسن البنا رحمه الله نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا عليه وسنقول للمحسن احسنت وللمسيء أسأت مبينين له وجه الخطأ والخلل والقصور ونحاول أن نتعاون معه بروح أخوية من أجل الاصلاح فنحن دعاة اصلاح ونؤمن

”نحن سنخوض الانتخابات القادمة سواء كانت نزيهة أو غير نزيهة ونحن نشهد أن الانتخابات الماضية كانت نزيهة.“

بالإصلاح التدريجي آخذين بعين الاعتبار معطيات الواقع وإمكاناته ولانؤمن بالعنف أو بوسائله وإنما نريد الاصلاح عن طريق الحوار السياسي العقلاني والمنبر الديمقراطي لذلك نعتقد أننا في بعض المواقف قد نؤيد الحكومة وفي مواقف أخرى قد نعارضها.

المجتمع: وهل سيكون لديكم شروط معينة للمشاركة في الحكومات القادمة فيما إذا عرض عليكم ذلك؟

الفرحان: لايوجد لنا اشتراطات معينة ولكن قد يكون هناك نوع من التداول والمناقشة حول بعض الحقائب الوزارية فنحن نؤمن بالحقائب السياسية التي تقرر السياسات العامة والتي تتصل بخدمة الشعب مباشرة وحل قضاياه اضافة الى الحقائب التي تعنى بالفكر والتربية والتوجيه الوطني للأمة ولكن بصورة عامة لن يكون للنزاع على الحقائب حائلا دون المشاركة في الحكومات القادمة وإنما سيكون البرنامج السياسي للحكومة في المرحلة المعينة هو الفيصل في أن نشترك أو لانشترك.

المجتمع: وهل نفهم من هذا انكم لن تشاركوا في حكومة تتبنى المفاوضات مع (اسرائيل)؟

الفرحان: نحن نتبنى المعارضة للمفاوضات ولانؤمن بأنها ستأتي بخير لهذه الأمة وللقضية الفلسطينية ولذلك لانعطي الثقة للحكومة التي تشارك في المفاوضات وفي حدود ماالتصور حتى الآن ان المشاركة في حكومة مفاوضات غير واردة.

المجتمع: وكيف ستكون طبيعة العلاقة المستقبلية بين الجبهة وجماعة الإخوان المسلمين في الأردن؟

الفرحان: الإخوان المسلمون ولأسباب تاريخية وقانونية وعملية فضلوا الا يسجلوا انفسهم وفق قانون الأحزاب السياسية في الأردن فجماعة الأخوان هي جماعة شاملة تدعو إلى الإسلام الشامل من دعوة وتربية وسياسة وغير ذلك من الامور ولها مواقفها الاستراتيجية وحينما طبق قانون الأحزاب العام السابق عام ١٩٥٧ على الاحزاب وحلت لظروف سياسية في الخمسينات لم ينطبق ذلك على جماعة الإخوان لأنها لم تكن مسجلة وفق قانون الأحزاب ولذلك فمن غير المعقول في ظل النشأة التاريخية والسوابق القانونية والنواحي العملية أن يسجل الأخوان انفسهم كحزب وفق قانون الاحزاب ولكن الاخوان في الوقت نفسه كانوا يريدون ممارسة العمل السياسي لذلك فقد نشأت فكرة تشكيل الجبهة لدى عدد من قادة ومفكري الإخوان وقمنا باستطلاع رأي العاملين للإسلام وشكلنا لجنة تحضيرية بصورة تلقائية من عدد من مفكري وسياسيي الإخوان وعدد من الإسلاميين المستقلين وبعد ذلك حصلنا على ترخيص رسمي لحزب جبهة العمل الإسلامي.

وأودان اوكد هنا أن حزب الجبهة هو حزب مستقل اداريا وماليا وتنظيميا عن اية جهة اخرى وله نظامه الأساسي ومجالسه القيادية من مجلس شورى ومكتب تنفيذي وفروع مختلفة في المناطق والجبهة مفتوحة لعضوية جميع المواطنين إخوانا وغير إخوان وهي ليست واجهة من واجهات الاخوان كما يدعي البعض.

المجتمع: وهل ستخوضون الانتخابات البرلمانية القادمة في نهاية هذا العام باسم الجبهة؟ وكيف ستكون صيغة المشاركة بينكم وبين الإخوان؟

الفرحان: نحن سنخوض الانتخابات القادمة مهما كانت الظروف سواء ادعي انها نزيهة او غير نزيهة ونحن نشهد ان الانتخابات الماضية كانت نزيهة ونأمل أن تشرف اية حكومة على الانتخابات بصورة موضوعية ونزيهة، لأن ذلك يشكل مفصلا أساسيا للديمقراطية وهو الذي يجعلها جوهرية أو شكلية فأي تزوير في الانتخابات يجعل الديمقراطية مجرد لعبة شكلية وليست حقيقة جوهرية ونحن نسعى لأن تترسخ الشورى والديمقراطية بصورة اساسية وأود التوضيح هنا اننا نستعمل الديمقراطية كمصطلح غربي ولكننا نستنبتها هنا وفق مبادىء الشورى الإسلامية ووفق الصيغة الإسلامية ونحاول أن نؤكد على الجوهر وعلى المبادىء كالمشاركة في القرار ومبادىء الحرية وكرامة الإنسان والمبادىء الأساسية التي لاتتنافى مع ثوابتنا الشرعية.

اما بالنسبة لصيغة المشاركة في الانتخابات القادمة فإن الاخوان الموجودين في الجبهة سيخوضونها باسم الجبهة وإذا أراد احد الإخوان أن يخوض الانتخابات بصفة فردية مستقلة فهذا عائد له ولااعتقد أن الإخوان كجماعة يستطيعون أن يخوضوا الانتخابات بموجب قانون الأحزاب.

المجتمع: وما هي توقعاتكم لمستقبل الجبهة السياسي في الأردن؟

الفرحان: نحن نعتقد أن المستقبل للإسلام بصورة عامة وما الجبهة إلا آلية من الآليات الإسلامية التي تحاول أن تتصدى للعمل السياسي الإسلامي لذلك فإن مستقبل جبهة العمل الإسلامي السياسي سيكون مشرقا بإذن الله وستحظى بتأييد الجماهير ولقد قمنا بفتح باب الانتساب للجبهة وأستطيع أن اقول أن مشكلتنا ليست في قلة عدد من ينتمون إلى الجبهة وإنما في القدرة على استيعاب الراغبين بالانضمام إليها

وفي إيجاد ادبيات سياسية تعالج القضايا المعاصرة وتترجم مشروع «الإسلام هو الحل» إلى برامج عملية في سائر ميادين الحياة حتى تكون على مستوى طموحات الناس في الحل الإسلامي فثقة الناس بنا كبيرة والتحدي كبير وهو مايزيد في شعورنا بضرورة مضاعفة الجهد على سائر الجبهات.

المجتمع: في حين لازالت غالبية الدول العربية ترفض الترخيص لأحزاب تقوم على أسس دينية فإن قانون الاحزاب الأردني الجديد لم يضع أية عقبات من هذا النوع ، ما هو تعليقكم على ذلك؟

الفرحان: نحن محظوظون في الأردن في أن العمل الإسلامي لديه خبرة عملية وواقعية ولم تلجئه الظروف الى استخدام اي نوع من أنواع العنف، حيث ان النظام لم يلجأ الى الاسلوب الدموي في التعامل مع الأحزاب السياسية في السابق، وقد كان الانفتاح الديمقراطي الذي تبناه الأردن عام ١٩٨٩ بداية جيدة أتاحت الفرصة للإسلاميين وغيرهم للعمل السياسي العلني ونحن ننظر الى قانون الأحزاب الحالي الذي جاء ليقنن طريقة العمل السياسي كخطوة متقدمة مع أن هنالك بعض النقاط هي دون طموحاتنا ولكن هذا لايحول دون محاولة تعديل هذا القانون في المستقبل في ضوء الخبرة والممارسة والتطبيق.

المجتمع: وماذا عن صحافة الحزب القادمة؟

الفرحان: نحن في نيتنا اصدار صحافة سواء كانت اسبوعية في البداية ثم يومية في المستقبل ولكن هذه تحتاج إلى تكلفة مالية لانستطيعها في المرحلة الأولى من حياة الحزب ولذلك سنلجأ للكتابة في الصحف والمجلات الإسلامية بالقدر الذي نستطيعه، وبالقدر الذي تستجيب له تلك الصحف والمجلات وإن كان ذلك لايعطينا الحرية الكافية لنشر كثير من أفكارنا ولكن لابد أن نتحرك ضمن إمكانياتنا المالية المتواضعة.

المجتمع: وكيف ستكون نظرتكم للتعامل مع الأحزاب الأخرى التي تختلفون مع بعضها فكريا وسياسيا؟ وهل ستدخلون تحالفات سياسية مع بعضها إذا اقتضت المصلحة ذلك؟

الفرحان: نظرتنا للأحزاب السياسية السابقة في الأردن في العقود الماضية ليست سارة لانها كانت تتنافس تنافسا يعتمد على الأشخاص وعلى الارتباطات والتمويل الخارجي، ولكن الأحزاب والاتجاهات المختلفة اتفقت بعد صدور الميثاق الوطني على مجموعة من الثوابت والقواسم المشتركة بينها ومن ضمنها ثوابت العقيدة الإسلامية وأن المصدر الرئيسي للتشريع في الأردن هو التشريع الإسلامي وأن جميع المواطنين مسلمون في ثقافتهم وحضارتهم وفكرهم كما اتفقت حول جوهر القضية الفلسطينية وأن العمل لفلسطين يعتبر عملا وطنيا اردنيا، وكذلك اعتبار العمل للوحدة العربية والتضامن الإسلامي والاهتمام بالقضايا الإسلامية عملا وطنيا كل ذلك يجعل مساحة الاتفاق بين جميع الأحزاب مساحة واسعة وسنؤكد في تعاملنا مع الاحزاب على هذه القواسم المشتركة أما بخصوص التحالفات معها فسوف نمارس تحالفات عرضية وليست دائمة

”حزب جبهة العمل هو حزب مستقل إداريا وتنظيميا وماليا وليس واجهة من واجهات الإخوان كما يدعي البعض“

تحالفات حول قضايا ومواقف وبرامج معينة ونحن من حيث المبدأ لسنا ضد التحالفات إذا اتفق قدر كبير من البرامج وستكون الية تعاملنا مع مختلف الأحزاب هي آلية الحوار والتفاعل والبحث عن نقاط الاتفاق وعدم تجريح الأشخاص والهيئات وفق الآداب والأخلاق الإسلامية التي نعتز بها.

المجتمع: كحزب وطني كيف ستكون الصورة المستقبلية لعلاقاتكم بالساحة الفلسطينية وبالقوى والحركات الإسلامية في العالمين العربي والإسلامي؟

الفرحان: نحن نعتبر أن العمل للقضية الفلسطينية هو هم وطني أردني وموقفنا الثابت هو دعم الانتفاضة معنويا وماديا ونحن نحيي حركة (حماس) في قيادتها لضمير الشعب المسلم في فلسطين ونؤكد أيضا على ضرورة الوحدة الوطنية بين (حماس) وسائر الفصائل الفلسطينية في الداخل لأن التناقض الرئيسي على الساحة الفلسطينية هو بين مجموع الشعب الفلسطيني وبين الاحتلال الإسرائيلي كما نؤيد كحزب سياسي في الأردن أن يكون هنالك بعد تحرير الأراضي الفلسطينية المحتلة وحدة اندماجية بين الشعبين كنواة لوحدة عربية شاملة.

أما بخصوص علاقاتنا مع القوى والحركات الإسلامية في العالمين العربي والإسلامي فهي علاقات ليست عضوية وإنما علاقات أخوية ونحن نسعى إلى توثيق علاقاتنا مع جميع القوى والحركات الإسلامية في العالمين العربي والإسلامي وإلى تبادل الخبرات والتنسيق واتخاذ المواقف المشتركة من القضايا الإسلامية العالمية والمحن الإسلامية التي تمر بها شعوب العالم الإسلامي كالبوسنة والهرسك وكشمير والصومال وغيرها من قضايا العالم الإسلامي.

المجتمع: حاول البعض تصوير الاستقالات التي جرت في جبهة العمل على أنها انشقاق مبكر فما هي حقيقة تلك الاستقالات، وما هي تأثيراتها على أوضاعكم في الجبهة؟

الفرحان: من الطبيعي في أي حزب يدخله أفراد أن يكون هناك رضا أو عدم رضا ولذلك فإن أصحاب النفس القصير ربما يبدون سريعا عدم رضاهم ويكون الحل الوحيد أمامهم هو الاستقالة ونحن في الجبهة ننظر إلى الاستقالات المحدودة لإخواننا السبعة عشر الذين قدموا استقالاتهم نظرة أخوة من قبل ومن بعد ولقد قلنا في حينها انهم قد تسرعوا في اتخاذ موقفهم بناء على معطيات غير دقيقة وبناء على انفعالات عرضية، وينبغي أن لاتكون النظرة في العمل السياسي الى الاستقالة على انها الحل الصحيح خصوصاً وأن استقالة الأخوة قد جاءت بعد ٤٨ ساعة فقط من إجراء انتخابات مجلس الشورى وهذا الوقت قصير جدا لمعالجة أي موقف حتى لو كان هناك موقف خاطيء.

ونحن نعتبر أن أحد التحديات الداخلية التي تواجهنا تتمثل في أن الأفراد الملتزمين بالحركة الإسلامية ربما يتوافقون طبيعيا في آرائهم عند الحوار والنقاش داخل مجالس الحزب تجاه القضايا المختلفة، فيخيل للآخرين أن هناك نوعا من الكولسة والاتفاق عليهم ووجه آخر للتحدي الداخلي الذي يواجهنا يتمثل في أن الأفراد الذين دخلوا بصورة مستقلة لم يتعودوا على العمل المؤسسي والجماعي والشوري بل تعود الواحد منهم أن ينظر إلى رأية على أنه الرأي الوحيد. ومن هنا فالتوفيق بين فهم الإسلاميين الملتزمين بالحركة الإسلامية لطبيعة الأفراد المستقلين، وفهم المستقلين لطبيعة العمل المؤسسي وعمل الفريق ولضرورة تقبل نتائج الشورى كل هذا يحتاج إلى بعض الوقت ومع مرور الوقت بدأت الآلية تفهم من قبل الجميع وأود أن أؤكد أنه لايوجد تأثير للاستقالات المحدودة التي حصلت وقد عدل بعض المستقيلين عن استقالاتهم ووصل بعضهم إلى مراكز قيادية عليا في المكتب التنفيذي للجبهة والباب سيبقى مفتوحاً أمام الباقين.

المجتمع: بوصفكم حزبا اسلاميا قطريا مستقلا هل نعتبر هذا مؤشرا على تاييدكم لإعطاء أهمية أكبر لخصوصية العمل الإسلامي في كل دولة؟ وكيف تنظرون إلى قضية القطرية والعالمية بالنسبة للعمل الإسلامي؟

الفرحان: نحن ابتداء مع الوحدة العربية الإسلامية والأهداف الاستراتيجية للعمل الإسلامي يجب أن تشمل الأمة العربية والإسلامية ولكن من ناحية واقعية فإن تكريس الحدود القطرية يجعل الحركات الإسلامية مضطرة لأن تبدأ بالبيت الداخلي قبل حل القضايا الإسلامية العالمية وهذا شيء منطقي فالعمل الإسلامي على نطاق أكثر من قطري في ظل هذا الواقع من الصعب ان ياتي بنتائج ملموسة، ولكن لابد من التنسيق والتعاون وتبادل الخبرات ونحن نعتقد أنه لاباس في أن يتعامل العمل السياسي الإسلامي في الاقطار المختلفة مع معطيات الواقع من حيث الدساتير المحلية والقوانين المرعية وأن يعامل مع الواقع الموجود آخذا بعين الاعتبار الأهداف الاستراتيجية للعمل الإسلامي وإذا ما أعطيت نماذج للعمل

الإسلامي في الأقطار المختلفة فعندئذ لابد وأن يكون هنالك في مرحلة تالية نوع من التنسيق وتبادل الخبرات بحيث ينعكس ذلك على النظام السياسي العام للدولة في كل قطر وبهذه الطريقة ربما يتسارع عمل مشاريع مشتركة بين الاقطار المختلفة كالسوق العربية المشتركة وتوحيد أسس المناهج التربوية من منظور إسلامي ورفع نظام التاشيرات وحرية دخول الأفراد الى الاقطار المختلفة وهذه الخطوات تصب في تحقيق أهداف الإسلام الاستراتيجية العالمية.

المجتمع: ما هو تقييمكم للواقع الذي تمر به الأمة والصحوة الإسلامية؟

الفرحان: واقع الأمة الإسلامية قطعا هو واقع مرير من حيث واقع التجزئة وتكريس الحدود القطرية ومن حيث التخلف العلمي والتكنولوجي ويكفي أن نعلم أن التجارة البينية بين اقطار الأمة العربية لاتشكل سوى ١٠٪ في حين أن ٩٠٪ من التجارة هو مع الغرب الأمر الذي يؤدي إلى ضياع ثروات ومقدرات الأمة ويضاف إلى ذلك الأزمات التي مرت بها الأمة مثل أزمة الخليج والأزمة الفلسطينية والتسوية السياسية المطروحة في المنطقة كل هذه الأمور تجعل الأمة في حالة تمزق وتشرذم وضعف وهوان ولكن المصباح المضيء في هذا الواقع هو ما نراه من صحوة إسلامية شعبية ومحاولة الأمة العودة إلى الذات وبلورة هويتها العربية الإسلامية كملاذ اخير لمشروعها النهضوي الإسلامي واعتقد أن الواقع المرير للأمة يمثل سقوطا لشعارات القطرية والقومية والشيوعية التي رفعت خلال العقود الماضية ولابد للأمة من أن ترجع إلى هويتها ووحدتها حيث انه لايمكن لها أن تنجح بغير سلاح العقيدة والوحدة والعلم والتخطيط والبناء المؤسسي.

المجتمع: وما هي برايكم اهم التحديات التي تواجهنا كأمة وكحركات إسلامية؟

الفرحان: أهم التحديات التي تواجهنا هي كيفية النهوض وما هي عناصر المشروع النهضوي الإسلامي ثم كيف نواجه التحدي الغربي وخصوصا بعد تفرد قوة واحدة بقيادة العالم الجديد، وتحد آخر اضعه للحركات الإسلامية يتمثل في كيفية تعاملها السياسي مع الواقع والمعطيات دون التضحية بثوابتها الإسلامية الاستراتيجية، ومن هنا فالحركات الإسلامية مدعوة إلى إعادة النظر في نظمها الادائية وآلياتها في العمل، ومدعوة إلى مزيد من ترشيد العمل السياسي بحيث لايقترن بالعنف والإرهاب آخذة بعين الاعتبار معطيات الواقع وكيفية بلورة مشروعها النهضوي الإسلامي على مدى استراتيجية قد تمتد إلى ثلاثة عقود من الزمن. ولابد من الاشارة إلى أن نمو الصحوة الإسلامية كأمل اخير للأمة يرافقه تصاعد في الخط البياني لمعاداة هذه الصحوة والكيد لها على مستويات دولية ترشح الى مستوى عدد من الأنظمة العربية.

المجتمع: ما هي في اعتقادك السبل الكفيلة بالخروج من أزمة الثقة التي تسود عالمنا العربي والإسلامي في الوقت الراهن؟ وكيف نتعامل كأمة عربية وإسلامية مع النظام العالمي الجديد الذي يتعامل بشكل مزدوج مع القضايا المختلفة؟

الفرحان: لاشك أن هناك أزمة ثقة في عالمنا العربي والإسلامي بين اقطار الأمة العربية المختلفة وقد تضاعفت هذه الأزمة اضعافا كثيرة بعد ازمة الخليج، حيث انقسم العالم العربي والإسلامي اقساما مختلفة ومتضاربة تجاه هذه الأزمة، ولكن لابد من الاشارة إلى أن الأمة قد مرت بأزمات كثيرة ولذلك يجب أن لايكون هناك نوع من الإحباط بإمكانية الخروج من هذه الأزمة التي يخشى في حالة استمرار نزيفها وتفاعلها من أن تؤدي إلى مزيد من التجزئة والحروب الأهلية والارتباط بالقوى العالمية وكل هذا ليس في صالح الأمة. والخروج من هذه الأزمة يكون بمعرفة طبيعة ما جرى وطبيعة الأمور التي سببت الأزمة وتلافيها هذا من جهة ومن جهة ثانية فإن أمتنا بحاجة في تقديري في الوقت الراهن إلى وقف نزيف أزمة الثقة على الاقل ولابد من إعادة ربط خيوط هذه الثقة من جديد بين اقطار الأمة العربية والإسلامية وأعتقد أن هناك دوراً كبيراً للعلماء والمفكرين من حيث التاكيد على وحدة هذه الأمة وتبيان اصالتها وأن عقيدتها هي التي توحدها ولكن لابد من التاكيد على أن هذه الوحدة لاتأتي تعسفا ولاتأتي بالقوة والاحتلال وإنما تأتي ببناء المؤسسات المشتركة والشورى وبناء جسور الثقة، والذين يقودون الحركات الإسلامية عليهم واجب كبير إزاء توعية حركاتهم وإعطاء الأولوية في حركاتهم لتعزيز الأخوة الإسلامية ومحاولة السيطرة على المشكلات التي تسبب نزع الثقة، وتحليل هذه المشكلات دون تضخيمها.

ولابد من الاشارة كذلك إلى أن الغرب قد لعب دورا مسموما في تضخيم تلك المشكلات خصوصا إذا علمنا أن النظام العالمي الجديد قد جرى تسويقه بعد أزمة الخليج وأمريكا الآن تقود هذا النظام ترسيخا لمصالحها في المنطقة التي لايمكن أن ترسخ إلا بمزيد من التجزئة والاحتراب الداخلي كي تبقى هي الحكم والمنقذ، ونحن نرى في الوقت نفسه المعايير المزدوجة التي تتعامل بها أمريكا والغرب مع القضايا الإسلامية كقضية المبعدين والبوسنة والهرسك والقضايا الإسلامية المختلفة. وأنا انظر إلى النظام العالمي الجديد على أنه نظام استعماري جديد ولكن بثوب جديد، ثوب الشرعية الدولية ومجلس الأمن وهيئة الأمم اللتين اصبحتا ادوات امريكية تابعة لاستخدام وزير الخارجية الامريكي وليس أدل على ذلك من قرار رقم ٧٩٩ الذي طالب بعودة فورية لجميع المبعدين الفلسطينيين ولكنه لم ينفذ وتم التحايل عليه.

السيرة الذاتية

- د. اسحاق الفرحان
- من مواليد عين كارم قضاء القدس عام ١٩٣٤.
- يحمل شهادة الدكتوراة في تخطيط المناهج بدرجة استاذ.
- مدير عام المناهج والكتب المدرسية في الفترة من ١٩٦٤ - ١٩٧٠.
- وزير التربية والتعليم ووزير الأوقاف اربع مرات في الفترة من ١٩٧٠ - ١٩٧٣.
- رئيس الجمعية العلمية الملكية من ١٩٧٥ - ١٩٧٦.
- رئيس الجامعة الأردنية ١٩٧٦ - ١٩٧٨.
- عضو المجلس الوطني الاستشاري عام ١٩٧٨.
- الاشراف على تطوير المناهج والكتب المدرسية في سلطنة عمان من ١٩٧٦ - ١٩٨٦ وتخطيط المناهج في عدد من الدول العربية والإسلامية.
- عضو مجلس الأعيان الأردني منذ عام ١٩٨٩ وحتى الآن.
- عضو مجلس أمناء الجامعة الإسلامية العالمية في باكستان وجامعة افريقيا العالمية.
- انتخب بالتزكية أمينا عاما لحزب جبهة العمل الإسلامي في الأردن.
- قام بتأليف العديد من الكتب الجامعية والمدرسية في التربية والمناهج، اضافة الى عشرات الأبحاث العلمية والتربوية ومئات المقالات التربوية والسياسية في المجلات والنشرات المختلفة.





من يُوجه وسائل الإعلام الأمريكية؟

تقرير خاص
اعداد وترجمة عمر ديوب

عندما تم عرض فيلم المخرج الامريكي هاوود بيل «الشبكة» اجمع المشاهدون على ان الفكرة الرئيسية في هذا الفيلم تتلخص في ان امريكا تواجه خطرا وشيكا ويتمثل في «استيلاء العرب على محطات التلفزيون الأمريكية» وليس في الامر جديدا لانه غيض من فيض السيناريوهات التي يستسيغها المهيمنون على وسائل الاعلام الامريكية - بما فيها السينما - كوسيلة لتأليب الراي العام الامريكي وحتى العالمي على العرب والمسلمين. وكيف يحذر هاوود من «مغبة» احتكار العرب لوسائل الاعلام الامريكية في يوم من الايام الى درجة التاكيد بانه لو حدث ذلك فاول ما سيقوم به العرب هو القضاء على حرية التعبير وبقية الحريات الاخرى.

واذا كانت شطحات هاوود من وهم الخيال فانه ادرى بأن ما يخشاه موجود فعلا في المجتمع الامريكي حيث تسيطر اقلية محدودة على كافة محطات التلفزيون الامريكية ولكن هذه الاقلية ليست العرب - كما يتخيل هاوود - ولكنها تتمثل في الاقلية اليهودية في الولايات المتحدة والتي تمسك بزمام وسائل الاعلام وتسيرها حسب اهوائها.

واذا كان الهدف من الفيلم المذكور هو اقناع الشعب الامريكي بأن عدو اليهود بالضرورة عدوهم، فانه خير دليل على عدم حياد المؤسسة الاعلامية في امريكا.

الاذاعة والتلفزيون :

ان الاذاعة والتلفزيون هما المصدران الاساسيان للاخبار الخاصة بالاحداث اليومية وهموم العالم. وبواسطتهما يتم توصيل سيل جارف من المعلومات والانباء الى مسامع المشاهدين او المستمعين سواء في المنازل او داخل السيارات او في اماكن العمل، وعلاوة على ذلك فان الافلام والمسلسلات لها محتويات سياسية واجتماعية ظاهرة وخفية، كما ان المسرحيات الكوميدية لا تخلو من عنصر الدعاية الاعلامية.

ان اهم ثلاث شبكات التلفزيون في الولايات المتحدة وهي محطات يملكها ويديرها يهود متنفذون، فعلى سبيل المثال فان شبكة الـ ABC يملكهاويديرها ليونارد جولدنسون وعلى رأس محطة الـ CBS جيمس روزنفيلد بيناتدير عائلة توماس وايمان شبكة الـ NBC وكل هذه المحطات الثلاثة في خدمة اليهود وتمخر في جسد العرب والمسلمين.

الصحافة والسينما

في كل يوم يتم بيع ٦٢ مليون جريدة امريكية وينقسم هذا العدد إلى ١،٧٤٥ منشورة مختلفة والغريب في الأمر أن هذا الكم الهائل من الصحف يسيطر عليها أقلية محدودة ألا وهي الأقلية اليهودية في أمريكا والتي تهيمن أيما هيمنة على اكثر من نصف الصحف اليومية الأمريكية ولاتتعدى نسبة هذه الأقلية ٢،٩٪ من عدد

سكان الولايات المتحدة وهذا الوضع ناجم في الحقيقة من طبيعة اعتماد الصحف على ايرادات الإعلانات . ذلك أن اليهود يسيطرون على كافة النشاطات التجارية في أهم المدن الأمريكية وهكذا فإن تفضيل المعلنين لصحيفة ما على الصحف الأخرى من شأنه أن يساهم في رواج بل ازدهار هذه الصحيفة على حساب نظيراتها. وهذا مايفسر مقاطعة اليهود لبعض الصحف والاصرار في نفس الوقت على التعامل مع البعض الآخر.

وقد ازدادت سيطرة اليهود على الصحف الأمريكية لدرجة أن العمل الصحافي قد فقد طابعه التنافسي الأصلي وطابع التجارة الحر فأصبح حكرا على فئة محدودة. ولم يعد هناك تنافس صحافي في أكثر من ٨٩٪ من المدن الأمريكية التي تصدر فيها صحف يومية. فعلى سبيل المثال هناك عائلة نيوهاوس اليهودية والتي تملك امبراطورية صحافية تشمل ٤٨ صحيفة إلى جانب ٢٠ مجلة مشهورة ومحطات الأذاعة والتلفزيون ودور النشر.

وهذا الضرب من الإحتكار هو السائد في معظم المدن الأمريكية حيث تملك عائلات يهودية صحف كبيرة مثل الـ «نيويورك تايمز» و «الواشنطن بوست» و«وولستريت جورنال» وصحف يومية أخرى.

أما بالنسبة للمجلات الأسبوعية الصادرة في الولايات المتحدة فإنها محتكرة أيضا من جانب اليهود بها فيها مجلات «تايم» و «نيوزويك» و «يو إس نيوز» ويبلغ عدد مبيعات الـ «تايم» ٤,٣ مليون نسخة أسبوعيا وتتفرع منها مجلات أخرى مشهورة مثل MANEY و FORTUNE .. الخ.. إلى جانب ١٤٠ انظمة كابل التلفزيونية وكل هذه المجلات يملكها ويوجهها اليهود في أمريكا كما هو الحال في إنتاج الأفلام السينمائية.

بين الخيال والواقع

لاغرو أن «السيناريو» الذي وضعه بيل في فيلمه المذكور قائم على أرض الواقع



مبنى مجلة «تايم - لايف - في نيويورك

ولو أن البطل يتمثل في الأقلية اليهودية التي أحكمت قبضتها على وسائل الإعلام الأمريكية وتسيرها حسب اهوائها كما تسخرها لإسرائيل.. وتزخر هذه الوسائل بمعلومات مغرضة للدعاية في صالح اليهود، حيث دأبت على تصوير هؤلاء بأنهم اكثر عرضة للإضطهاد والتشتت والغربة في تاريخ البشرية وإن مفهوم الاضطهاد هذا راسخ في الكتب والمنشورات اليهودية كما هو اسطورة «شعب الله المختار» و«نقاوة الشعب اليهودي».

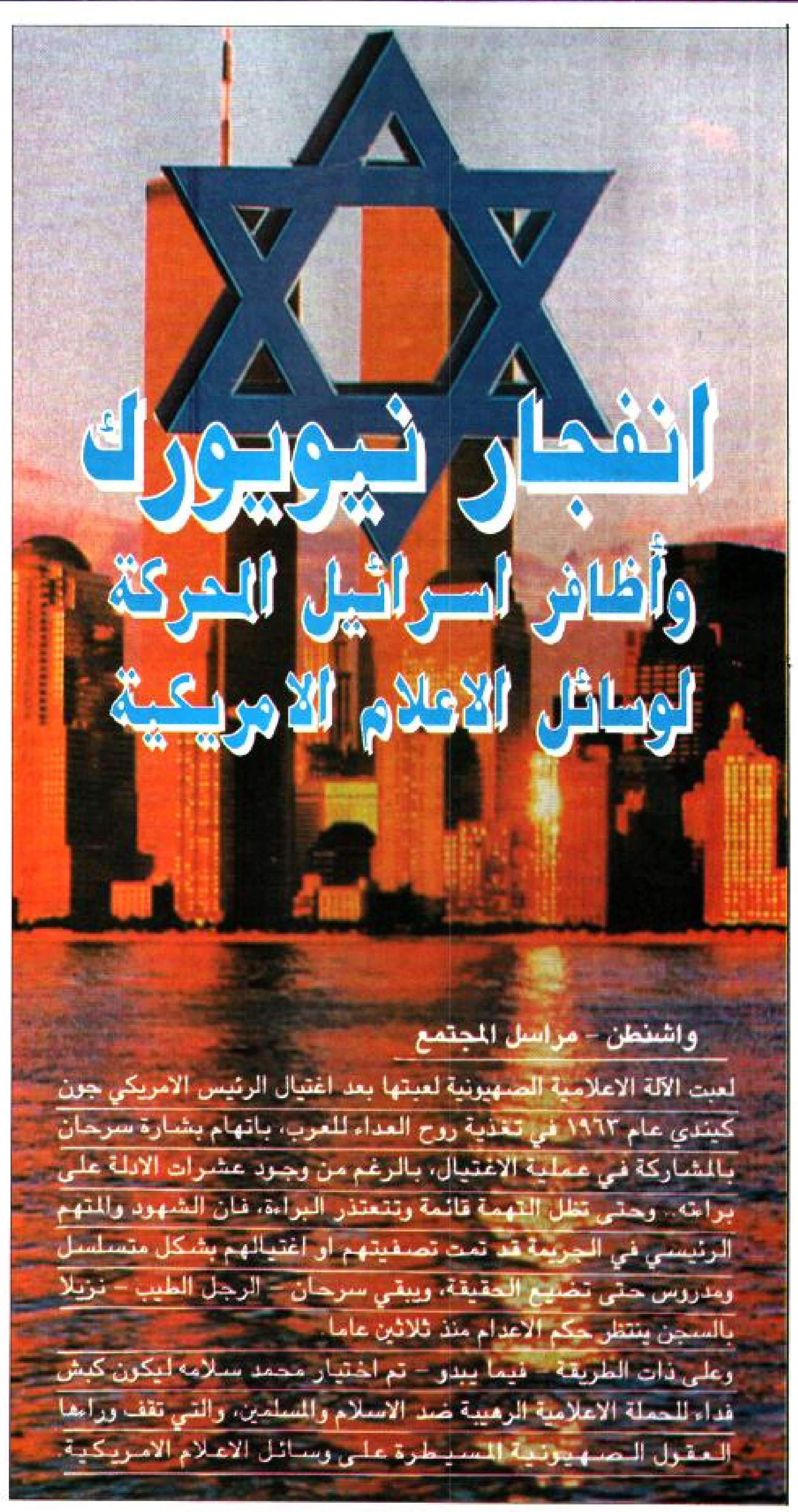
إن التعصب الأعمى هو من خصائص اليهود ذلك أن وسائل الإعلام اليهودية دأبت على ربط الإرهاب بالعرب في حين ان الدولة اليهودية قامت على أسس ارهابية وذلك عن طريق قتل وإبادة وطرد الملايين من العرب من اراضيهم وإحلال اليهود محلهم. ولم تتخل هذه الدولة قط عن الارهاب فأين وسائل الإعلام هذه - التي تحرص كل الحرص على الإيحاء بأن اسرائيل هي الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط) - من الجرائم التي قد ارتكبها ميناحيم بيغين عندما كان رئيسا لمنظمة إرهابية اسرائيلية والتي فجرت قنبلة في فندق الملك داوود في القدس والتي أسفرت عن مصرع المئات من الأشخاص كما دبرت مجزرة ديرياسين حيث راح ضحيتها اكثر من ٢٥٠ شخصا معظمهم من النساء والأطفال. وتعاملت وسائل الإعلام مع تلك الأحداث آنذاك بأسلوب ترويع العرب ودفعهم إلى الهجرة الجماعية من فلسطين.

وما أحداث الغارة الإسرائيلية على جنوب لبنان بعيدة حيث تم تشريد وقتل أكثر من نصف مليون مدنيا. وعندما تم غزو واحتلال جنوب لبنان كانت الطائرات الحربية الإسرائيلية تسقط القنابل على القرى والمدارس والمستشفيات وراحت ضحيتها آلاف الأشخاص ويومها كانت ثلاث شبكات أخبار تصف الضحايا الفلسطينين بإرهابيين بينما تكتفي بوصف المهاجمين بأنهم «جنود».

ان انحياز الحكومة الأمريكية الى كل ما هو صهيوني قد كلفها ثمنا باهظا في منطقة الشرق الأوسط سواء من حيث الموارد الحيوية أو التقارب مع الاتحاد السوفياتي في السابق إلى جانب البلايين التي تمنحها الولايات المتحدة لإسرائيل مساعدات سنوية.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو كيف تمكن ٢,٩٪ من الشعب الأمريكي ان تفرض اهوائها وآرائها على ٩٧,١٪ من الشعب الأمريكي ولكن الجواب يكمن في تحكم هذه الزمرة على وسائل الإعلام الأمريكية حيث تستمد قوتها من العنصرية والثروة.

وخلاصة القول هو انه ليس هناك خطر يهدد أمريكا اكبر من خطر سيطرة اليهود على وسائل الإعلام الأمريكية. ذلك أن أمريكا مهددة اجتماعيا وسياسيا وثقافيا عن طريق الاعلام اليهودي الذي بات مؤكدا انه يسعى إلى الغاء الحريات وخاصة حريتي التعبير والراي. وفي الختام نتساءل متى ينهض ٩٧,١٪ من الشعب الأمريكي من سباتها لوضع حد للهيمنة اليهودية على وسائل الإعلام الأمريكية؟



انفجار نيويورك وأظافر اسرائيل المحركة لوسائل الاعلام الامريكية

واشنطن - مراسل المجتمع

لعبت الآلة الاعلامية الصهيونية لعبتها بعد اغتيال الرئيس الامريكي جون كينيدي عام ١٩٦٣ في تغذية روح العداء للعرب، باتهام بشارة سرحان بالمشاركة في عملية الاغتيال، بالرغم من وجود عشرات الادلة على براءته.. وحتى تظل التهمة قائمة وتتعتذر البراءة، فان الشهود والمتهم الرئيسي في الجريمة قد تمت تصفيتهم او اغتيالهم بشكل متسلسل ومدروس حتى تضيع الحقيقة، ويبقى سرحان - الرجل الطيب - نزيلا بالسجن ينتظر حكم الاعدام منذ ثلاثين عاما

وعلى ذات الطريقة - فيما يبدو - تم اختيار محمد سلامه ليكون كبش فداء للحملة الاعلامية الرهيبة ضد الاسلام والمسلمين، والتي تقف وراءها العقول الصهيونية المسيطرة على وسائل الاعلام الامريكية.

لقد بدات هذه الحملة هجمتها الشرسة على المسلمين والتحريض ضدهم منذ ان حدثت الضجة الكبرى ضد عملية الابعاد لشخصيات فلسطينية من الضفة والقطاع الى الجنوب اللبناني.

لقد كان على وسائل الاعلام الصهيونية ان تتحرك بسرعة لاجهاض الاثر الذي تركته عملية الابعاد على الراي العام في الغرب، حيث قامت هذه الوسائل بالربط بين هؤلاء (المبعدين - الاصوليين) من حركة حماس والجهاد الاسلامي وبين موجة الاصولية الاسلامية العالمية المعادية للغرب، وبالتالي خلق اعذار للاجراءات التعسفية التي قامت بها اسرائيل، والتحفظ في اتهامها او الضغط عليها لاعادة هؤلاء «الاصوليين» الابرياء الى ديارهم واهليهم!!

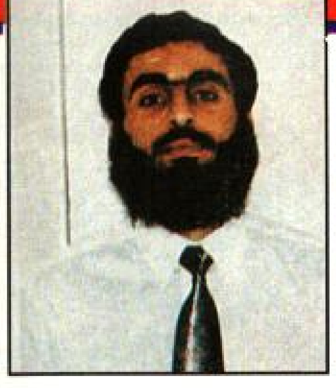
ان امريكا التي تحظى سجلاتها الامنية بشهادات «حسن سير وسلوك» للاسلاميين المقيمين او المتوطنين على ارضها، وجدت هذه المرة من هو قادر على التآمر ضدها، وتلفيق التهمة والصاقها بالمسلمين.

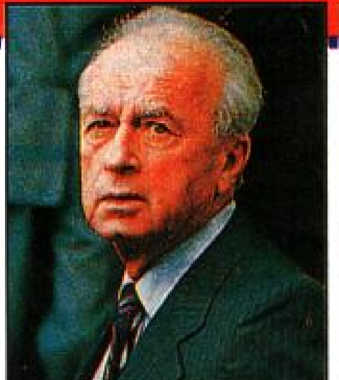
ان الجو العام - قبل حادث الانفجار - كان مشحونا بالتوتر والتحريض ضد العرب والمسلمين، وقد سبقته حملة اتهامات وتسويق دعايات حول وجود قيادة لحركة حماس في الولايات المتحدة، وهي اتهامات عجزت اسرائيل على تقديم ادلة ثبوتية لها، فذهبت بتحريك آلتها الاعلامية عبر العديد من المقالات الصحفية والتغطيات المتلفزة حول مخاطر الاصولية الاسلامية التي تهدد - على حسب زعمهم - الوجود الحضاري للغرب والمصالح الامريكية في الشرق.

ان بوسع المرء ان يلقي نظرة عابرة على افتتاحيات وتحليلات بعض الصحف الصهيونية ليدرك حجم الحملة التحريضية والهجمة المدروسة على الاسلام والمسلمين.

ففي صحيفة نيويورك تايمز كان العنوان الرئيسي للحادث «القبض على ارهابي مسلم»!! وفي صحيفة وول ستريت جورنال «ثعبان الارهاب في حديقتنا» وفي الجويش برس «الاصولية الاسلامية تعرض العالم للخطر» اما نشرة الرابطة اليهودية (ADL) فتضمنت عنوان المقال التالي «حماس والجهاد الاسلامي والاخوان المسلمون: المتطرفون المسلمون وخطر الارهاب على امريكا».. وهكذا تستمر عناوين الصحف والمجلات الصهيونية اضافة الى ما قامت به اجهزة التلفاز من تشويه واضح للحدث واتهام مليار مسلم بالارهاب.

لقد فعلت الآلة الاعلامية الصهيونية في الغرب كل ذلك من باب التغطية على الجرائم البشعة التي ترتكبها اسرائيل يوميا ومنذ خمس سنوات في الاراضي المحتلة. فالشعب الفلسطيني المدافع عن حقه وارضه وكرامته وحريته قد غدا في نظر هؤلاء اصوليا.. ارهابيا.. متطرفا يستحق الطرد والاعتقال والقتل والتعذيب».. وبالتالي فان المشاهد اللانسانية لمعاناة الاطفال والنساء في



■ جون كيندي ومن وراء اغتياله ■ محمد سلامة هل يكون كبش الفداء ■ الشيخ عمر عبدالرحمن يرفض الارهاب ■ رابين والاعلام اليهودي الامريكي

الضفة والقطاع لن تجد لها - بعد هذا الغسيل للعقول والمشاعر الغربية - من يتعاطف معها، او يتحدث منتقدا لها.

ان حادث انفجار مبنى التجارة الدولي جاء متزامنا مع هذه الحملة الاعلامية الصهيونية ضد العرب والمسلمين على الساحة الامريكية، وربما خاتمة مفتعلة ومكلفة في وقت حاسم، حيث يستعد الكونجرس الامريكي للتصويت على مجموعة من اقتراحات تحد من الانشطة السياسية للجاليات العربية والاسلامية الامريكية.

واذا ماحاولنا قراءة خارطة الاحتمالات والاستهدافات القائمة على خلفية هذه الحملة الصهيونية الاعلامية، فاننا سنجد انها تنحصر في ثلاث او اربع دوائر قد يفضي بعضها الى البعض الاخر، وهي:

١ - اضعاف مكانة العرب والمسلمين الامريكيين، وذلك بضرب واجهات النشاط والتأثير السياسي المتزايد مؤسسيا وشعبيا في اوساط هذه الجاليات العربية والاسلامية.

٢ - تضييق القوانين الخاصة بهجرة العرب والمسلمين الى الولايات المتحدة لتحجيم قوة المال والاصوات العربية والاسلامية المتزايدة والمقابلة للاصوات اليهودية، حيث ان المسلمين في الولايات المتحدة سيصبحون القوة الدينية الثانية مع نهاية هذا القرن.

٣ - الضغط على الولايات المتحدة لاتخاذ مواقف عدائية ضد التوجهات السياسية للاسلاميين، وابطال مناصرة عمليات التحول السياسي.. ومطالب احترام حقوق الانسان في العالمين العربي والاسلامي، والعمل - وهو الأهم هنا - على الاستفادة من توظيف او تسخير الامكانيات الامريكية - استخباريا وتقنيا وعسكريا وسياسيا - لضرب الحركات الاسلامية التي باتت ظاهرة عالمية، وتشكل خطرا على انظمة الحكم العربي المعاصر، حيث انه بدون هذا الدعم والتأييد الغربي فان هذه الانظمة ستواجه صعوبات وتحديات جمة في مواجهة القوة المتنامية للاسلاميين.

٤ - التخويف من الانتماء للعمل الاسلامي، وتسليط سيف التهديد بتهمة «الاصولية الاسلامية» لتقليص حركية الدعاة وجهود توطين الدعوة، كمفهوم جديد لضرب العمل الاسلامي على الساحة الامريكية، كما حدث مع الشيوعيين او المتعاطفين معهم في عهد مكارثي «Mc CARTHYISM REUISITED».

ان هذه الاحتمالات قد تتعاطف - في مجملها - في نقطة واحدة، وهي العداء للاسلام كدين، وللصحوة الاسلامية كحركة واتجاه للتغيير، بغرض تقييده وضرب الواجهات المتعاطفة معه في كل مكان.

وسواء كان محمد سلامة ونضال عياد وابو حليمة وغيرهم متورطين في الجريمة او ابرياء، فان الاثر الذي تركه الحادث سيظل عالقا في وجدان الرأي العام الغربي، حيث تم ربط الاسلام بالارهاب، ونجح الاعلام الغربي في تعميد الاسلام كعدو جديد للغرب.

واذا ما نظرنا الى الاتهامات الموجهة ضد بعض الشخصيات والجهات الاسلامية بعين الجد، فاننا سنجد الكثير الذي يمكن قوله - على حسب راي مجلة البيادر السياسي - وهو:

أ - ان الحركات الاسلامية جميعاً اعلنت موقفها الرافض والمستنكر لقتل الابرياء، وعلى راسها الشيخ عمر عبدالرحمن المقيم في بروكلين والذي تحاول وسائل الاعلام تصويره بانه عراب الارهاب والمتطرفين، كما انه الواعظ الذي يستمع لدروسه المتهم محمد سلامة.

ب - ان الحركات الاسلامية الفاعلة وخاصة جماعة الاخوان في الاردن وحماس في الارض المحتلة، حاولت جهدها فتح حوار مع الولايات المتحدة لشرح وجهة نظرها الرافضة لممارسة الارهاب ضد المدنيين والابرياء، وضد المصالح الامريكية وهذه تؤكد بلا ادنى شك بان الحركات الاسلامية النشطة لا تضع في واردها خوض حرب عصابية مع الولايات المتحدة في داخلها او خارجها.

جـ - ان وسائل الاعلام التي يسيطر عليها اليهود الامريكيين والتي تلتقط ما يعلنه قادة اسرائيل وتحديدا ما صرح به الرئيس هرتموغ ورئيس وزرائه رابين في الشهور القليلة الاخيرة من ان الاصوليين هم الخطر الاساسي على السلام العالمي.. وبالتالي فان راس برامجها، محاربة هذه الحركات، وفي الحقيقة فان تصريحات ادارة كلينتون في هذا الاتجاه تؤكد بأن هذه الادارة قد بلعت الطعم الاسرائيلي وزادت على ذلك برفضها استمرار الحوار مع الحركات الاسلامية في الاردن، وتوجهها نحو وضع حركة حماس على لائحة الارهاب الدولي.

ومما لا شك فيه فان الخطوات الاميركية السياسية والامنية التي اتخذت مؤخرا تجاه الجهات الاسلامية، تعبر كذلك عن توجه الادارة الامريكية نحو التعاون مع الانظمة العربية في قمع الحركات الاسلامية، رغم كل ما يترتب على هذا الامر من انتهاك لحقوق الانسان باسم القضاء على التطرف ومروجيه.

وفيما لو اعترف محمد سلامة بالاتهام الموجه اليه فان اسمه الذي يدل على انه مسلم او مكان ولادته الذي يدل على انه فلسطيني لا يعنيان شيئا، ازاء ماهو كائن وراء الامر من احتمالات استخبارية تقود لخدمة اعداء العرب والفلسطينيين والمسلمين عامة.. وكما ضاعت الحقيقة في قضية كيندي فلا شك باحتمالات ضياعها في قضية المركز التجاري الدولي.

خلاصات واستنتاجات:

ان حادث مركز التجارة الدولي جاء ليدلل - للمرة الالف - بأن هناك ايد خفية لن تهدأ، وستظل تحاول جهدها ان تضع اسفينا حادا في علاقة الولايات المتحدة والعالم الاسلامي، لابقاء جرح العداوة التاريخية منفتحا للألم والالتهاب.

ان هذه الايدي تستغل النفوذ الذي تتمتع به بعض الشخصيات الصهيونية او المؤيدة لاسرائيل في المؤسسات الاعلامية لتملأ صفحات الصحف والمجلات بالمقالات الافتتاحية المعادية للاسلام والمسلمين.

ان هذه الحملة الشرسة تهدف الى جعل الراي العام الغربي يحمل العداء ويتدثر بالكراهية لكل ما هو عربي واسلامي.. حيث ان كلمة «اسلام» سوف يتم ربطها وجعلها مرادفة لكلمة «العنف» والارهاب!! وبالتالي التنفير والتحريض ضد اي مصالح اسلامية، والابتعاد عن نصرة قضايا ومواقف وتوجهات اي مجموعات اسلامية لا تختلف رؤيتها في التغيير السياسي عن الاطارات التي يتحدث الغرب ويتشدق بها ليل نهار، والخاصة بالتحول الديمقراطي وحقوق الانسان.



وسائل الاعلام الامريكية اضخم امبراطورية تأثير في العالم

تقرير خاص من واشنطن :
اعداد احمد يوسف

مما لاشك فيه ان لوسائل الاعلام تأثيرا كبيرا في تكييف الرأي العام الامريكي حول مسألة ما، وتمتاز الولايات المتحدة الى حد كبير بسهولة اصدار اي مجلة او صحيفة او اذاعة او حتى محطة تليفزيون لوصفها دولة «ليبرالية ديمقراطية» فالقانون يبيح لاي فرد اصدار او امتلاك اي منها، ولذا نرى ان الحكومة نفسها ليست لديها اية سلطة مباشرة علي معظم ان لم يكن كل وسائل الاعلام في البلاد.

خصائصها :

وتمتاز وسائل الاعلام الامريكية بالامور التالية:

١ - انها مملوكة لاشخاص او عائلات او شركات مساهمة او هيئات كنسية تبعا للنظام الرأسمالي للدولة.

٢ - معظم هذه الوسائل تتبنى الاهداف الاستراتيجية للادارات الامريكية وللسياسة الامريكية العليا خصوصا من الموقف الدولي، والسياسة الخارجية وسياسة الدافع والامن القومي والسياسات الداخلية من حيث كون الفلسفة المقام عليها المجتمع تنبثق من التعاليم المسيحية اليهودية والفلسفة البراجماتية (النفعية)ورأسمالية الاقتصاد والتجارة المفتوحة الحرة. وان اختلفت الاراء بين ليبرالي ومحافظ كما في اختلاف الحزبين الديمقراطي والجمهوري.

٣ - الاولوية الاولى في كل هذه الصحف هي التوزيع والانتشار والاثراء عن طريق الاعلانات التي تدر الارباح بمئات الملايين.

٤ - لبعض الصحف اراء نهائية من بعض القضايا تحاول اثباتها من خلال التحاليل والتعليقات ولا تتغير حتي بتغير رأي الحكومة، وهذه تعكس بالطبع اراء الهيئة او مجلس تحريرها.

وسائل الاعلام :

من الممـــكن تقسيم وسائل الاعلام الى ستة اقسام:

١ - الصحف ووكالات الانباء

٢ - المجلات والدوريات

٣ - التلفزيون .

٤ - الراديو .

٥ - البريد المباشر.

٦ - مطبوعات الشركات (Business Publication)

وسنتكلم باختصار عن كل منها.

(١) الصحف :

تنقسم الصحف الى قسمين، قسم يهتم بالشئون المحلية للبلاد او المدينة التي تصدر فيها الصحيفة، واخر يضم الى اهتمامه الشئون القومية والدولية. ويبلغ عدد هذه الصحف اليومية حوالي ١٦٧٦ ويعد اشهرها من حيث عدد توزيعها ما يلي (يوم الاحد ترتفع نسبة التوزيع ٢٠-٣٠٪) (احصائية ١٩٩٣).

اما المجلات وحسب احصاء اجرته (Audit Bureu of Circultions) ونشرته (ALMANAC 1993) على اكبر خمسين مجلة من حيث التوزيع.

ايضا تعتبر المدن التالية من اهم المدن التي تصدر فيها الصحف اليومية بالاضافة الى المدن الانفة الذكر:

ديترويد - سان فرانسيسكو - ميامي - لونة ايلاند - بالتيسور - فيلادلفيا - هيوستن - كليفلاند - ميلواكي - كانساس سيتي - دنفر - سانت لويس - سياتل - نيواورليانز - فينيكس - لويفل - تامبا - الخ.

وكما هو واضح فان معظم هذه المدن الكبيرة نيويورك، لوس انجلوس، شيكاغو، ميامي، بوسطن، تنتشر فيها الجاليات اليهودية ومراكز التبشير والمؤسسات الاقتصادية التي تشوه بالطبع القضية العربية وصورة الاسلام عامة.

ونظرا لحرية الصحافة وكثرة وجود الصحفيين في واشنطن التي تغص بالمسئولين وموظفي الحكومة ونواب الكونجرس فان كثيرا من الاسرار والتحيقات تحظى بها هذه الصحف، والتي تكشف ايضا خفايا السياسة الدولية الامريكية.

هذا وتعتبر صحيفة (Christian Science Monitor) اليومية، والتي تصدر عن هيئة كنسية في بوسطن من اقرب الصحف تفهما للمواقف العربية، وتتبنى خطا وسطيا من حيث الاعتراف بحقوق الفلسطينيين (كما في رأي منظمة التحرير) وادانة اعمال اسرائيل العدوانية وقد يصل التوزيع اليومي الى اكثر من مائة الف. وكذلك صحيفة (L.A. Times) التي تتبنى هي الاخرى خطاً معتدلا في تغطياتها للصراع العربي الاسرائيلي، وتكتب بانصاف عن حقوق الفلسطينيين، ويضاف الى مجموعة هذه الصحف صحيفة (Herald Tribune) العالمية التي تبحث في القضايا العالمية بصورة متخصصة، وتمتاز الى جانب بقية الصحف بارتباطها بالمسئولين الامريكيين وكبار الموظفين ورجال الاعمال والدبلوماسيين، مما يكسب تحقيقاتها جانبا كبيرا من الاهمية. اما على صعيد وكالات الانباء فتعتبر (الاسوشيتدبرس) من اكبر الوكالات العالمية، ولها آلاف المراسلين في اوروبا وامريكا اللاتينية وبلدان الشرق الاوسط ويذكر ان وكالة يونايتد برس (UPI) كانت هي الاخرى مملوكة لاحدى الشركات الامريكية قبل أن يشتريها مركز تليفزيون الشرق الاوسط (MBC) قبل عدة شهور.

(٢) المجلات والدوريات :

تصل اعداد المجلات الاسبوعية والشهرية والدورية الى المئات ان لم يكن الالاف ويمكن تقسيمها الى ما يلي:

١ - مجلات عامة (سياسية اخبارية تحليلية)
٢ - مجلات ودوريات متخصصة
٣ - مجلات اجتماعية ونسائية واخرى للمرح والاثارة والفن.
٤ - مجلات في مجال العلوم المختلفة (الزراعة/ العلوم/ التجارة/ الاقتصاد/ الرياضة).

وسنقوم هنا باستعراض اول قسمين منها

اولا : المجلات العامة :

تختلف المجلات عن الصحف في الشكل من حيث عمق التحليل والصور وطرح الاراء والمقابلات والتقارير اكثر من الاختلاف في المضمون كما ذكرنا سابقا.

وتصدر مجلات اخرى اقل اهمية، وهي غير متوفرة في كل مكان، ومن المفيد ذكرها:

١ - World Press Review - شهرية - تلخص مقتطفات من الصحافة العالمية.
٢ - World View - شهرية - تناقش ٣ - ٥ قضايا علمية ومحلية ومراجعات كتب.
٣ - The New Republic - اسبوعية - مجلة محافظة تعالج الشئون الامريكية وتتبنى وجهة نظر مؤيدة لليهود.
٤ - Exective Intilligence Review - اسبوعية - يصدرها حزب يساري وهي معادية للاسلام والسياسة البريطانية بشكل عام.
٥ - Strategy Week - اسبوعية - تهتم بشئون الشرق الاوسط وافريقيا وآسيا.
٦ - The American Zionist - كل شهرين - تصدرها المنظمة الصهيونية الامريكية.
٧ - The Plain Truth - شهرية - تصدر عن هيئة كنسية، وتهتم بقضايا دولية عامة وشعوب العالم الثالث وتوزع مجانا اكثر من ٥ ملايين نسخة.
٨ - Washington Report (تقرير واشنطن) - شهرية - وتصدر عن الوقف التعليمي الامريكي منذ عام ١٩٨٢، وتحاول اعطاء الجمهور الامريكي صورة وثيقة ومتوازنة عن العلاقات الامريكية بدول الشرق الاوسط، وهي متعاطفة مع القضايا العربية بشكل عام.
٩ - World Monitor - شهرية - وتصدر عن نفس مؤسسة (Christian Science Monitor)
١٠ - Middle East Insight - تصدر كل شهرين مرة - وتتناول قضايا الشرق الاوسط والحركة الاسلامية، وهي تغطيات من وجهة نظر غربية او عربية - احيانا - ولكنها غيرمحايدة فيما يتعلق بالشأن الاسلامي.

وهناك عشرات المجلات الاخرى المشابهة لما ذكر.

ثانيا : المجلات والدوريات المتخصصة :

وهذه تصدر - بصورة علنية ومحدودة التوزيع - بالمئات، وغالبا ما تصدر عن هيئات متخصصة او مراكز ابحاث او وزارات وهيئات الامن والدفاع او اقسام في الجامعات ومن اهم هذه المعاهد ومراكز الابحاث:

١ - تقارير الكونجرس والوزارات والادارات الدورية.
٢ - المراكز الاستراتيجية مثل:
Middle East Institute, Bro Kings, Hoover, Rand, US Peace Institute

(التوزيع اليومي)	(المدينة)	(الصحيفة)
775,086	New York	Wall Street Journal
781,796	New York	New York Daily News
1,164,388	Los Angeles	Los Angeles Times
1,201,970	New York	New York Times
733,775	Chicago	Chicago Tribune
470,987	New York	New York Post
530,856	Chicago	Chicago Sun Times
846,635	Washington	Washington Post
505,744	Boston	Boston Globe

اما المجلات .. نجد الآتي :

(التوزيع)	(المجلة)	(المرتبة)
١٦,٢٦٩,٦٣٧ شهرية	Reader's Digest	١
٩,٧٦٣,٤٠٦ شهرية	National Geographic	٣
٤,٠٧٣,٥٣٠ اسبوعية	Time	١٤
٣,٢٢٤,٧٧٠ اسبوعية	Newsweek	١٨
٢,٢٣٧,٠٠٩ اسبوعية	US News & world Report	

٣ – المعاهد والجامعات مثل:
Harvard, Stanford, John Hopkins, Carenegie, George Town, Columbia, Berkley, Ann Arbor, Chicago.

٤ – مراكز الاحزاب والموسسات الاقتصادية والهيئات الكنسية.

ومن امثلة هذه الدوريات – لا على سبيل الحصر – ما يلي:

١ – تقرير يومي عن الاحداث الدولية ويسمى: Foreign Broadcasting Information Service, FBIS

٢ – Forein Policy وتصدر كل ٣ اشهر حيث تتناول مواضيع دولية، ويكتب فيها كبار خبراء السياسة الدولية – تصدر عن Carnegie

٣ – Foreign Affairs – ٥ مرات في السنة – وتصدر عن مجلس العلاقات الخارجية، والمسئولين عنها من كبار خبراء السياسة والدبلوماسية.

٤ – Defense And Foreign Affairs شهرية – وتهتم بشئون الاستراتيجية والدفاع والامن والردع وتصدر عن شركة كوبلي وشركاه.

٥ – Journal Of South Asian And Middle Eastern Studies وتصدر كل ٣ اشهر – عن مجلس التعاون الامريكي – الباكستاني.

٦ – The Middle East Journal – كل ٣ اشهر – وتصدر عن معهد الشرق الاوسط في واشنطن، وبدأت بعد الثورة الايرانية بالاهتمام بموضوع الحركة الاسلامية، وقضايا الدين الاسلامي وتأثيره على الشعوب وخصوصا في ايران – مصر – افغانستان – افريقيا – بلاد الشام.

٧ – The Journal Of Religion – شهرية – دينية تعالج مواضيع الدين المسيحي وعلاقته بالاديان الاخرى – تصدر عن جامعة شيكاغو.

٨ – The Christian Science Journal – شهرية – دينية تبشيرية تصدر من اكبر كنائس امريكا وهي The First Church Of Christ

٩ – Commentary وهي مجلة تعلق على اهم الاحداث الدولية، ويشترك فيها كبار الساسة الدوليين ويصدرها المجلس اليهودي العالمي.

١٠ – The Muslim World – فصلية – دينية تتناول قضايا الاسلام والحركة الاسلامية والعلاقات الاسلامية – المسيحية في الماضي الحاضر وتصدر عن معهد هارتفورد في ولاية كانيكت منذ ١٩١١.

وهناك بالطبع عشرات الدوريات الصادرة عن مؤسسات امريكية – يهودية واخرى امريكية – عربية، وكل منها تحاول التأثير على الرأي العام الامريكي بتناول قضايا الشرق الاوسط من وجهة نظر اكاديمية، وتجتهد في تعزيز مواقف الجهات التي تدعمها وتقف وراءها.

(٣) التلفزيون :

وهو يحتل – الان المرتبة الاولى في تكوين الرأي العام. ولقد كانت صورة العربي والمسلم مشوهة الى حد بعيد وان بدأ الاهتمام بعض الشيء في عرض اسلامية الاسلام الثوري العنيف الخطير على الغرب، والاسلام المسالم، وهناك خمس شركات كبيرة تبث على آلاف المحطات المحلية بالاضافة الى مئات الشركات الصغيرة.

وهذه الشركات هي :

١ – American Broadcasting co. ABC
٢ – Columbia Broadcasting
٣ – National Broadcasting co. NBS
٤ – Cable News Network CNN
٥ – Public Broadcasting Service PBS

والشركة الاخيرة تعليمية ثقافية مدعومة من قبل مؤسسات ثقافية علمية.

وتصل عدد الساعات الاخبارية والمتعلقة بتكييف الرأي العام في الاسبوع مايلي:

اكثر من ٣٠ ساعة ABC
اكثر من ٢٥ ساعة CBS
اكثر من ٢٠ ساعة NBC
محطة اخبارية متواصلة CNN Headline news
(٢٤ ساعة في اليوم)

(٤) الراديو :

يأتي في المرتبة الاخرى وان فقد بريقه وتكثر فيه البرامج المحلية والقضايا المحلية والمقابلات، وتعتبر الشركات الرئيسية هي نفس شركات التليفزيون.

(٥) البريد المباشر :

ويستعمل في التأثير على الرأي العام مباشرة، خصوصا من قبل المنظمات السياسية ومجموعات الضغط (اللوبي) والسياسيين من اجل الانتخابات، والمؤسسات الاقتصادية للتأثير على مسار قضية معينة او بضاعة معينة.

(٦) مطبوعات الشركات :

وهي متعلقة بالعمل المحلي واخبار الشركات وأثر ذلك على اقتصاد الدولة والاقتصاد العالمي.

الدعاية والاعلانات :

تعتبر الارباح العائدة من الدعاية والاعلانات هي عنصر نجاح او فشل وسائل الاعلام، ولقد بلغت مساهمة الشركات في وسائل الاعلام لعام ١٩٨٢ حوالي ٥٥ بليون دولار، وذلك كما يلي:

الوسيلة	المبلغ	النسبة المئوية ٪
الصحف	١٥.٦ بليون	٢٨.٥
المجلات	٤ بليون	٦.٣
التليفزيون	١١.٥ بليون	٢١.ــ
الراديو	٣.٧ بليون	٦.٧
البريد المباشر	٧.٧ بليون	١٤.ــ
مطبوعات الشركات	١.٧ بليون	٣.ــ
وسائل اخرى	١١ بليون	٢٠.٥

وتزداد هذه الاعلانات سنويا بنسبة ١٠٪

خاتمة :

لا احد ينكر بأن الامبراطورية الاعلامية الامريكية، ستظل مهيمنة على النظام الاعلامي الدولي للعقود القادمة، فمن حيث الطروحات والمضامين لازالت كبريات الصحف والمجلات والدوريات الامريكية هي الطبق المعرفي المفضل للنخب السياسية العربية وكذلك للاوساط الاكاديمية. اما على مستوى التغطيات التليفزيونية فان شبكة (CNN) تلعب دورا عالميا حيث تمتد شبكة خدماتها الى معظم دول عالم الشمال وبعض بلدان عالم الجنوب، اما المحطات الاذاعية الموجهة، فان صوت امريكا مازال يتمتع بمتابعات واسعة في دول العالم الثالث وخاصة الشرق الاوسط.

وحسب مفهوم ماكلوهين لقدرات وسائل الاتصال، فإن العالم يتحول ليصبح قرية واحدة (Global Village) تتعايش مع احداث معينة، وتتفاعل معها في وقت واحد.. وامتدادا لهذه الرؤية فان اغلب دول العالم ستتعاطى مفاهيمها وسلوكياتها وفق مرئيات وممارسات السيد الامريكي ونظرته للكون والانسان والحياة، وهذا معناه توطين قناعات واعراف قد لا تلتقي مع ثقافات وعقائد الكثير من شعوب وأمم الجنوب، وهذا مطلب لازال مطروحا للمداولة، الا ان من يملك القوة والمال وتكنولوجيا الاتصال هو الذي سيبقى يفرض ارادته ويملي شروطه.. وما على العالم الا ان ينتظر ظهور قوى جديدة، قادرة على ملء الفراغ المعرفي بين الشمال والجنوب.



بقلم : احمد منصور

مكاسب رابيــن .. وخسـائر المسلميــن

ذهب الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى ابعد مما ذهب اليه اي رئيس امريكي سابق، بل ربما أبعد مما كان يحلم به اسحاق رابين رئيس وزراء العدو الصهيوني وذلك عندما اعلن كلينتون في مؤتمر صحفي جمعه مع رابين اثناء زيارة الاخير لواشنطن قبل اسبوعين بان «الديمقراطية الاسرائيلية هي الصخرة التي تقوم عليها العلاقات الامريكية الاسرائيلية وانها النموذج المضيء لشعوب العالم التي تتصدر الصراع من اجل تحقيق الديمقراطية في بلادها» ولم يقف كلينتون عند حد الاطراء لاكبر نظام عنصري اجرامي متسلط على مستوى العالم ووصفه بانه «مثل مضيء للشعوب حول العالم» وانما اكد على ان العلاقات الامريكية الاسرائيلية مرتكزة على «مصلحتنا المشتركة في شرق اوسط اكثر سلاما، شرق اوسط يعطي اسرائيل في النهاية الاعتراف والقبول اللذين سعى اليهما شعبهما منذ امد طويل» وأضاف كلينتون قائلا «لقد اتفقت والمستر رابين على ان يكون هدفنا المشترك سلاما حقيقيا ودائما وعادلا وشاملا ويرتكز علي القرارين ٢٤٢، ٣٣٨ ويجب ان يشمل تطبيعا كاملا وعلاقات دبلوماسية وحدودا مفتوحة وتجارة وسياحة (مع الدول العربية) اضافة الى ضرورة أمن «اسرائيل» وتعهد كلينتون بتوسيع التعاون الاستراتيجي والعلمي بين الولايات المتحدة و«اسرائيل» في المستقبل وجدد التزامه بالمحافظة على تفوقها النوعي على جميع جيرانها العرب، وللتدليل على ذلك فقد تم الاعلان عن هيئة امريكية - اسرائيلية للعلوم والتقنية تمهيدا لملاقاة تحديات القرن الحادي والعشرين والتنسيق العسكري للتصدي للصواريخ العربية»واوضح كلينتون ان اقتصاد الدولتين سيستفيد ايضا نتيجة رفع المقاطعة العربية عن اسرائيل وعبر عن امله بان تتوقف المقاطعة قريبا ووجه كلينتون كلامه الى رابين قائلا: «ستكون هذه السنة سنة تدعيم العلاقات بين بلدينا ويجب ان تكون سنة السلام في الشرق الاوسط وامامنا مسئولية وفرصة تاريخية».

اما رابين الذي كان يتجول اثناء زيارته في اروقة الادارة الامريكية كما يتجول في اروقة احدى ادارات حكومته في تل ابيب فقد وقف مزهواً بالمكاسب التي حصل عليها واكد بدوره انه سيبلغ الشعب الاسرائيلي بأن «لدى «اسرائيل» صديقا في البيت الابيض» واشار الى الاتفاق الاسرائيلي الامريكي على ملاحقة الحركات الاسلامية التي وصفوها بانها تقف في طريق السلام وذكر بان الدولتين ستبحثان في المستقبل القريب وبكثير من الاستعجال في كيفية مواجهة مختلف «اوجه التعصب الذي ادى الى الارهاب القاتل الذي وصل الى الولايات المتحدة اخيرا» ودعا رابين الى اشراك «الدول الحرة» من اجل التشاور حول الوسائل الرامية الى «كبح جماح» (الاسلاميين) التطرف الذي يشكل تهديدا واصفا «الاصولية» بانها تشكل تهديدا لأمن اسرائيل ودول المنطقة.

ووجه رابين الشكر الي كلينتون لإعلانه عن عزمه الاستمرار في المحافظة على تفوق اسرائيل النوعي على الدول العربية «لأنه لا يمكننا الانتصار في المعركة من اجل السلام من دون تفوق نوعي حيث إن هذا التفوق النوعي سيسمح لقوات الدفاع الاسرائيلية بالمساهمة في المجهود العام للمحافظة على الاستقرار في منطقتنا العاصفة» وأخذ رابين تاكيدات من كلينتون بأن المساعدات الامريكية لاسرائيل سواء العسكرية او الاقتصادية والتي يبلغ حجم المعلن عنها ثلاثة بلايين دولار لن تمس من قريب أو بعيد كما اشار الى ان «كلا من الولايات المتحدة واسرائيل سوف يجددان مذكرة التفاهم بينهما - والتي وضعها ريجان - لمدة خمس سنوات اخرى في ابريل الجاري».

ورغم عدم الاشارة الى الموقف الامريكي من بعض المطالب الاسرائيلية المعلنة التي حملها رابين معه الى الولايات المتحدة مثل طلب «اسرائيل» تخزين اسلحة امريكية حديثة في «اسرائيل» وبناء قاعدة بحرية امريكية في ميناء حيفا بحيث تتواجد فيه وباستمرار حاملة طائرات امريكية مع توابعها من قطع البحرية فإن المكاسب والوعود الضمنية الشاملة قد منحت «اسرائيل» اكبر من ذلك مما دفع رابين ان ينهي زيارته للولايات المتحدة قبل موعدها بعدما حقق كل مطالبه وحصل من المكاسب على اكبر مما كان يتوقع.

ومع الاهمال والتجاهل الكامل والواضح لمشاعر واهتمامات الدول العربية من قبل الرئيس كلينتون خلال مؤتمره الصحفي الذي عقده مع رابين واندماجه بالكلية مع مفاهيم «اسرائيل» ومطالبها فانه لم يسع حتى في اجابته عن السؤال الذي وجه اليه حول ميله الاكثر الى جانب اسرائيل لكي يعدل من انحيازه الشديد فقال «ان الدول الاخرى المعنية (يقصد الدول العربية) تعرف ان للولايات المتحدة علاقات وصداقة وروابط تاريخية مع اسرائيل وتعرف ان الولايات المتحدة «تلتزم بكلامها وتبذل ما في استطاعتها لدعم أمن كل الاطراف اذا تم التوصل الى اتفاق».

انتهى المؤتمر وعاد رابين مظفرا بالمكاسب الكبيرة الى الكيان الصهيوني ولم يقم العرب حتى بشجب الانحياز الامريكي.

إن كل يوم يعتمد فيه العرب والمسلمون على امريكا هو اضافة جديدة لرصيدهم من الخسائر في كافة المجالات، فالاسلام دين هوية وحضارة يستمد منه المسلمون خيريتهم وانتماءهم وامتدادهم في التاريخ وسيادتهم على سائر الناس، اما الذين يصرون على استمداد وجودهم من امريكا او من غيرها فانهم يسيرون في الطريق المؤدي الى الهاوية، لان امريكا تعلم ماذا تفعل وكيف تحقق اكبر قدر من المكاسب و«اسرائيل» تعلم ماذا تفعل وكيف تحقق اكبر قدر من المكاسب، ولكن بقي على الحكومات العربية والاسلامية ان تدرك ماذا ينبغي ان تفعل لا لتحقق مكاسب - فقد اصبح هذا الامر وهما في ظل الاوضاع الراهنة - ولكن حتى تقلل من رصيدها العالي من الخسائر، تلك الخسائر التي تتحول الى مكاسب في جيب العدو الاسرائيلي عن طريق الوسيط الامريكي في كافة المجالات فمتى تعود امتنا الى خيريتها والى سيادتها؟ ومتى تتحول خسائر المسلمين الى مكاسب؟

"رابين حصل في زيارته الأخيرة الى واشنطن على مكاسب أكبر مما كان يتوقعها من إدارة كلينتون"

الناطق الرسمي باسم الحركة الاسلامية في الصومال للمجتمع:



العناصر التي دمرت الصومال غير مؤهلة لقيادة عملية الوفاق الوطني

حاوره في اديس ابابا :
حسن حاج محمود

في اطار الجهود المبذولة لحل المعضلة الصومالية التقت «المجتمع» برئيس وفد الحركة الاسلامية الصومالية المشارك في مؤتمر المصالحة الوطنية المنعقدة في اديس أبابا في الفترة مابين ١٤-٢٠ مارس الحالي، وقد وجهت هذه الاسئلة الى رئيس الوفد والناطق الرسمي للحركة الدكتور ابراهيم الدسوقي.

□ دخلت الازمة الصومالية في عامها الثالث دون ظهور بوادر الانفراج، وقد عقدت مؤاتمرات سابقة كمحاولة للمصالحة ولم تنجح ماهي الاسباب الحقيقية لعدم نجاح المؤتمرات السابقة؟

اجاب : ان العناصر التي شاركت في المؤتمر هي نفس العناصر التي كانت مسئولة عن التدمير المروع الذي حدث في البلاد، وبطبيعة الحال غير قادرة وغير مؤهلة لتقود عملية الوفاق الوطني، الذي هم كانوا السبب المباشر في تقويضه، كما تم تهميش دور العناصر الخيرة، والمصلحة في المجتمع كالاسلاميين مثلا.

وكذلك القوى الخارجية التي تتحرك من وراء الكواليس لتقويض قوة المسلمين في القرن الافريقي التي تتمثل في الشعب الصومالي حامي حمى الاسلام في تلك المنطقة.

□ هل تتوقعون ان يشهد المؤتمر الحالي تطورا جديدا؟ وما هي العوامل التي يعود اليها التطور؟

الاجابة : لا نتوقع حدوث تطورات هامة لان المشتركين في هذا المؤتمر هم نفس العناصر التي شاركت في المؤتمرات السابقة بيد ان القوى الاجنبية التي تحتل الصومال يبدو انها ترجح بعض الاطراف دون غيرها.

□ يقتنع كثير من المراقبين في الشئون الصومالية بأن دور الجبهات المسلحة قد انتهى، وليس هناك بديل مطروح حتى الان في الساحة فهل يمكن طرح الاسلاميين كبديل للجبهات؟

الاجابة : لاشك ان دور الجبهات المسلحة قد ينتهي وان الاسلام هو الحل الوحيد للمشكلة والمستعصية الصومالية، وعندما نأتي الى دور الاسلاميين كبديل للجبهات فلابد ان نؤكد انهم كانوا مضطهدين في ظل النظام السابق، واثناء الازمة حدثت انحرافات خطيرة لدى بعض الجماعات الاسلامية العاملة في الساحة الصومالية، فانخرط بعضها في فتنة الحروب الاهلية عبر مغامرات حربية شنوها على الشعب المنكوب زاعمين انهم يخوضون جهادا مقدسا.

والبعض الاخر تمرغ في اوحال التعصب القبلي والنعرات الاقليمية مما شوه الدعوة الاسلامية المعاصرة، وسدد ضربة قاصمة إن لم تكن قاضية الى دور الاسلاميين السياسي في المرحلة الراهنة.

والحركة الاسلامية تحاول جاهدة في تصحيح مسار العمل الاسلامي وتجميع القوى الاسلامية والالتحام مع الجماهير من اجل اعادة الثقة في العمل الاسلامي.

حدث وان دخل طرف اسلامي في معارك كثيرة داخل البلاد زاعمين بانهم يخوضون جهادا مقدسا بصفتك الناطق الرسمي للحركة فما هو رأيك في هذه المسألة؟

الاجابة : كان الشعب الصومالي متعطشا الى الدعوة الاسلامية التي تقوم بالحكمة والموعظة الحسنة، كما كان يحتاج الى من يطفيء نار الفتنة، الا ان الجماعة المذكورة، لم تتوقف عن المعارك، ففي حالة السلم كانت تخوض معارك دامية في رحاب بيوت الله رافعين شعار تحرير المساجد من العلماء التقليديين اتباع مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه السائد في الصومال.

وفي اثناء الازمة رفعوا ما اسموه لواء الجهاد ضد الشعب الصومالي الذي كان يتضور جوعا واشلاؤه متناثرة هنا وهناك، مما ادى الى سقوط مئات الضحايا الابرياء ومن بينهم كثير من شباب الصحوة الاسلامية المخدوعين في مغامرات قادة الاتحاد الاسلامي المشبوه، وهذه التصرفات الطائشة شوهت مفهوم الجهاد الذي هو ذروة سنام الاسلام، وخلق جو من الاستياء والنفور لدى الشعب من اي مظهر من مظاهر الصحوة الاسلامية.

□ بعد التدخل الامريكي للصومال ظهرت بوادر جديدة للتدخل في جنوب السودان لتطويق العالم الاسلامي، وحماية الانظمة الموالية للغرب في العالم الغربي، وتخفيف منابع التدين. فما مدى معلوماتكم في هذا الموضوع؟

الاجابة : لاشك انه بعد انهيار الدب الاحمر وانفراد الولايات المتحدة بقيادة العالم في اطار ما اسمته النظام العالمي الجديد، اصبح الاسلام المتمثل في الحركة الاسلامية العالمية هو الخصم الاول للهيمنة الغربية، التي شنت بقيادة الولايات المتحدة وحلفائها حربا شعواء متعددة الاتجاهات والابعاد على الاسلام والمسلمين، فكان من مظاهر هذه الحرب حماية الانظمة الاستبدادية في العالم العربي، التي تتولى مهمة القمع للمد الاسلامي واطفاء مصادر الاشعاع الاسلامي ومنابع نوره مثل مايجري الان في مصر، وتونس، والجزائر، منفذة السياسات الامريكية تجاه الصحوة الاسلامية المباركة.

ومن مظاهر هذا المخطط الرهيب ايضا ما يجري في ربوع البوسنة والهرسك من ابادة شعب باكمله ثم الاستيلاء على ارضه، وكذلك عمليات القمع والتشريد والابعاد والتي تمارسها السلطات الصهيونية ضد شعبنا الفلسطيني، وما محنة كشمير وارتيريا والفلبين الا حلقة من هذه الحرب.

والتدخل الامريكي في الصومال ليس الا حملة صليبية جديدة لتطويق العالم الاسلامي من بوابته الشرقية، والسودان وقاها الله من كيد الاعداء هو الهدف القادم للحملة الصليبية الجديدة التي تتزعمها الولايات المتحدة.

□ تعج الساحة الصومالية بالمنظمات التنصيرية فهل هناك جهد اسلامي مقابل ذلك في المنظمات الاسلامية؟

الاجابة : عندما جثمت الازمة على صدر الشعب الصومالي وتعالت صرخاته وضع العالم العربي اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم وتركوا الشعب الصومالي المنكوب وحيدا مثخنا بجراحه مضرجا بدمائه كما اغلقوا ابوابهم امام الفارين من مخالب الموت المحقق.

اضاعوني واى فتى اضاعوا

ليوم كريهة وسداد ثغر

فتدفقت على البلاد جحافل الهيئات التنصيرية ملبية صراخ الاطفال وعويل الامهات، وأنين الجرحى حتى ظهروا امام المنكوبين وكانه ليس هناك قلب ينبض رحمة وعطفا الا هؤلاء.

وهكذا ارتفعت الوية الصليب في كل مكان، وحققوا اول انتصار لهم في كسب عطف كثير من المنكوبين.

واستمر الحال على هذا المنوال الى ان جاءت القوات الدولية بقيادة الولايات المتحدة لتشد ازر هيئات التنصير التي تعمل بنشاط منقطع النظير مستغلين الظروف الحرجة التي يمر بها الشعب الصومالي، والتي تسعى الى خلق اقلية مسيحية تقود الصومال الى دوامة الحروب الدينية بجانب الحروب القبلية.

اما الهيئات الاسلامية فقد سجلوا غيابا غير متوقعا في الساحة الصومالية وتركوا الميدان للآخرين في ذروة المأساة مما خلق جوا من الامتعاض ازاء اخوانهم في العروبة والاسلام وشجع التيار التغريبي، وظهرت عناصر صومالية تنكرت للهوية العربية والاسلامية للصومال وتنادي بالفلاشية والسامية.

ولكن الهيئات الاسلامية وصلت اخيرا بعد وصول القوات الامريكية وبعد فوات الاوان ماعدا هيئة الاغاثة الاسلامية التي لها فضل السبق في هذا المضمار.

وقد بدأوا جهوداً لا بأس بها الا انها تحتاج الى مزيد من الدعم من قبل الحكومات والمحسنين، والتنسيق الفعال فيما بينها وبين الجمعيات الخيرية المحلية، ونأمل ان لا يتورطوا في تذكية الخلافات المذهبية وتوسيع هوة الخلافات بين الجماعات الاسلامية في الصومال، كما نأمل ان لا تقع اموال المسلمين في ايدي الهيئات التنصيرية والسفهاء من المسلمين.

□ اثناء الازمة الصومالية زار كثير من القادة والشخصيات العالمية مثل الرئيس الامريكي السابق والرئيسة الايرلندية ووزراء اوروبيون بالاضافة الى نجوم الفن والسينما امثال صوفيا لورين، فهل سجل زيارة الصومال احد المسئولين في العالم العربي والاسلامي، وكذلك رجال الفكر ورموز الصحوة الاسلامية؟

الاجابة : من المؤسف حقا لم يطء قدمه مسئول عربي واسلامي على تراب الصومال بينما زار خلال شهر واحد تسعة وزراء اوروبيين، وهذا الغياب ان دل على شيء فانما يدل على قلة اهتمامهم بالقضية الصومالية، كما غاب رجال الفكر ورموز الصحوة الاسلامية ايضا من جانبهم، ومما يحزن القلب ويدمي العين ويخز الضمير ان مؤتمرات المصالحة الصومالية مازالت تنعقد في دول غير عربية واسلامية.

بطاقة تعريف

- د. ابراهيم شيخ محمد الدسوقي
- من مواليد عام ١٩٥٢
- حفظ القرآن في سن مبكر
- تلقى تعليمه الاولي في بعثة المدارس المصرية.
- التحق بكلية الطب بالجامعة الوطنية الصومالية.
- تم فصله بسبب نشاطه الاسلامي ومعارضته للشيوعية.
- اكمل دراسته في جامعة بافيا الايطالية ونال منها شهادة بكالوريوس ثم حصل على الماجستير والدكتوراه في نفس الجامعة قسم الامراض الباطنية والقلب.
- دخل الامتحان التأهيلي للعمل في الولايات المتحدة V.Q.E ونجح فيه.
- تخصص في امراض القلب في جامعة نيويورك.
- عاد الى الصومال سنة ١٩٨٧م وعمل طبيبا ومحاضرا في كلية الطب بالجامعة.
- له عدة بحوث في الامراض القلبية.
- له نشاط اسلامي كبير ومسلسل اذاعي واسع النطاق.
- مسئول المراكز الطبية التابعة لجمعية الاصلاح الخيرية في الصومال.
- وهو الان الناطق الرسمي للحركة الاسلامية في الصومال.

المجتمع تستطلع آراء علماء ومفكرين في علاقة العالم بالحاكم

علاقة العالم بالحاكم

إعداد : محمد الراشد

طرحت «المجتمع» موضوع (العلاقة بين الحاكم والعالم) على مجموعة من العلماء والمفكرين الاسلاميين طارحة سؤالا وحيدا عن كيفية العلاقة النموذجية بينهما.. محاولة بذلك استقراء مواطن الخلل في هذه العلاقة واستكشاف السبل العملية الصحيحة لتصحيح مسار هذه العلاقة في واقعنا المعاصر.

د. القرضاوي :

□ ينبغي ان يكون العلماء قوة موجهة وهذا يقتضي ان يستقلوا ماليا



فهمي هويدي :

□ لاحل لمشكلة التوتر القائم إلا باتاحة الفرصة لمشاركة النخب الثقافية مع الحاكم في صنع القرار



د. زكريا عبد الرزاق المصري:

□ الكثير منا لا يميزون بين الحاكم الذي اعتنق مبادىء مناهضة للدين وبين الحاكم الذي يزاول المعصية

الشيخ يوسف القرضاوي :

العلاقة بين العالم والحاكم تتمثل في النصيحة والبيان، قال تعالى: «واذا أخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه».

البيان والنصح هو الواجب على العلماء وقبل هذا كان الحاكم هو العالم او العالم هو الحاكم، والاصل في الاسلام ان يكون الحاكم مجتهدا او على الاقل أن يصل الى مرحلة كبيرة في العلم فان لم يكن كذلك استعان بالعلماء، وينبغي ان يكون العالم قريبا من الحاكم يسدده ويرشده ويفتيه، ثم للاسف حدث بعد ذلك انفصال بين العلم والحكم واصبح العالم في واد والحاكم في واد أخر، واخطر من ذلك ان يصبح العلماء في ركاب الحكام، وان يوجد من العلماء من يبرر لهم اخطاءهم وخطاياهم ومن يصدر لهم الفتاوى التي تضفي الشرعية على اعمالهم مهما كانت مخالفة للشرع وللاسلام وهذا هو الخطأ بعينه. ينبغي ان يكون العلماء قوة مُوجِّهة لا قوة مُوجَّهة، وهذا يقتضي ان يستقلوا ماليا، وكان قديما لهم اوقافهم الخاصة، وليسوا موظفين في الدولة، لكن اذا اصبح العلماء موظفين لدى السلطة فانها تستطيع ان توليهم وتستطيع ان تعزلهم وتستطيع ان تشبعهم وتستطيع ان تجيعهم، فهذا هو الخطأ وقد سأل بعض الامراء في عصر بني امية عن سر قوة الحسن البصري فقال: احتاج الناس الى دينه واستغنى عن دنياهم

فقد كان عنده بعض المال الذي كان يغنيه عن مد يده الى حكام عصره، وكان الحكام محتاجين الى علمه ودينه فالمشكلة تكمن فيما اذا كان الحكام مستغنين عن دين العالم، وعلمه، والعالم محتاجا الى دنياهم ليعيش وهذا هو الخطر، ولذلك لابد من محاولة لاعادة الاوقاف الى العلماء ليستقلوا بأنفسهم.

صلاح الدين الجعفراوي :

العالم يجب ان يسدد وينصح الحاكم، والحاكم عليه ان يستمع ويوضح اي ملابسات.. اشكال الدولة بدات تأخذ شكلا معقدا في ايامنا هذه ، غير العصور السابقة - ومما يؤدي الى هذا التناقض:

١ – الحاشية السيئة التي تحيط ببعض الحكام، فهم يحاولون ان يصوروا له ان هؤلاء العلماء يرغبون في اقصائه عن الحكم أو تشويه صورته أو ما الى ذلك.

٢ – أن هناك قلة من العلماء ليس لها قاعدة شعبية فتتخذ من معارضة الحكام بشكل غير موضوعي، أو سبهم، وسيلة من خلالها يكسب تأييدا شعبيا، لان هناك كثيرا من الشعوب يوجد بينها وبين حكامها شيء من الخلل، فهذان الأمران يؤديان الى هذه الشقة بين الحاكم والعالم، ولكن اذا وجه العالم كلمته بشكل صحيح، بعيدا عن التجريح للحاكم، فيه تصويب وتسديد للاخطاء وتقريب لوجهات النظر، والحاكم يستمع الى هذه النصائح بعيدا عن ردود الافعال من حاشيته، التي تسيء في كثير من الاحيان والتي لا تريد ان تسير الأمور بشكل جيد وهادىء، لأنه اذا سارت الامور بشكل هادىء مابين الشعوب والحكومات فسوف يُنحى هؤلاء المنتفعون والمرتزقة الذين يحيطون ببعض الحكام، فاذا التزم العالم والحاكم بهذه الحدود، فنظن ان الكثير من مشاكلنا سوف تحل وهذا ما يطالب به الجميع، فما اظن ان هناك عالما يرغب في ان يتولى الحكم او يكون له منصب، وما اظن ان هناك عالما عندما يرى الحاكم يسير بشكل جيد فيه مرضاة لله – عز وجل – ان يأخذ منه موقفا سلبيا بل سيكون سندا وساعدا ايمن له.

فهمي هويدي :

طبعا المعادلة اختلفت بمعنى ان العالم في الازمنة السابقة كان يمثل النخبة الثقافية لان اهل العلم كانوا نخبة المجتمع، الان النخبة ربما اصبح لها شكل مختلف، وانا اظن الان الى حد كبير، أن الحاكم استوعب العالم ووظفه لصالحه الى حد كبير أو بشكل سيء.

العلماء اكثرهم اصبح موظفا عند الحكام، والتوتر القائم اصبح يتمثل في توتر العلاقة بين الحاكم والنخب الثقافية الموجودة، وانا اظن انه لا حل لهذه المشكلة إلا بإتاحة الفرصة لمشاركة النخب مع الحاكم في القرار بأي طريقة، بمجلس اعيان، مجلس نواب، والمشاركة وسيلة لامتصاص هذا التوتر، والديمقراطية تهيء فرصة اكبر وأوسع ،لانها تنزع فتيل التوتر والصدام حيث ان الناس في قنوات وصياغات لإدارة الحوار بينهم، وكسر احتكار القرار والسلطة من جانب الحاكم.

د. زكريا عبدالرزاق المصري:

المفروض ان تكون هناك علاقة محكومة بالنص الشرعي وهي قضية الطاعة للحاكم ما لم يأمر بمعصية كما قال صلى الله عليه وسلم «على المرء المسلم السمع والطاعة مالم يؤمر بمعصية، فاذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة».

هناك فرق بين ان يكون الحاكم امر بالمعصية وان يكون فاعلا للمعصية فاذا فعلها ولم يأمر بها، فهذا شيء يعود اليه، يحاسبه الله عليه.

المشاركون في الندوة :

١ – د. يوسف القرضاوي – الداعية الاسلامي المعروف
٢ – صلاح الدين الجعفراوي – مدير المركز الاسلامي في ميونخ – المانيا
٣ – فهمي هويدي – كاتب اسلامي معروف
٤ – د. زكريا عبد الرزاق المصري – الاستاذ في كلية الامام الاوزاعي في لبنان.
٥ – د. دليار نور.
٦ – د. منظور محمد علم.

واذا كان فعله للمعصية علنيا، ينصح علانية، واذا كان بالسر ينصح بالسر حتى لا يكون الامر فيه شيء من التشهير.أما إذا امر بالمعصية فها هنا لا تجوز طاعته لان طاعته عندئذ تكون متعارضة مع طاعة الله عز وجل والله تعالى يقول «ياأيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله» لا يجوز ان نقدم قول احد او فعل احد على أمر الله عز وجل او أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان الحاكم مسلما ولم يأمربمعصية فيجب التعاون معه وعدم الخروج عليه حفاظا على وحدة الامة وطاقاتها ان تهدر في صراعات بين العمل الاسلامي والدولة التي يقوم على ارضها هذا العمل الاسلامي ولذلك ينبغي ان يكون هناك نوع من العلاقة محكومة بهذه القاعدة بين العالم والحاكم.

فالحاكم يجب ان يفسح المجال للعالم ان يدعو وان يعلم وان يرشد الناس في الحدود التي لا تمس بالأمن العام للدولة حتى لا تحدث فتنة فاذا كان العالم بهذه الحدود فلا مانع ان يكون بينه وبين الحاكم تنسيق وتعاون وبالتالي يصبح الحاكم يد العالم والعالم لسان الحاكم، فالاثنان يتعاونان لنصرة الحق واقامة الحق والعدل مادام الحاكم لم يأمر بالمعصية، وان زاول المعصية فيما بينه وبين الله عز وجل او فيما بينه وبين الناس وعندها ينصح كما اشرنا سابقا.

فالظاهرة بادية عند الكثير من الاسلاميين انهم لا يميزون بين الحاكم الذي خرج عن دين الله عز وجل باعتناقه مبادىء مناقضة للدين، وبين الحاكم الذي يزاول المعصية ويجعلون الطرفين على حد سواء وهذا خطأ كبير ،لأن الحاكم الذي يزاول المعصية، يبقى مسلما عند اهل السنة والجماعة، لا يكفر، فينبغي ان تكون العلاقة معه علاقة مسلم مع مسلم، بخلاف الحكام الاخرين سواء كانوا عربا ام غير عرب اذا خرجوا عن دين الله تعالى بسبب الاعتقادات الخاطئة عندئذ تصبح نوعية العمل تختلف عن العمل في دولة يحكمها مسلم عاص.

د. دليار نور :

– هناك مثل ماليزي يقول بما معناه يجب اتباع الحاكم وتقديسه ما لم يكن جائرا. وهذا يعني ان الولاء وعدمه يتوقف على الحاكم الذي يعرف مصلحته. ويقول ابن خلدون في «المقدمة» ان الحكام يتأثرون بثلاثة اشياء: المرأة والثروة والسلطة وان هذا الاخير يوفر له الاغراءات التي تلهيه عن اهداف الحكم وتصرفه عن اهداف الاسلام، وان الحاكم الحكيم هو الذي يستفيد من العلماء ويستشيرهم كما يستعين بهم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

د. منظور محمد علم :

– جزاك الله خيرا ، لان سؤالك في منتهى الاهمية. في الواقع ان هناك تنافرا كبيرا بين الحاكم والعالم ،وينبغي النظر في الامر من منظور تاريخي والعودة الى الجذور التاريخية لهذا التنافر.

اولا وقبل كل شيء: ان الحاكم لا يمثل الاسلام ولكنه يعتبر عضوا فعالا داخل كيان الامة الاسلامية، وان على الحاكم ان يحتذي بعمر بن عبدالعزيز في عدالته وتمسكه بالتعاليم الاسلامية وسيره على نهج الشريعة الاسلامية والعمل بها بالتدريج فلو اطال الله عمره لبضع سنين لتغير وجه العالم.

ثانيا: ان على العلماء ان يفهموا طبيعة الظروف الراهنة، انا شخصيا لا ادعو الى التطبيق الصارم وغير المدروس للشريعة الاسلامية.

ان من واجب العالم الا يخاف في الله لومة لائم ،وان يقول الحق امام الحاكم اذا جنح هذا الاخير عن الصراط المستقيم وحتى ولو كلفته هذه المواجهة حياته. ولذلك فان تطبيق الشريعة بالتدريج والتريث على طريقة عمر ابن عبدالعزيز، من شأنه ان يساهم في ازالة العقبات امام التفاهم بين الحاكم والعالم او بالاحرى بين الحاكم والمحكوم في ضوء تعاليم القران والسنة. ذلك ان على العالم ان يتحلى بالحكمة حيث ان الحكمة ما هي الا فلسفة تقوم على اساس فهم القضايا والقدرة على طرحها وايجاد حلول مناسبة لها. وبالحكمة يتلاشى التنافر بين الحاكم والعالم وتخلو الساحة لتطبيق الشريعة الاسلامية بالطريقة الصحيحة. وبما ان العلماء يدركون اهمية هذا الامر، فإن الحكام ايضا يفهمون اهمية تضييق الشقة بينهم وبين العلماء حيث ان هذا التفاهم من شأنه ان يمهد الطريق نحو تطبيق الشريعة الاسلامية على الوجه الصحيح، واعتقد انه اذا عجز الحكام عن معرفة حقيقة الشعور الذي يكنه المحكومون لهم، وقد لا يكون هذا الشعور طيبا – فانهم يعجزون عن اداء واجباتهم ازاء المحكومين، ولذلك فان على الطرفين ان يعمل على تحقيق ما تصبوا اليه الامة الاسلامية من طموحات تتمثل في وحدة الامة وتوصيل رسالة الاسلام الى كافة شعوب العالم.

مقال الأسبوع

بقلم الدكتور محمد علي الهاشمي
استاذ الدراسات العليا في
كلية الاداب للبنات في الرياض

رسالة مفتوحة
إلى قادة المجاهدين الأفغان

يوم وضعت الحرب اوزارها، واستمعت الدنيا الى نصركم على الشيوعية، هلل المسلمون في مشارق الارض ومغاربها فرحا، ورقصت قلوبهم طربا، ولهجت السنتهم بتحيتكم والثناء عليكم، لانهم راوكم صبرتم على لاواء الحرب ونكباتها الشداد خمسة عشر عاما، لم تفل لكم عزيمة، ولم تَخُرْ لكم قوة، ولم تضعف لكم ارادة، مع انكم عرفتم تكاليف الحرب الباهظة، وما يجر استمرارها عليكم من مآس وفواجع وآلام:

وما الحرب الا ما علمتم وذقتم
وما هو عنها بالحديث المرجم

لقد راى المسلمون بأم اعينهم ان الحرب اكلت منكم مليونا ونصف مليون شهيد، وطوحت بمثلهم من الشيوخ والنساء والارامل والايتام، وشردت الملايين، وانتم صابرون صامدون زاحفون ضاربون، حتى اثخنتم جسد الدب الروسي بالجراح، وارغمتموه على الانسحاب صاغرا ذليلا، ثم سقط بعد ضرباتكم الموجعات المزلزلات، مفكك الاوصال، ذاهب الريح، مفرق الكلمة.

كانت فرحة المسلمين بنصركم لا توصف، لانهم راوا فيكم النموذج الراقي للمصابرة والمغالبة والتصميم على بلوغ الهدف، وهذا ما تتعطش جماهير المسلمين الى وجوده في امتهم، فقد راوكم بداتم بمواجهة الدب الروسي وهو في عنفوان قوته، وصلف كبريائه، واوج غطرسته، بداتم بمواجهته بأسلحة بدائية تلفعا الخرق، ونفذ تموينكم، و قوتكم في بعض الاحيان، فكنتم تقتاتون اوراق الشجر، وصممتم على انتزاع النصر، مهما كان الثمن غاليا، ومهما كان الطريق شائكا طويلا، مؤمنين ان الحق لا ينال بالتمني والثرثرة الفارغة، وانما ينتزع من غاصبيه انتزاعا بالصبر والمصابرة والمغالبة.

> ان بلوغ الهدف الاسمى هو مرضاة الله عز وجل باقامة دولة الاسلام على أرضكم..

وما نيل المطالب بالتمني
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

لقد صدقتم الله في جهادكم، فصدقكم الله وعده، ونصرتموه فنصركم وثبت اقدامكم: «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم». ويصدقكم هذا ونصركم ربكم انزل الله سكينته عليكم، فملأ انفسكم طمانينة بأن نصر الله آت لا ريب فيه، فلم يخالجكم شك يوما بالنصر، فمضيتم في جهادكم مستهينين بالصعاب والعقبات والاشواك، حتى استحققتم النصر الذي وعد الله به عباده المؤمنين، ودحرتم دولة عظمى في سلاحها وعتادها وعديدها، واثبتم للدنيا قاطبة أنه متى استقرت حقيقة الايمان في النفوس المؤمنة، وتمثلت في واقع حياتهم منهجا للحياة، ونظاما للحكم، وتجردا لله في الجهاد، تنزل نصر الله، وتحقق وعده القاطع، ونفذ حكمه الحاسم: «وكان حقا علينا نصر المؤمنين».

وقدمتم الدليل القاطع والبرهان الساطع على ان النصر يمشي دوما في ركاب المؤمنين، اذا صح ايمانهم وصدقوا ما عاهدوا الله عليه، وانهم لا يُغلبون حينئذ من قلة في المال، او ضعف في العتاد، في مواجهة الكفر واهله: «ولن يجعل الله للكافرين على المومنين سبيلا».

ومما زاد في اكبار المسلمين لجهادكم الميمون ومصابرتكم الفذة انهم راوكم قد انقطعت عنكم في كثير من الاحيان المعونات، وقل الدعم، وعز النصير، فلم يفتّ ذلك كله في عضدكم، ولم يقلل من ايمانكم بحقكم، ولم يضعف ثقتكم ببلوغ هدفكم، وبقيتم مصممين على السير حتى بلوغ الهدف الاسمى، وهو مرضاة الله عز وجل باقامة دولة الاسلام على ارضكم، فكنتم بثباتكم وصمودكم اكبر من المؤامرات الدولية، واشد من مكر ومكائد الاعداء.

لذلك كله انبعثت تحيات الاكبار والتقدير من قلوب ملايين المسلمين الى الفتية الصيد

الاشاوس من مجاهديكم، والسادة الكرام البهاليل من قادتكم الساهرين على قضيتهم، المخلصين لها، المتفانين في سبيلها.

كان المسلمون معكم في مشارق الارض ومغاربها خلال سني جهادكم الشاق، وبعد ان وضعت الحرب اوزارها ازجوا تحياتهم وتهنئاتهم، وعبروا عن فرحتهم الغامرة، وشعورهم الصادق بأن نصركم نصر لهم، وعزتكم عزة لهم، فهم اذ يهنئونكم انما يهنئون انفسهم، وهم اذ علموا صدق نياتكم نحو الاسلام والمسلمين، احسوا انهم منكم، وانتم منهم.

ولكن فرحتهم لم تدم، بل تلاشت وغاص بريقها وخبا تألقها، واذ راوا بعضكم بعد الانتصار على العدو يصوب سلاحه نحو اخوانه في العقيدة والدين والجهاد والمصير المشترك.

لقد هنأكم المسلمون في اول الامر مرتين، مرة على ما حققتم من نصر على العدو، ومرة على انتصاركم على انفسكم ونزواتها واهوائها، واحباطكم المؤامرات الدولية، واستعلائكم على الدنيا وما فيها من مغانم سريعة عاجلة، وتصميمكم على بلوغ الهدف الاكبر الذي فيه مرضاة الله عز وجل، وهو قيام الدولة الاسلامية التي تحكم بشرع الله.

وكان املهم ان تجتازوا الامتحان الصعب حتى نهايته، وتنجحوا فيه. وما دار في اخلادهم قط ان الرجال الذين ابلوا ذلك البلاء الحسن، وجاهدوا في الله حق جهاده، سيكون بينهم خصومة وعداوة وشحناء.

لقد كان اختلافكم الذي تسامعت به الدنيا فاجعة اسالت دموع الغيارى من المسلمين في مشارق الارض ومغاربها، وكادت تصيبهم بالاحباط، لم يخفف من وقعها على نفوسهم الا اعتقادهم انكم بشر، والبشر لا يسلمون من نزغ الشيطان، والا ايمانهم العميق واملهم الوطيد انكم ستعودون اخوة متحابين متصافين متلاحمين، مستحقين وعد الله المسطور في محكم كتابه: «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم، وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا».

”

أثبتوا للدنيا انكم اكبر من مغانم النصر، كما اثبتم لها انكم اكبر من مغارم المعركة ومحنها ومآسيها

“

انكم لتعلمون تمام العلم«إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص.» ولقد كنتم في جهادكم خلال خمسة عشر عاما صفا كالبنيان المرصوص. افلا كنتم بعد النصر كذلك؟! بل لم لا تكونون اشد تلاحما وتماسكا وتآخيا ؟ لتبقوا فائزين بمحبة الله، ولتكونوا على مستوى معركتكم مع اعدائكم التي لم تنته بنصركم عليهم، بل ستبقى قائمة، مادام في الدنيا صراع بين الحق والباطل.

وانكم لتعلمون ايضا ان الصبر على النصر اصعب من الصبر على لأواء المعركة وآلامها، فاثبتوا للدنيا انكم اكبر من مغانم النصر، كما اثبتم لها انكم اكبر من مغارم المعركة ومحنها ومآسيها.

لقد عادت طيوف الطمأنينة الى القلوب بالاتفاق الذي ابرم مؤخرا بمساعي المحبين الغيارى على الجهاد الافغاني ومصيره، ولكن التوجس والقلق لا يزايلان النفوس حتى يتم تنفيذ ذلك الاتفاق المحقق للوحدة والتلاحم والتآخي، المخلف ظن الاعداء، وتوقعات بعض وكالات الانباء من احتمال انتكاسه ونقضه.

انه لا يغيب عن بالكم ايها المجاهدون الابرار ان دنيا الاعداء التي تسامعت بجهادكم الصادق الميمون، لن تسكت عنكم، ولن تنام، ولن تألوا جهدا في الكيد لكم ليل نهار، بل ان مكر الليل والنهار سيمتد من حولكم، وسيحيط بكم، فحذار حذار ان تمكنوا هذا المكر من النفاذ الى صفوفكم الطاهرة، وحذار حذار ان تمتد يد من ايديكم المتوضئة الى بعض صانعيه واعوانه ومروجيه.

انكم لا تستطيعون ان تحبطوا مؤامرات الاعداء المتربصين بكم بعد النصر، الا بشيء واحد، هو وحدتكم وتلاحمكم وتراص صفكم، والمسلمون في انحاء العالم كله يناشدونكم الا تخيبوا آمالهم بهذه الوحدة وهذا التلاحم وهذا التراص.

ان المسلمين المحبين لكم، الغيارى على جهادكم، المهتمين بقيام دولتكم الاسلامية، ليخشون عليكم من ذات البين، وهي التي حذر منها الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله: «الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والقيام؟ قالوا: بلى يارسول الله، قال: اصلاح ذات البين، وفساد ذات البين هي الحالقة، لا اقول تحلق الشعر، ولكن تحلق الدين». بل ان ذات البين قد تؤدي الى الكفر الذي نهى الرسول عنه واشتد في التحذير منه: «لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض»، ولا يكون ذلك التردي في حياة المسلمين الا بالتنازع والاختلاف والتناحر المودي بهم الى الضعف والهلكة والشتات. وقد نهى الله عز وجل عن ذلك كله بقوله: «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم». والامل فيكم ايها المجاهدون الابرار الا تقعوا في حبائل الفتنة والنزاع والشقاق، ولا تصلوا الى فساد ذات البين، مهما اختلفت آراؤكم، ومهما تباينت وجهات نظركم.

لقد دخلتم المعركة تبتغون بجهادكم وجه الله، فلا تخرجوا منها بغير ذلك.

ولقد حققتم آمال المسلمين فيكم بجهادكم المشرف، فحققوا آمالهم بدوام تلاحمكم وتكاتفكم وتعاضدكم، والاحتفاظ بالنصر سليما قويا نقيا، لا تشوبه شائبة من نزاع او هوى او انانية او طمع، «والله معكم، ولن يتركم اعمالكم ».

أدب الرحـــلات

بقلم: الشيخ نادر النوري

كنا نحن ابناء الاسلام ولازلنا نتعرف على امجادنا الحضارية وتاريخنا الزاخر وتراثنا الفكري الثري بتتبع كتابات ومؤلفات السلف الصالح في العقائد والفقه والحديث والرحلة في طلبه، وان كانت هذه النظرة الضيقة والمحدودة قد تجني على الحضارة والفكر وتطمس جانبا او جوانب مهمة من انجازات السلف الصالح رضوان الله عليهم الذين لهم في كل غنيمة سهم. ان بداية الانحراف الفكري لدى اجيالنا الحاضرة من ابناء الاسلام بدأت ليس من قلة ما ينشر ويتداول من كتب التفسير والحديث والفقه واصوله، وانما من الانهزامية امام انجازات الغرب المادية حيث يشعر هؤلاء ان دين الاسلام لا يدعو للتقدم والمدنية والاستفادة من المنجزات المباشرة من تراث المسلمين الزاخر في العلوم التطبيقية التي كانت تدرس في جامعات الاندلس وغيرها.

وموضوعنا الذي نحن بصدده هو ادب الرحلات وهو ما نحن بحاجة اليه في واقعنا المعاصر اقتداء بأولئك السلف الذين بلغوا آفاقا واسعة وتركوا آثارا بالغة المدى في هذا المجال، استمدوا ذلك من رغبتهم الصادقة في نشر الدعوة والجهاد في سبيل الله، ومن ترامي اطراف ممالكهم الواسعة من خلال الفتح الاسلامي، والرحلة في طلب العلم، فعرفوا لذلك علوم النجوم وسير الكواكب والاجرام السماوية ليهتدوا بها في ظلمات البر والبحر، وسجلوا ملاحظاتهم الدقيقة خلال الترحال في فجاج الصحراء المترامية الاطراف او قمم الجبال وعميق الوديان، وتيسر لهم التعرف على طبائع النبات والحيوان والانسان على السواء، سجلوا كل ذلك في اشعارهم ونثرهم واخبارهم، اضافة الى الباعث العظيم على الرحلة الى بيت الله الحرام فريضة على من استطاع اليه سبيلا، ان يأتوا اليه مندفعين صوب جزيرة العرب فيض من القصاد لا ينقطع على مر الزمان من كل فج عميق.. مما يتيح لعالم الاسلام التلاقي وتبادل الراي والخبرة وتهيىء فرصا واسعة لتبادل الاراء وحكاية تجارب السفر ومامروا به من بيئات اجتماعية وطبيعية متباينة فلو نظرنا في رحلة ابن جبير والرحلة المغربية للعبدري وابن رشيد وما دونوا من ملاحظات وما تكبدوا من مشاق في سبيل الحصول على معلومات متعددة


الشيخ نادر النوري

الالوان لوجدنا العجب العجاب.

ولمعرفة الطرق نشأت الحاجة الى كتب المسالك والممالك لابن حوقل والاصطخري وغيرهم اضافة الى رجال عديدين قطعوا السنين يجوبون العالم الاسلامي ومنهم من زار المناطق النائية غير الاسلامية وكل هؤلاء اودعوا خلاصة تجاربهم ورحلاتهم في كتبهم القيمة مثل المسعودي في مروج الذهب ومعادن الجوهر والمقدسي والادريسي. ومن ذلك كتب الفت في وصف بلاد معينة بدقة بالغة متناهية كتاريخ بغداد للخطيب البغدادي وتاريخ دمشق لابن عساكر وحسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة للسيوطي وتميزت مثل هذه التقارير والمشاهدات بالوصفية الدقيقة والمعلومات الطبوغرافية فمثلا نجد في وصف اوروبا الشمالية وسيبيريا والفلجا وبولندا واسكندنافيا والمانيا موجودة في معجم البلدان لياقوت الحموي والبيروني، ووصف افريقيا وسواحلها الشرقية والشمالية والجنوبية والغربية، في معجم ياقوت ايضا والادريسي في نزهة المشتاق في اختراق الآفاق مما يثير اعجاب الجغرافيين المعاصرين في دقته واستيعابه. اما التخوم الصينية وآسيا الوسطى والجنوبية فنجدها في كتب الجيهاني والجرديزي والبلخي والبيروني في زين الاخبار وحدود العالم حيث اجتاز مشاهير الرحالة معظم تلك الجهات وخلفوا لنا اوصافا نافعة ذات جوانب متعددة وفاقت رواياتهم القيمة ما يبالغ به الغرب عن ماركو بولو وكتب رشيد الدين كتابه الضخم جامع التواريخ عن الصين والهند واوروبا وصور الاقاليم، حيث اعتمدت الخريطة الصينية على علم الجغرافيين والرحالة المسلمين، ولو نظرت في ماكتبه ابن حوقل والمسعودي عن مكران والسند وماكتبه الاصطخري والمقدسي عن الهند والبيروني في كتابه الحافل عن الهند وابن بطوطه والادريسي من معلومات وافرة ادركت ذلك الاهتمام والتقصي.

فمثلا نجد الكلبي منذ القرن الثالث صنف كتاب البلدان الكبير والصغير والاقاليم والحسن الهمداني في وصف جزيرة العرب وابي الاشعث الكندي في جبال تهامة والخوارزمي في كتابه صورة الارض والكندي في رسم المعمور من الارض والمسالك والممالك لابن خرداذبة والبلدان لليعقوبي والمسالك للمروزي وفتوح البلدان للبلاذري وابن الفقيه، والاعلاق النفيسة لابن رسته، وابن فضلان الذي قابل ملك البلغار وزار اقليم الفولجا، وقدامة بن جعفر في طرق البريد، وابودلف الذي زار كشمير وكابل وسواحل مليبار في الهند وسجل ذلك في عجائب البلدان.. الخ.

وقد استطردت كثيرا ولدي الكثير عن هؤلاء العظام وما انجزوه وسنوه من سنن حسنة لشباب الاسلام المعاصرين الذين عليهم الاسلام ينتشر ويزداد، وما ظهر الاسلام في جزائر الفلبين وامريكا الشمالية والجنوبية وادغال افريقيا وتجشموا المشاق وتحملوا العناء لنشر الدين.

فما احوجنا ان نتعرف على عوالم الارض وانماط البشر ونكتشف قرى الصحراء ونجوب المناطق النائية والجبال، ونشاهد حقائق الوجود من وحش ونبات في بيئتها الفطرية، ونتخلى عن سياحة المترفين الذين لا يعرفون الا الطائرات والفنادق ويزعمون انهم زاروا البلاد والتقوا بأهلها دون المرور بجميع مدنها وقراها وآثارها ومساجدها وعجائب خلق الله فيها، ان مثل هذه الزيارات والرحلات منهج متكامل للتربية تؤثر بصماته على حياة الانسان وتجعله انسانا حقا.

وفي مذكرات شكيب ارسلان في حاضر العالم الاسلامي وما دونه الصواف في رحلاته والندوي في مذكراته والعبودي في تجولاته الواسعة عبرة للمعتبر والمتفكر والمستفيد.

معالم على الطريق

هل المسلمون إرهابيون وغيرهم حضاريون؟؟!!



بقلم : الدكتور توفيق الواعي

«العالم المتحضر» أو «العالم الحر» اسم يطلقه استعماريو الأمس واليوم، وأذنابهم في الشرق على التجمعات الاستغلالية العنصرية في الغرب، تلك التي أذلت الناس وأرهبتهم وسفكت دماءهم واستعمرتهم، ونهبت ثرواتهم في الامس القريب، وتكرس الظلم وتشجع البغي والتطهير العرقي وتمارسه وتزرع الدكتاتوريات، وتجند العملاء لسلب الأمم الضعيفة المغلوبة على امرها، في الحاضر الأليم.

والفكر الحضاري أو التقدمي أو التنويري، مسميات يطلقها سدنة الدجالين، على عصابات القهر الفكري وشراذمة النهب الثقافي للشعوب المنحوسة، التي شاء لها سوء الطالع أن تقع في براثن الوحوش الكذاب، ويستمر مسلسل التضليل والخداع في قلب الحقائق، وسط دوي إعلامي صاخب وتهريج استعماري مفضوح، وترديد ببغاوي لعملائهم، متهافت، بدون شعور أو حياء.

ولكن هل تعي ببغاوات العبودية الفكرية من بني جلدتنا هذه الحقائق ؟وهل تصحوا من نوم طويل وغفوة سادرة ؟ وهل تسمع صراخ المسلمين في كل مكان، وترى دماءهم في كل طريق، وجثثهم في كل واد ؟ وهل تعي شيئا مما يصنع أرباب الحضارة ويدبرون للمسلمين من كوارث ومحن بدون ذنب أو جريرة،والوطن الإسلامي وساكنوه من المسلمين، هو الوطن الوحيد في تاريخ البشرية، الذي كان التسامح الديني طابعه الأصيل، والذي عامل الأقليات فيه بالروح الانسانية الخالصة، والذي حفظ لهذه الأقليات حقها في حرية العبادة وحرية الاعتقاد، وحرية الكسب، وحرية العمل، وسائر الحريات التي لا تعترف بها المجتمعات غير الإسلامية الى هذه اللحظة، لبعض اتباع الديانات المخالفة في كل مكان. فحين نقرا مثلا في هذه الأيام خبرا يقول: «إن الحكومة الفرنسية منعت بدون أسباب وفدا من علماء الأزهر أرسلتهم وزارة الأوقاف المصرية لإحياء ليالي شهر رمضان في فرنسا، استجابة لطلب الجالية المصرية هناك، والتي تضم أكثر من أربعة ملايين شخص، ولم ترأع فرنسا أن العلماء موفدون حكوميون، يقتصر نشاطهم على إقامة الشعائر، وقد يثار هنا تساؤل معين، ماذا كان سيحدث لو ان دولة عربية أو إسلامية منعت وفداً من القسس مثلا من دخول أراضيها بعدما وجهت إليهم الأقلية المسيحية الدعوة للمشاركة في مناسبة دينية، اظن ان هذا الأمر كان سيسبب فضيحة عالمية يتهم المسلمون فيها بالتعصب، واضطهاد الأقليات وانتهاك حقوق الانسان، وتقوم الدنيا ولا تقعد، وربما سمعنا بمن ينادي بحماية الأقليات من الإرهاب الإسلامي، ومع هذا كله، يتهم المسلمون بالارهاب والتجني، وليس جديدا ولا مفاجأة تلك التجني على المسلمين وإلصاق التهم بهم، فهذا دأب أعداء الإسلام، وخصوصا من الذين يدعون الانتساب إلى الحضارة المتوحشة، والأمثلة على هذا التجني مذهلة وغريبة، ولنأخذ مثلا واحداً الآن قد يكون منسيا على ما فعل بالمسلمين في قطر كالحبشة، من المستعمرين الإيطاليين ومن جاء بعدهم من حكومة الحبشة، فقد كان المسلمون تبلغ نسبتهم ٦٥٪ في بعض المناطق، وفي بعضها الآخر ٨٥٪ من مجموع السكان، مع انقسام النسبة الباقية إلى مسيحيين ويهود ووثنيين، ومع هذا يحكمها قلة مسيحية، مكّن لها الاستعمار الإيطالي للحبشة قبل مغادرته، وقد عاملت الإدارة الحبشية المسلمين معاملة غريبة ومفجعة تمثلت فيما يأتي:

أولاً : اغتصبت الحكومة الحبشية بعد انتهاء الاستعمار الإيطالي ثلثي أملاك المسلمين العقارية وسلمتها للمسيحيين من رعاياها، مع إبقاء الضريبة الفادحة على المسلمين، حرصا على إفقارهم وإذلالهم وانحلالهم.

ثانياً: منحت الحكومة الحبشية الإرساليات التبشيرية كل الرعاية والعناية، في الوقت الذي تُحَرِّم فيه على المسلم أن ينتقل في بلده من محلة إلى أخرى لإرشاد المسلمين إلى امور دينهم، وقد وضع المبشرون برنامجا لتنصير المسلمين مدته خمس سنوات، وذلك استغلالا لجهل المسلمين، وفقرهم المفروض عليهم، وإرهابهم وترغيبهم تبعا لاستجابتهم أو انتكاستهم.

ثالثاً : إغلاق مدارس المسلمين وعددها ستون مدرسة، وزج القائمين عليها في السجون، واستيلاء الحكومة عليها وتغيير مناهجها، ومحو كل اثر للدين الإسلامي منها، ونشر التعاليم المسيحية وتكريس التعاليم التبشيرية بها.

رابعاً : البعثات والتعليم العالي لتولي المناصب، كان من نصيب المسيحيين وحدهم دون المسلمين، حتى لا يرتقوا إلى شيء يؤهلهم لعمل فاعل.

خامساً : الكتب العربية والاسلامية، لا يسمح بتداولها، وتعد جريمة يعاقب عليها صاحبها باشد العقوبات، ومع هذا الإذلال والقهر والتذويب العقائدي والعرقي والثقافي الماحق، فالمسلمون إرهابيون وغيرهم حضاريون.» الا لعنة الله على الظالمين ».

ولكن هل يظل هذا التجني والافتراء؟ وهل نستطيع أن نرد ما يردده أعداء الإسلام والمسلمين حتى يعتدل الميزان ؟ ولكن هل ولكن هل يُسمَع لضعيفٍ قول، او يُطاع لمهينٍ أمر ؟!!

أهل السنة في إيران ينعون:

العالم المجاهد أحمد مفتي زادة

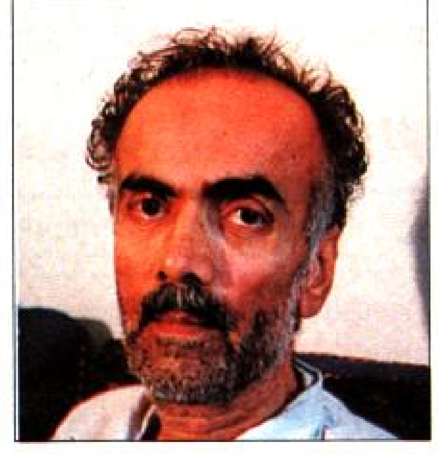
(من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) صدق الله العظيم.

ولد الشيخ المجاهد احمد مفتي زادة في كردستان ايران وهو من مواليد ١٩٣٣م. نشأ الشيخ الداعية في عائلة عريقة في الدين وكان والده وعمه من اكابر علماء كردستان وكان لهم دور كبير في تربية الناس ودعوتهم إلى الإسلام، كما كان لهم مدرسة كبيرة في مسجد جامع سنندج الكبير في (مدينة سنندج) ولهذا كان لهم اثر بالغ في تربية الشيخ احمد مفتي زادة، وتربى عند والده واخذ العلوم الشرعية عنه وعن عمه الكبير، وترعرع الشيخ في أحضان العلم والعلماء البارعين والبارزين في كردستان.

ورحل الشيخ المجاهد لطلب العلم إلى مدن أخرى في كردستان ايران كما رحل ايضا الى كردستان العراق لتلقي العلوم الشرعية على يد اكابر علمائها هناك.

وكان للشيخ المرحوم ذكاء خارق وموهبة الهية فذة وكان من عداد الممتازين والمتفوقين بين زملائه.

وكان له اثر بالغ على الشباب الإسلامي في المنطقة وبدأ عمله بتأسيس (مكتب قرآن) او مدرسة القرآن وتجمع حوله الشباب الإسلامي وكانت نيته في تأسيس هذه المدرسة القرآنية ايقاد جذوة الدعوة الإسلامية بين الشباب، وايقاظهم من نوم الغفلة. ولهذا ادركت الحكومة الشاهنشاهية خطر هذا الرجل وعمله (تثقيف الشباب) ولهذا اعتقلوه وخلال فترة اعتقاله تعرف على رجال الثورة من امثال آية الله الطالقاني، ومحمد علي رجائي وباهنر وغيرهم من المسؤولين للثورة، وبعد ذلك تعرف على شخصية الخميني من خلال هؤلاء المعتقلين من رجال الثورة، وتعاهدوا على نصرة (الشيخ احمد) في دعوته وبينوا له انهم ايضا يناضلون لأجل التخلص من هذا النظام الظالم ولهذا إطمأن الشيخ اليهم ووثق بهم وكان بينه وبين الخميني رسائل متبادلة حين كان الخميني في النجف واتفق معه على مساندة الثورة هو والشباب الذين معه وحث الشيخ شباب اهل السنة جميعا على اسناد الثورة وكانوا سندا قويا للثورة ومقابل هذا يكون لهم حرية كاملة في مذهبهم ومنطقتهم بعد انتصار الثورة وعلى هذا الأساس بدأ الشيخ احمد تحركاته على



العالم المجاهد احمد مفتي زادة

نطاق اوسع لكي يشمل اهل السنة جميعا سواء كان في ولاية كردستان او بقية الولايات السنية.

وبعد انتصار الثورة بفترة رأى الشيخ الحكومة (رجال الثورة) لم يفوا بوعودهم تجاه منطقة كردستان خاصة وبقية مناطق أهل السنة عامة وجعلوا الجعفري المذهب الرسمي للدولة ودون في القانون المسمى بـ (القانون الأساسي) للدولة ولهذا بدأ الشيخ الفاضل يفاتح المسؤولين وعلى رأسهم (آية الله خميني ومنتظري) انذاك وغيرهم من المسؤولين ويذكرهم بوعودهم التي قطعوها على انفسهم قبل الثورة.

وفي أواخر سنة ١٩٨١م نادى شباب أهل السنة في انحاء ايران لتشكيل (مجلس الشورى لأهل السنة) والغرض من تشكيل هذا المجلس هو مفاتحة الحكومة بمطالبة حقوق أهل السنة والمظالم الموجودة في مناطق أهل السنة (كردستان، خراسان، سجستان، بلوشستان، والجنوب، وتركمن صحراء).

تشكل المجلس من العلماء والوجهاء في انحاء ايران من أهل السنة ، الجلسة الأولى كانت في العاصمة (طهران) وحضر الجلسة العلماء والمسؤولون من الحكومة نفسها وفي الجلسة الثانية في السنة الثانية ١٩٨٢ في مدينة باختران.

وكان للشيخ احمد ايضا دور بارز لإنشاء هذا المجلس وإداراته، في كلا الجلستين خطب الناس وبين لهم ما دار بينه وبين الحكومة من الوعود قبل الثورة والكشف عن كثير من القضايا التي تتعلق بأهل السنة وعند ختام اعمال الجلسة قدموا مقترحاتهم ومطالبهم بالمساواة بين اهل السنة والشيعة والحرية حسب معتقداتهم المذهبية للدولة.

بعد ختام اعمال الجلسة الثانية للشورى بأيام قلائل تم القبض على الشيخ وهو في بيته بمدينة كرمانشاه - بعد تطويق البيت في الليل ومنع خروج أي واحد منهم داخل البيت وايضا اعتقال الذين أرادوا الدخول الى البيت وبهذا تم اعتقال الشيخ وتلامذته، وبعد ذلك تم الافراج عن تلاميذه (النساء والرجال) وبقي الشيخ في زنزانات طهران وتحت التعذيب النفسي والجسمي وكان لأهل السنة صرخات إلى العالم الإسلامي بالتدخل في القضية وكان للحركة الإسلامية دور في التوسط لدى الحكومة الإيرانية لكن أبت الحكومة كل الوساطات وبقي الشيخ معتقلا ولم يسمح له بالخروج.

وخلال فترة اعتقاله كانوا يطلبون منه ان يكتب شيئا بالتنازل عن رأيه او يذهب الى المسؤولين ويطلب منهم العفو ولكن ابى الداعية بإيمانه ان يهون او يضعف او يستكين - ولايسع المؤمن التخلي عن الحق طلبا للنجاه بنفسه.

وتعرض الشيخ المجاهد خلال سجنه لأقسى انواع التعذيب النفسي والبدني فمرت عليه الشهور والشهور في زنازين مظلمة لايدخلها شعاع الشمس وحجز لأربعة اشهر متوالية في دورة المياه ثم ترك يقاسي الام مرضه دون تخفيف أو معالجة، حتى اصبح لايستطيع أن يحرك يديه ليتيمم للصلاة، وحتى قال فيه الأطباء انه على مقربة الموت ولكنه رغم ذلك ابى إباء الصامدين فاستيأسوا منه .وواجه الشيخ والشباب الذين حوله موانع كثيرة من افكار الحادية وكان لهم دور كبير أمام الفكر الماركسي الملحد في منطقة كردستان ولهذا استشهد بعض تلاميذه على يد هؤلاء الملحدين.

وقد بقي الشيخ رحمه الله في المعتقل عشر سنوات ولم يخرجوه منه إلا بعد تأكيد الأطباء بأنه إذا بقي في السجن فسوف يموت حتما فسارعوا بالإفراج عنه فلقي ربه بعد خروجه. فنسأل الله أن يتقبله في الشهداء والصالحين مع «النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا».

جماعة أهل السنة في إيران

اهتزاز الثقة في جهاز الامن المصري:

فضيحة «لوسي ارتين» .. الجريمة وانعكاساتها!

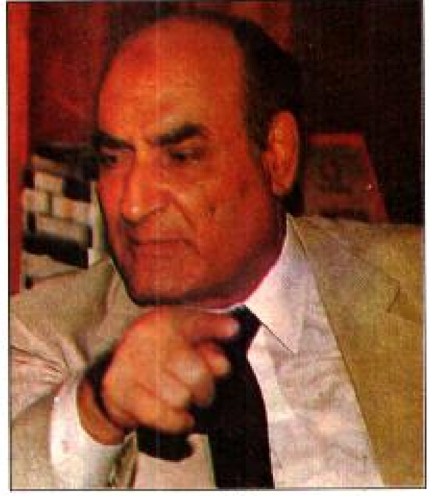
القاهرة - من بدر محمد بدر :

يعيش جهاز الامن المصري في هذه الايام حالة من اهتزاز الثقة وانعدام الوزن بسبب ما تكشفه من امور تتعلق بسيدة مصرية ارمينية ارثوذكسية تدعى «لوسي ارتين» كان لها علاقات غرامية مع عدد من القيادات السياسية والامنية.

وبالرغم من محاولة الحكومة تبسيط الموضوع واسدال الستار على الوقائع وقيام النائب العام بفرض حظر النشر على وقائع سير التحقيق، الا ان حركة تنقلات قيادات الشرطة والتي صدرت هذا الاسبوع قد استبعدت كل من ورد اسمه في هذه الفضيحة وعلى رأسهم مدير الامن العام ومدير المباحث الجنائية، وكذلك قدم المشير ابوغزالة - مساعد رئيس الجمهورية - استقالته من منصبه، وهو ما يؤكد صدق ما نشر في الصحف طوال الايام الماضية عن هذه الفضيحة.

والقصة باختصار ان هذه السيدة - ٣٠ عاما - استغلت جمالها وشبابها في الوصول الى هذه القيادات الامنية، ونجحت في توثيق علاقتها بهم ليس فقط من اجل مساعدتها في حل بعض مشكلاتها الخاصة مع زوجها السابق «يرفانت هواجيم ارتين» ابن صاحب مصنع كبير لانتاج الدخان والسجائر في حي روض الفرج بالقاهرة، ولكن ايضا من اجل استغلال هذه الصلة في الحصول على معلومات سياسية عن خطة الدولة لضرب التيار الاسلامي، وشحن المسئولين في الدولة تجاه مناهضة الاسلاميين، وهو ما يدفع الى القول بأن هذه «الفضيحة» ليست فضيحة جنسية عادية، ولكنها تتعلق باسرار الدولة ومحاولة التأثير والاختراق لصالح جهات خارجية!

تزوجت لوسي، وهي ابنة شقيقة الممثلة «لبلبة» والممثلة «نيللي» في عام ١٩٨٤، وحدث خلاف ادى الى الطلاق بينها وبين زوجها في عام



عبد الحليم موسى

٨٧ ورفعت عدة قضايا للنفقة واستغلت علاقاتها مع القيادات الامنية في ارهاب اسرة زوجها والضغط عليهم وتوسط لها مساعد الرئيس لدى احد القضاة لرفع قيمة النفقة الشهرية من ١٠٠ جنيه الى ٩١٠٠ وعند مراقبة القاضي من جانب الرقابة الادارية - وهي التي كشفت هذه الفضيحة - اتضح ان له صلة غرامية مع هذه السيدة، ويجري التحقيق معه الان، وقد تم حبس «لوسي» على ذمة التحقيق الذي يجري الان في سرية تامة، لكشف ابعاد المعلومات التي تسربت، ومن بين المكالمات التليفونية المسجلة بينها وبين مدير مصلحة الامن العام ما يكشف عن دورها في تصعيد المواجهة مع الاسلاميين في صعيد مصر.. وقد اكد مصدر قريب من التحقيقات ان المتهمين في القضية قد وجهت اليهم تهمة الاخلال بواجبات وظيفتهم والرشوة والتزوير.

سبب الارهاب

اتصلنا بالاستاذ كمال خالد المحامي وعضو مجلس الشعب الذي قدم استجوابا حول هذا الموضوع وناقشه المجلس في جلسة عاصفة، وسألناه عن دلالات فضيحة لوسي، وهل يمكن القول بوجود مخطط لتشويه القيادات السياسية والامنية، فأكد انه لا يعتقد ذلك لان الوقائع المعروفة تشير الى تورط بعض هذه القيادات في هذا الانحراف والفساد وعدم تقدير المسئولية ومصلحة الوطن، واشار الى اعتقاده الجازم بأن هذا الانحراف والفساد هو السبب الرئيسي فيما تعانيه مصر حاليا من عنف وارهاب وانهيار وتوتر، وان هناك اصحاب مصلحة في اشعال نار الفتنة في مصر لضرب الاستقرار، وان المستفيد الاول من ذلك هي اسرائيل والصهيونية، واكد ان هناك دلائل كثيرة على ان الموساد الاسرائيلي يعبث في الساحة المصرية، فاين القيادات الامنية الوطنية من هذه الاحداث التي تجري؟!

واكد كمال خالد انه يعتقد ان ٩٠٪ من الاحداث الاخيرة مثل تفجير القنابل والاعتداءات هي عمل خارجي، لان المصريين - باعتراف المسئولين انفسهم - لا يصلهم اي تمويل خارجي، في حين ان هذه العمليات تتكلف اموالا باهظة وتحتاج الى تخطيط على مستوى كبير ، وتسائل : اين هي القيادات الامنية المنوط بها مصلحة الوطن ؟ مما يؤكد انها لم تقم بواجبها الوظيفي والوطني على المستوى المطلوب.

واشار كمال خالد الى ان حوادث الارهاب الاخيرة التي تقع في صعيد مصر، هي عمليات انتقامية من افراد الشعب، وبعض الاجهزة في الدولة تحرص على اشعالها لمزيد من الضغط على الاسلاميين، واكد ان سبب ذلك يرجع الى ان الشرطة دخلت طرفا في المواجهة، بدلا من كونها جهة تنفيذية منوط بها حفظ الامن والتزام القانون، وهو ما دفع المواطن في الصعيد الى الدخول في مواجهات جريا على عادة «الثأر» المعروفة هناك.. فعندما تقتل الشرطة شابا، كيف يسكت ابوه او اخوه او امه؟! ان هذا المسلسل لن ينتهي الا بعودة الشرطة الى دورها الاصيل ومحاربة الفساد والانحراف في جميع اجهزة الدولة، وخاصة في جهاز الامن.

على هامش الحملة الانتخابية

مستقبل الهجرة على ضوء الانتخابات الفرنسية



باريس – محمد الغمقي :

انتهت الانتخابات التشريعية الفرنسية بفوز اليمين التقليدي فوزا ساحقا لم تشهد له الحياة البرلمانية مثيلا طوال الجمهورية الخامسة في التاريخ السياسي الفرنسي الحديث.

واشارت العديد من التقارير والتحاليل السياسية الى ان موضوع الهجرة سيقفز الى الدائرة الاولى في اهتمامات الحكومة الجديدة في ظل التجربة الثانية للتعايش بين اليمين واليسار في اطار ازمة اقتصادية حادة ونقاش حول افاق الانفتاح الاوروبي بعد التصويت والمصادقة على معاهدة ماستريخت.

فبعد هدوء عاصفة الحملة الانتخابية وتكريس نتائج الدورة الاولى، تحول حديث الشارع السياسي من الصراع الحزبي بين مختلف القوى والتيارات السياسية الى التساؤل عن مستقبل الوضع السياسي ومدى تعايش حكومة يمينية تسندها اكثرية واسعة في البرلمان ورئيس اشتراكي في وضع محرج بين شعبه في تراجع وكتلة حزبية قوية تجتهد في دفعه الى الاستقالة والتخلي عن مقاليد الامور بعد النتائج التي اسفرت عنها الانتخابات.

ملف شائك

ومن المواضيع التي تهم المستقبل السياسي في فرنسا موضوع الهجرة التي ارتبط في اذهان الفرنسيين حكاما ومحكومين بقضايا انعدام الامن والبطالة.. وكل المؤشرات تدل على ان هذا الموضوع سياخذ حيزا كبيرا في سياسة الحكومة الجديدة لانه تحول الى معضلة في ظل التراكمات الحدثية التي وسعت هوة التناقض بين الفرنسيين والمهاجرين وعمقت شعور الحذر بل النقمة في بعض الاحيان وذلك بسبب غياب الارادة السياسية لحل هذا المشكل وعدم خروج هذا الاخير من دائرة اللعبة السياسية وطرحه طرحا جديا بعيدا عن الاهواء والحسابات الحزبية الضيقة بمشاركة المهاجرين انفسهم.

والسؤال المطروح : كيف ستتعامل الحكومة الجديدة مع هذا الملف الشائك؟ للاجابة عن هذا السؤال يمكن الانطلاق من برامج وتصورات الاحزاب اليمينية التقليدية المتحالفة في تكتل «اتحاد شعب فرنسا».

بخصوص موضوع الهجرة ، فهذه الاحزاب ترى ضرورة العمل على انهاء اصلاح قانون الجنسية المصادق عليه من طرف مجلس الشيوخ، وتدعو الى الغاء قوانين جوكس (وزير الداخلية ثم الدفاع السابق) حول الاقتياد الى الحدود والى اصلاح القوانين المتعلقة بالتجمع العائلي (التحاق الزوجة والابناء بالمهاجر في مقر اقامته) والى دعم القمع ضد العمل غير القانوني.

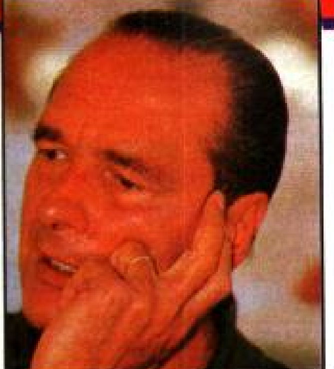
وخلال الحملة الانتخابية، انتقد كل من «التجمع من اجل الجمهورية» (الديغولي) برئاسة جاك شيراك شيخ مدينة باريس واتحاد الديمقراطية في فرنسا» برئاسة جيسكار ديستان الرئيسي الفرنسي السابق، انتقدا الحزب الاشتراكي في السياسة التي انتهجها بخصوص الهجرة.. ووصفا هذه السياسة بـ«التسيب» و«العجز» امام تيار الهجرة القادمة من شمال افريقيا بالخصوص بصفة غير قانونية وحملا الحكومات الاشتراكية مسؤولية استفحال ظاهرة العمل غير القانوني وانعدام الامن، والتجاوزات في اللجوء السياسي.

معالجة المضاعفات السلبية

وانطلاقا من كل هذه المعطيات، يبدو ان الحكومة الجديدة ستركز جهودها بدرجة اولى على المضاعفات السلبية للمعالجة الاشتراكية لملف الهجرة بتشديد الخناق على مواطن

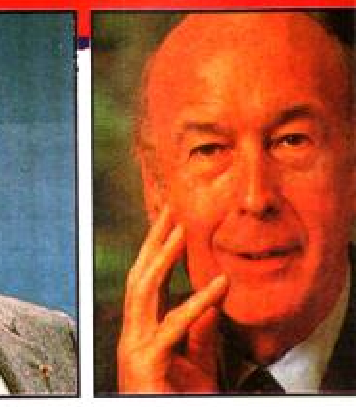


ميشيل روكار

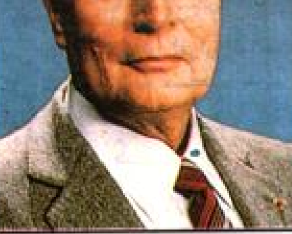


جاك شيراك





جيسكار ديستان



ميتران

التجاوزات وتكثيف حملات الرقابة والدوريات الامنية من اجل طمأنة الفرنسيين وردع مظاهر الانحراف عن القانون، ويساعدها على المضي في سياستها الردعية، اتفاق كل القوى والتيارات السياسية المتواجدة في البرلمان بتركيبته الجديدة على الحد من كل اشكال التجاوز القانوني.

لكن الوضع يتعقد بقدر الخروج عن دائرة التجاوزات والدخول في صميم موضوع الهجرة وجوهره والمتمثل فيما يطلق عليه بمسألة الاندماج، ذلك ان المسئولين السياسيين الجدد مدركون لحساسية هذا الملف وتعقده كلما تعلق الامر بمعالجة قضايا الهجرة القانونية وهي حال النسبة الكبرى من المهاجرين المقيمين في فرنسا.

ومن هذه القضايا الشائكة قانون الجنسية والتجمع العائلي والتي تصب في اشكالية الهوية علما بأن اقصى اليمين المتمثل في حزب لوبان «الجبهة الوطنية» ركز حملته الانتخابية على مخاطر ضياع الهوية الفرنسية واعتبر الهجرة احد المعاول الكبرى في هدمها، لكن هذا الحزب لم يفلح في الحصول على عدد من النواب في البرلمان بل بالعكس خسر النائبة الوحيدة التي كانت تمثل هذا التيار ذي النزعة العنصرية، ومع ذلك فان على الحكومة الجديدة ان تراعي الشعور العام السائد بكون فرنسا تجاوزت الحد المسموح به في التعامل مع ملف الهجرة.

قانون الجنسية

لذلك فان اصلاح قانون الجنسية ومراجعته بالصيغة التي تشدد على شروط الحصول على هذه الجنسية امر متوقع في ظل السياسة الجديدة بحيث يتم التضييق على احد المنافذ الكبرى للتمتع بحقوق المواطنة على ارض فرنسا، ويدور في هذا المجال نقاش حاد بين اتجاهين مختلفين داخل الكتلة اليمينية نفسها.

فالاتجاه الاول يرى ضرورة اعتماد «حق الدم» (الانتساب الى ابوين فرنسيين بالوراثة الدموية) كشرط اساسي للحصول على الجنسية، الامر الذي يغلق الباب على النسبة الكبيرة من ابناء المهاجرين من اصل عربي وافريقي وحتى اوروبي. لكن اصحاب هذا الاتجاه قليلون ويبقى الاتجاه الاقوى الذي يرى اعتماد «حق الارض» اي الاقامة في فرنسا المدة التي تمكن من استيعاب مقومات الثقافة ونمط المجتمع. واصحاب الاتجاه الثاني يتفاوتون في تقدير نسبة الاستيعاب فالبعض يرى انها تقتصر على القيم الاساسية التي تم حولها اجماع في ظل جمهورية تقدم على العلمانية. من هذه القيم المساواة امام القانون وعدم تدخل الدين في شئون الدولة وحرية التعبير والمعتقد لكن بنظرة غربية اي يتحول فيها الانسان الى مشرع ومسؤول عن نفسه امام نفسه والقانون الوضعي فحسب.

اما الطرف الاخر فانه يذهب الى الاستيعاب بمعنى الذوبان في الشخصية والهوية الفرنسية حتى يحسن الانتماء الى المجتمع الفرنسي، وهذا يعني غياب فكرة تعددية ثقافية وحضارية في اطار نفس المجتمع مع الاعتراف بالتعددية العرقية. الامر الذي اشار اليه روكار الوزير الاول السابق في ميثاق السلام الذي اصدره بشأن الهجرة.

وفي نفس الصدد يدور نقاش حول كيفية الحصول على الجنسية الفرنسية فالاتجاه اليميني المهيمن من هنا فصاعدا في البرلمان يرى اعادة النظر في اعطاء الجنسية بمجرد الولادة في فرنسا حتى من ابوين اجنبيين ويقترح دفع من يريد التجنس الى تقديم مطلب منذ بلوغه سن الرشد والاستدلال على صحة عزمه ونيته في الانتساب الى «الامة الفرنسية» كما يطرح الاتجاه اليميني التقليدي اعادة النظر في الجنسية المزدوجة لما في ذلك من ضبابية الانتماء.

مراجعة التجمع العائلي

ويدخل في نفس السياق موضوع التجمع العائلي الذي يطالب الاتجاه اليميني باصلاحه ومراجعته، فتواجد كل افراد اسرة المهاجر على ارض فرنسا يفتح معادلات جديدة من حيث تركيبة المجتمع الفرنسي والتوازن السكاني (الديمغرافي) بين الاجيال الشابة الفرنسية الاصل والمهاجرة، وتزداد حدة هذا الوضع بصدور احصائيات سكانية المشيرة الى الخط البياني المتصاعد لنسبة المتقاعدين عن العمل الذين وصلوا الى سن الشيخوخة وانخفاض نسبة الولادات مقابل ذلك في الاسر الفرنسية وارتفاعها بشكل كبير في الاسر المهاجرة، وهذا يعني تحول «خطير» في نظر المسئولين الفرنسيين على حساب «الهوية» والشخصية الفرنسية.

الحضور الاسلامي

ويرتبط هذا المعطى بمعطى اخر له ابعاد حضارية يتمثل في ارتفاع نسبة المسلمين على صعيد المهاجرين باعتبار انتماء اكثرهم الى بلدان شمال افريقيا وحتى الى بلدان افريقية مسلمة (مالي - سنغال..)

من هنا جاءت التخوفات من «زحف» اسلامي على فرنسا ورغم ان اليمين التقليدي لا يذهب في نفس الاتجاه ولا يلتقي مع طرح اقصى اليمين «الجبهة الوطنية» الا انه لا يخفي حذره من تحول اجتماعي عميق يهز اركان المجتمع الفرنسي عن طريق تواجد نسبة كبيرة من ابناء المهاجرين من اصل عربي - اسلامي. لهذا فان الصيغة التي يقترحها في اطار مراجعته للتجمع العائلي ستكون متشددة ايضا من حيث شروط التحاق الاسرة بصاحبها في المهجر.

ومهما كانت دعوات التعايش بين المهاجرين والفرنسيين التي ينادي بها اليمين التقليدي ومهما كان خطابه تجاه الهجرة المسلمة متسامحا في ظاهره، فان الواقع النفسي والاجتماعي غير الصحي السائد حاليا في فرنسا وفي الغرب عموما سيؤثر على طبيعة السياسة التي ستنتهجها الحكومة الجديدة في فرنسا تجاه الهجرة بشكل يتسم بمزيد من الصرامة والتشدد بشأن الحضور الاسلامي المتزايد في البلدان الغربية والذي يطالب بهويته ويصر على عدم الذوبان في الآخر.

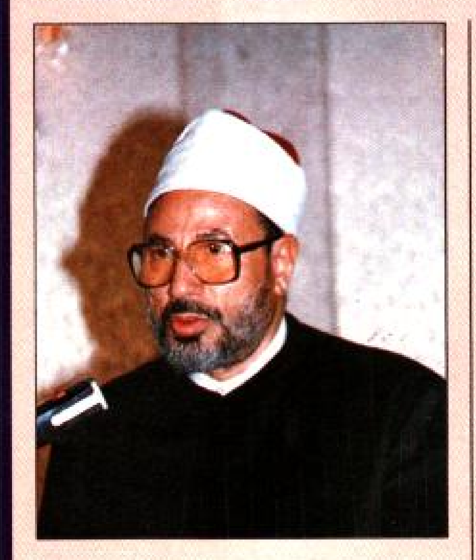
في درسه الرمضاني اليومي بصلاة التراويح

د. يوسف القرضاوي: نقود الهندوس بالخليج خناجر تذبح مسلمي الهند

الدوحة من حسن علي دبا:

في درسه الرمضاني اليومي الذي بدأه منذ ما يقرب من ثلاثين عاما القى د يوسف القرضاوي المفكر والداعية الاسلامي المعروف باللائمة على اصحاب مكاتب استقدام العاملين في دول الخليج العربية الذين يستقدمون الهندوس للعمل في البلاد الخليجية الاسلامية في وقت ما تزال فيه المذابح مستمرة من الهندوس قبل المسلمين، وتساءل فضيلته لماذا لا تاتون بالمسلمين للعمل من الهند حيث يبلغ عددهم (١٧٠) مليون مسلم، ولماذا يعرض ويعطل اصحاب تلك المكاتب استقدام الخادم المسلم وياتون بالشركات؟ واضاف: ان للشركة التي تاتي الى قطر تاخذ نقودا تبعثها لاهلها فتتحول نقود المسلمين الى خناجر تذبح مسلمي الهند وقد اوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالا تصاحب الا مؤمنا، ولا ياكل طعامك الا تقي، وفي دعاء ما بعد الاكل: اكل طعامكم الابرار (وليس الكفار)!

وتعرض د. القرضاوي لما كشف النقاب عنه في احد الاديرة في بعض البلاد العربية من وصية من الكنيسة الان لاهلها بان يتغلغلوا في بيوت المسلمين، ويتعرفوا عليهم.. واختتم قائلا: ان جمهور علماء المسلمين على انه لا يحل ان تظهر المسلمة على غير المسلمة فهي مثل الرجل، وعلى اصحاب مكاتب استقدام العاملين مسؤولية كبرى في التخلص من هذا البلاء، فالله الله ايها المسلمون.



وجدير بالذكر ان تقريرا قد خرج من دولة خليجية منذ عدة سنوات اشار الى تعاون المخابرات الاسرائيلية (الموساد) مع المرضات والخادمات القادمات من سيرلانكا لتزويد الموساد بكل تفاصيل الحياة والعادات والتقاليد في بلدان الخليج، والعمل بصورة عامة لحساب ابناء صهيون وربما كان ذلك التقرير وراء منع استقدام العمالة السريلانيكية النسائية في بعض دول الخليج فترة من الزمن.

مآسي جديدة من اغتصاب المسلمات في البوسنة والهرسك

روت المواطنة البوسنية المسلمة «صبرية جيروفيتش» لمراسل صحيفة الجارديان البريطانية معاناة اسرتها على ايدي الصرب.. تقول «اخبرتني ابنتي البالغة من العمر اربع سنوات «ان رجلا لمسني ياماما» ولم تتحدث لي عما حدث لها بعد ذلك.. واصبحت طفلتي المذعورة.. تلازمني - منذ وقتها - كظلي.. قالت الام.. ذات ليلة دخل الغرفة رجلان واخذا سميرة معهم .. وغابت عني ٢٤ ساعة وفي منتصف الليل جاء رجل آخر وقال لي.. اذهبي وخذي ابنتك .. ذهبت الى الغرفة فوجدتها فارغة الا من منضدة وقالوا لي اخلعي ملابسك فاصبحت عارية كما ولدتني امي.. وكانوا سبعة رجال.. اغتصبوني جميعا ولا حول ولا قوة لي.. وحينما انتهوا من هذا الامر.. قالوا اذهبي والتقطي ابنتك وكانت هناك ستارة في منتصف الغرفة.. فذهبت خلف الستارة فوجدت سميرة .. ابنتي عارية تماما وملقاة على الارض كان راسها ووجهها ازرقا تماما وكان اللعاب والرغاء يخرج من فمها الذي كانت تصطك اسنانه من شدة الذعر.. وكان الدم يغطي ساقيها وفخذيها فعلمت انهم اغتصبوا صغيرتي سميرة.. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

تعيش الان سميرة الطفلة المغتصبة مع امها في مستشفى توزولا العام مع عشرات من النساء والفتيات والاطفال دون عائل بعد ان ذبح الاباء والاخوة الكبار امام اعين عائلاتهم.

ومن السياسة المتبعة للصرب كجزء من مشروع التطهير العرقي اغتصاب النساء المسلمات واطفالهن حتى بلغت اعداد المغتصبات طبقا للاحصائيات الرسمية خمسين الفا وقد نتج عن هذا الاغتصاب حالات حمل كثيرة منهن من ولدت ولادة طبيعية ومنهن من اجهضت وللاسف فان الكنيسة الكاثوليكية قامت - بالفعل - باستقبال المغتصبات ورعايتهن واطفالهن نفسيا واجتماعيا.. ومن ناحية اخرى اكد علماء الاسلام في فتوى صدرت في يوم ١٩١٣/٧/٢٤هـ كتبها الشيخ محمد بن صالح آل عثيمين ان ما تلده المرأة المغتصبة على فعل الفاحشة ولدها شرعا فهي امه حقيقة ويكون مسلما تبعا لأمه، وان كان المغتصب كافراً كافرا لان الولد يتبع في الدين خير الابوين وعلى امه ان تحتضننه لئلا يضيع ولا يمكن ان تتخلى عنه«ا.هـ وبما ان معظم المسلمات المغتصبات في البوسنة والهرسك لا يرغبن في احتضان اولادهن فضلاعن انهن بحاجة ماسة الى رعاية نفسية واجتماعية فقد تأسست دار رعاية الام والطفل في البوسنة والهرسك وذلك لتقديم المساعدة الاجتماعية الى الامهات والفتيات المغتصبات تحت اشراف لجنة الاغاثة الانسانية.

«مكتب البوسنة والهرسك - زغرب».

تسجيل المركز الثقافي الاسلامي لعموم روسيا

موسكو - وكالات:

جرى رسميا تسجيل المركز الثقافي الاسلامي لعموم روسيا في وزارة العدل بموسكو واعلن المركز الجديد ان اهدافه الاساسية هي تنمية ونشر القيم الروحية والثقافية الاسلامية والدعوة للعقيدة الاسلامية. وقد بحث مجلس ادارة المركز في اجتماعه الذي عقده في موسكو مشروع انشاء مجمع اسلامي متعدد الاغراض في جنوب غرب العاصمة موسكو ويتضمن المشروع اقامة مسجد على مساحة هكتارين يسع الفي مصل ومطبعة ومكتبة وصالة للمعروضات ودارا للايتام والمسنين.

وقفة

ايطاليا وفرنسا تنسقان الجهود مع بلدان حوض المتوسط لضرب الصحوة الاسلامية

بقلم : عبد الحق حسن

اعلن وزير الداخلية الايطالي نيكولا مانتشينو مؤخرا ان ايطاليا تعتزم البدء بخطة تشمل بلدان حوض المتوسط لمكافحة ما اسماه بارهاب المتشددين بمساعدة بلدان عربية.. وترافق كلام الوزير الايطالي مع تصريح لوزير الخارجية الفرنسي رولان دوما قال فيه «ان تصاعد موجة التشدد في الشرق الاوسط وفي حوض المتوسط سيكون الاخطر والاكثر اهمية خلال السنوات المقبلة، وقال وزير الخارجية الفرنسي في تصريح لاذاعة مونت كارلو ردا على سؤال حول الوضع في الجزائر ومصر «لابد من الاخذ بعين الاعتبار تفاقم الوضع والتصاعد الكبير «للاصولية» في كل مكان في كل انحاء الشرق الاوسط وفي حوض المتوسط وفي افريقيا واكد الوزير الفرنسي استعداد بلاده لمساعدة النظام الجزائري مضيفا قوله «نحن لا نعترف الا بالسلطات القائمة».

وكان احد المسئولين الايطاليين قد صرح بان راديكالية جديدة قد حلت محل الماركسية بوصفها العمود الفكري الايديولوجي لحركة «الارهاب» الجديدة التي تهدد دول حوض المتوسط.

وعلى صعيد آخر ذكرت مصادر في الخارجية الايطالية لاحقا ان مصر وتونس والجزائر والمغرب ستدعى الى تنسيق الجهود مع دول السوق الاوروبية في تعقب آثار المتطرفين وضرب تنظيماتهم وستدخل تركيا في اطار المخطط الجديد بوصفها ضحية من ضحايا التشدد الاسلامي.

هذا جزء مما تناقلته وكالات الانباء الغربية في اطار الحملة العارمة التي تشهدها اوروبا ضد الاسلام والمسلمين تحت شعارات تحريضية «المسلمون قادمون.. المسلمون قادمون» بيد انه يجب ان لا يخفى على وزير خارجية ايطاليا وفرنسا وغيرهما خطورة هذه الحملة على الانظمة التي تدعي انها ملزمة بمساعدتها في ظل الاوضاع الراهنة.. لان مثل هذا التدخل لا يعني اكثر من اثارة الجماهير المسلمة الصامتة حتى الان واضطرارها الى المشاركة في الدفاع عن دينها الذي يتعرض الان الى حملة صليبية جديدة تقودها نفس العواصم التي اشعلت الحرب الصليبية الاولى اذن من الافضل لايطاليا ان تتفرغ لعصابات المافيا التي تهدد الاستقرار والاقتصاد في اوروبا كما انه من الافضل لايطاليا وفرنسا العمل على ضبط عناصر اليمين المتطرف الذي يطارد المسلمين بالقتل والتدمير في مدن فرنسا وايطاليا ولعله من شؤم الطالع ان يتصدر اليمين الفرنسي السياسة هناك مما يحمل معه مؤشرات على قيادة حملة صليبية جديدة - بالفعل - ضد الاسلام والمسلمين - وكلمة اخيرة للقيادات السياسية في الشرق الاوسط ان تتبنى الاسلام وتحتضنه وتدافع عنه امام هذه الهجمة الصليبية الجديدة بدل ان تدخل معها في تحالفات خبيثة لن يغفرها الله لهم ولا المسلمون لما ستجره من كوارث عليهم اولا وعلى شعوب المنطقة المسلمة.

مصطفى مشهور : توسطنا لحقن دماء المسلمين ولا ننحاز لطرف ضد آخر

القاهرة - من بدر محمد بدر

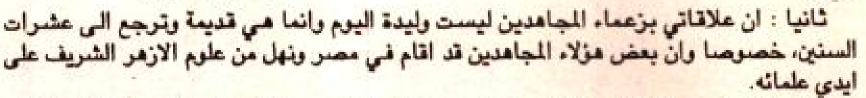
مصطفى مشهور

صرح الاستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام للاخوان المسلمين بالتصريح التالي:

طالعتنا صحف الثلاثاء (الاخبار - الاهرام - الجمهورية) بخبر واحد مضمونه انني قمت مؤخرا بزيارة الى كابول للتوسط بين زعماء المجاهدين الافغان وانني التقيت بالرئيس برهان الدين رباني والبروفيسور حكمتيار وان هدف الوساطة كان تغليب طرف حكمتيار!

وأحب ان اوضح في هذا السياق الحقائق التالية:

اولا : ان زياراتي لاي قطر من الاقطار لا تتم في الخفاء وانما تتم في العلن، كما ان جهود الوساطة كانت معلنة ولكن التعتيم الاعلامي فرض عليها.

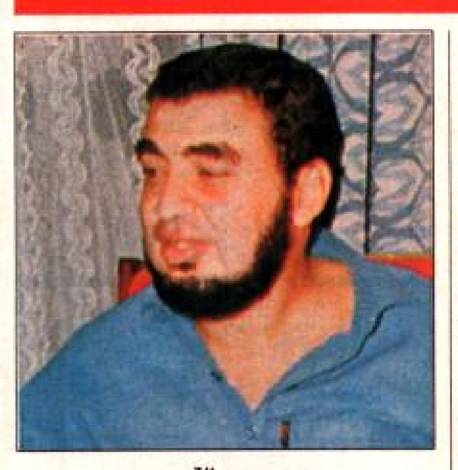


ثانيا : ان علاقاتي بزعماء المجاهدين ليست وليدة اليوم وانما هي قديمة وترجع الى عشرات السنين، خصوصا وان بعض هؤلاء المجاهدين قد اقام في مصر ونهل من علوم الازهر الشريف على ايدي علمائه.

ثالثا : اننا في وساطتنا بين قيادات المجاهدين لا نبغي تغليب طرف على طرف، وانما نهدف الى حقن دماء المسلمين، ورأب الصدع واستقرار الاوضاع في قطر شقيق، وقد جلسنا مع قادة المجاهدين جميعا اعمالا لحق النصيحة وواجب الاخوة نناشدهم الوحدة والاعتصام بحبل الله، وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه بينهم في كل من باكستان والمملكة العربية السعودية، لا نبغي في ذلك كله الا وجه الله الكريم.

مقعد واحد للاسلاميين في مجلس الصحفيين المصريين

القاهرة - من بدر محمد بدر



محمد عبد القدوس

نجح الاستاذ محمد عبد القدوس مرشح التيار الاسلامي في الاحتفاظ بمقعده في مجلس نقابة الصحفيين المصريين وذلك للدورة الخامسة على التوالي - الدورة مدتها عامان - وحقق اعلى الاصوات - ١٣٩٢ صوتا من بين ٢٤٠٠ تقريبا - وذلك في الانتخابات التي جرت يوم الاحد ٢٨ من رمضان الماضي (٢١/٣) لاختيار نقيب جديد وستة اعضاء لمجلس النقابة، بينما لم يتمكن الاستاذ صلاح عبدالمقصود - الذي يخوض التجربة للمرة الاولى - من الفوز بمقعد آخر، كما خسر مرشح حزب العمل - الاستاذ مجدي احمد حسين - جاء ترتيب مرشح حزب العمل رقم ٩ والاستاذ صلاح رقم ١٠ في عدد الاصوات، وفاز بعضوية المجلس ستة هم الاساتذة: محمد عبدالقدوس وابراهيم حجازي «حكومي» ومحمد نجم «مستقل» وذلك تحت ١٥ سنة، اما فوق ١٥ سنة، فقد فاز سلامة احمد سلامة «حكومي» وامينة شفيق «يسار» وشويكار الطويلة «مستقلة».

وتعتبر هذه النتيجة مرضية للاسلاميين الذين لم يضعوا في حساباتهم امكانية الفوز بسهولة، نظرا لضعف التواجد والتوجه الاسلامي في اوساط الصحفيين، نتيجة لاسباب سياسية وتاريخية، كما ان الجو العام الذي جرت فيه الانتخابات كان يشكل ضغطا على الاسلاميين، ومنها مثلا اجراء الانتخابات - لاول مرة - وفق المؤسسات وليس على اساس الحروف الابجدية كما كان متبعا من قبل، وفقا للقانون الجديد.. المعروف ان المجلس الجديد - وهو اضعف من سابقة - سوف يستمر لمدة سنتين فقط تجري بعدها الانتخابات لاختيار جميع اعضاء المجلس وليس تجديدا نصفيا، وفقا للقانون الجديد.

وقفة تربوية

علاقتك مع الله عند المصيبة:

« سأل رجل احد الصالحين وهو يعظ الناس ما الذي اصنع، كلما وقفت على باب من ابواب المولى صرفني عنه قاطع المحن والبلوى؟

قال له : ياأخي كن على باب مولاك كالصبي الصغير مع امه، كلما ضربته امه ترامى عليها، وكلما طردته تقرب اليها، فلا يزال كذلك حتى تضمه اليها»(١)

فهذا السائل يتحدث عن تصرف يقع فيه الكثير من الناس حين وقوع المصيبة. فقد يكون هذا الانسان ممن يجاهد نفسه لحسن الصلة بالله والتقرب منه، الا انه ينقطع عن الله والتقرب اليه عندما تنزل المصيبة ويقع في البلاء. بينما الواجب على العاقل ان يلجأ الى من يخفف عنه وطأة المصيبة ويكشفها منه، ولا قادر سوى الله تعالى في كشفها، وان يكون في المصيبة اقرب الى الله منه في العافية، لانه يشعر بالضعف.

ولقد ضرب ذلك العالم بمثال الام مع ولدها ولله المثل الاعلى، وما المعية الا اختبار من الله لعبده ليرى كيف يتصرف، فان اقبل عليه، وزاد من تقربه، بعد كل مصيبة، فانه يختاره، ويصطفيه، ويعلن محبته على الملائكة كما صح في الحديث.

وهذا هو كرم الله تعالى، فانه يتقرب من العبد اضعاف ما يتقرب العبد منه.

أبو بلال

(١) بحر الدموع - ابن الجوزي/٧٦

بر الوالدين والت

بقلم : عقيل بن عبد الرحمن محمد العقيل
استاذ العلوم الشرعية بثانوية اليرموك بالرياض

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا.

ايها الاخوة القراء الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اما بعد :

فان الوفاء لمن احسن ورد الجميل لمن صنع شيمة من شيم العرب في الجاهلية وهو ايضا خصلة من الخصال التي حافظ الاسلام عليها وحثنا على التمسك بها (هل جزاء الاحسان إلا الاحسان) فديننا الاسلامي هو دين الوفاء والاحسان والاعتراف بالجميل وعدم نكرانه.

الا وان من اوجب من يلزم المرء الاحسان اليه وبره والاعتراف بفضله: والديه نظير ما صنعاه من جميل وقدماه من تضحية في سبيل اسعاد هذا الولد وتنشئته التنشئة الطيبة منذ نعومة اظفاره حتى شب عن الطوق. فقد بذلا ما في وسعهما واكثر من ذلك من اجل راحة هذا الولد فلطالما سهرا لينام وجاعا ليشبع .

ازاء هذه التضحيات الابوية فقد حث الاسلام على بر الوالدين وجعل ذلك بالمقام الاسمى.

وقد حفلت الشريعة الاسلامية بالادلة الكثيرة التي تحث على بر الوالدين وترغب في الاحسان اليهما.

ومن ذلك قول الحق جل جلاله - (وقضى ربك الا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر احدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا)فالله سبحانه وتعالى بعد ان حكم بأن لا يعبد غيره حكم بالاحسان الى الوالدين وفي جعل الاحسان الى الابوين قرينا لتوحيد الله وعبادته من الاعلان يتأكد حقهما والعناية بشانهما ما لا يخفى بل انه سبحانه ذكر الوالدين قبل ذكره للاحسان مما يدل على اهمية الاحسان الى الوالدين وضرورته وان الاحسان اليهما ليس كغيرهما ثم انه - تعالى - - قد ركز على حالة يكون فيها الوالدان احوج الى مساعدة ابنهم من غيرها الا وهي حالة الكبر اذ الكبير في السن ابا كان او اما ربما تصدر منه بعض التصرفات الناتجة عن ضائقات نفسية او ضعف في القوى ونحو ذلك من امراض الشيخوخة فاستحمال المرء في تلك السن ليس كاستحمال هذه التصرفات وان يعامل ابويه المعاملة اللائقة بهما كابوين له. فالله سبحانه وتعالى قد خص حالة الكبر بالذكر لكونها الى البر من الولد احوج من غيرها لذلك نهى - سبحانه - الولد عن ان يظهر منه ما يدل على التضجر من ابويه او الاستثقال لهما فقال «فلا تقل لهما اف» وبهذا النهي يفهم النهي عن سائر ما يؤذيهما بفحوى الخطاب - كما هو مقرر في علم الاصول - وفوق هذا زيادة في التاكيد فقد نهى الله الولد عن نهر والديه فقال «ولا تنهرهما»، والنهر: الزجر الغلظة اي لا تكلمهما ضجرا صائحا في وجوههما ، ثم طالب الابن بدلا عن التأفيف والنهر أن يقول لوالديه قولا كريما اي لينا لطيفا احسن ما يمكن التعبير عنه من لطف القول وكرامته مع التادب والحياء والاحتشام وليس الامر كذلك فحسب بل طالب الله الابن بقوله تعالى «واخفض لهما جناح الذل من الرحمة» فطلب من الابن التواضع لوالديه وترك الترفع عليهما مهما بلغت منزلتك ايها الابن فهما وان احتاجا اليك فقد كنت بالامس اشد خلق الله حاجة اليهما، ثم كانه قال له سبحانه ولا تكتف برحمتك التي لا دوام لها «و» لكن «رب ارحمهما كما ربياني صغيرا».(١)

اخي الكريم - ما اعظم هذا الدين يحفظ الحقوق لاهلها فهل هناك اعظم اكراما من ان يقرن سبحانه بين الامر بشكره وبين الامر بشكر الوالدين قال تعالى (ان اشكر لي ولوالديك)(١) مما يدل على ضرورة الاحسان لهذين الوالدين وبرهما تنوعت الاساليب القرانية - اخي الكريم - في التاكيد على حق الى الوالدين ففي اية تقضي الله بالاحسان الى الوالدين وفي اخرى قرن شكره بشكر الوالدين - كما سبق الاشارة اليه وفي اية ثالثة اوصى الابن بالاحسان الى هذا الوالد قال تعالى «ووصينا الانسان بوالديه احسانا»(٢) كما جعل الله سبحانه الاحسان الى الوالدين احد الحقوق العشرة التي امر الله العباد بالالتزام بها المذكورة في قوله تعالى (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين

ذير من عقوقهما

والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم» الاية.

اخي الكريم - وبالرجوع الى سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم نجدها زاخرة بالاحاديث التي تحث على بر الوالدين والاحسان اليهما وتحذر من عقوقهما فمن ذلك ما رواه ابن مسعود - رضي الله عنه - قال سألت النبي - صلى الله عليه وسلم - اي العمل احب الى الله تعالى؟ قال: الصلاة على وقتها قلت ثم اي؟ قال: بر الوالدين قلت ثم اي قال: الجهاد في سبيل الله» متفق عليه انظر اخي الكريم كيف جمع الرسول - صلى الله عليه وسلم بين بر الوالدين وبين اعظم الاعمال التي يقوم بها العبد الا وهما الصلاة عمود الدين والجهاد ذروة سنام الاسلام زيادة في الحث على بر الوالدين وحفزا للهمم على ذلك بل ان الرسول - صلى الله عليه وسلم - قد جعل الوالدين لاسيما الام - احق الناس بحسن الصحبة فعن ابي هريرة - رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله من احق الناس بحسن صحابتي؟ قال: امك قال ثم من؟ قال: امك قال ثم من؟ قال: امك قال ثم من؟ قال: ابوك. متفق عليه. والصحابة بمعنى الصحبة وانما زادت الام على الاب في هذا الجانب نظير ما تتكبده من المشاق من حمل ورضاع ورعاية وشدة اشفاق وخوف على هذا الولد اكثر مما يتحمله الاب.

وقد جعل الرسول - صلى الله عليه وسلم - بر الوالدين سببا في دخول الجنة وحذر عن عقوقهما وان ذلك سبب مهلك لمن وقع فيه فعن ابي هريرة رضي الله عنه - قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: رغم انف ثم رغم انف ثم رغم انف من ادرك ابويه عند الكبر احدهما او كلاهما فلم يدخل الجنة.

بل ان الجهاد - اخي الكريم - وهو من اشرف الاعمال وانبلها وهو ذروة سنام الاسلام لا يتطوع به الانسان الا بإذن والديه فبر الوالدين مقدم على الجهاد المندوب دون الواجب مصداق هذا ما رواه عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال اقبل رجل الى نبي الله - صلى الله عليه وسلم - فقال ابايعك على الهجرة والجهاد ، ابتغي الأجر من الله تعالى، قال فهل لك من والديك احد حي؟ قال: نعم بل كلاهما قال فتبتغي الاجر من الله تعالى؟ قال: نعم قال: فارجع الى والديك فأحسن صحبتهما» متفق عليه وهذا لفظ مسلم.

وفي رواية لهما جاء رجل فاستاذنه في الجهاد فقال: احيٌ والداك؟ قال: نعم قال: ففيهما فجاهد» انظر اخي الكريم الى مكانة بر الوالدين وسمو منزلته وكيف قدمه الرسول - صلى الله عليه وسلم على الجهاد.

اخي القارىء الكريم - وقد بلغ من حث الاسلام على بر الوالدين ان طالب الابن بالاحسان الى والديه ومصاحبتهما في الدنيا معروفا حتى وان كانا مشركين ومن ذلك قول الحق - جل جلاله «وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا»(١) الآية وعن اسماء بنت ابي بكر - رضي الله عنهما - قالت: قدمت على امي وهي مشركة في عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاستفتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم قلت: قدمت علي امي وهي راغبة افاصل امي؟ قال: نعم صلي أمك) متفق عليه. قولها راغبة اي طامعة.

اخي الكريم: لقد حذرنا الرسول - صلى الله عليه وسلم من عقوق الوالدين وبين ان ذلك من اكبر الكبائر لما في ذلك من نكران للجميل الذي اسداه الوالدان لذلك الولد العاق فعن ابي بكرة نفيع بن الحارث - رضي الله عنه قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الا انبئكم باكبر الكبائر ثلاثا قلنا: بلى يارسول الله قال: الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال: الا وقول الزور وشهادة الزور فمازال يكررها حتى قلنا ليته سكت» متفق عليه.

فلنحرص اخي الكريم - على بر الوالدين والاحسان اليهما وكسب رضاهما ولتبتعد عما يغضبهما قدر المستطاع ولتعلم ان الجزاء من جنس العمل ويروا اباكم تبركم ابناؤكم واعلم اخي ان بر الوالدين لا ينقطع بموتهما بل يستمر ذلك بالدعاء لهما واكرام صديقهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما.

فقد سال رجل من بني سلمة فقال: يارسول الله هل بقي من بر ابوي شيء ابرهما به بعد موتهما؟ فقال نعم: الصلاة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما بعد موتهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واكرام صديقهما. رواه ابوداوود، والصلاة عليهما: الدعاء لهما.

جعلنا الله واياكم ممن يبر بوالديه ويلقى ربه وهو عنه راض وان يهدينا سبل السلام انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

اقوال تربوية :

*** دنياكم تحتنا :**

« كان مسروق يركب كل جمعة بغلة له ثم يأتي كناسة بالجيزة قديمة، فيجعل عليها بغلته ثم يقول: الدنيا تحتنا «الزهد لاحمد ٣٥٠

*** الملك الحقيقي :**

سئل التابعي الجليل ابو حازم «ما مالك؟ قال: ثقتي بالله عز وجل، ويأسي مما في ايدي الناس» صفة الصفوة ١٥٦/٢

*** الدنيا ظل :**

يقول ابن الجوزي «الدنيا ظل ، ان عرضت عن ظلك لحقك، وان طلبته تقاصر، الزاهد لا يلتفت الى الظل فيتبعه الظل، والحريص كلما التفت لم يره» اللطف في الوعظ ٥٢

*** الناس ثلاثة :**

يقول الزاهد يحيى بن معاذ «الناس ثلاثة: رجل شغله معاده عن معاشه، ورجل شغله معاشه عن معاده، ورجل مشتغل بهما جميعا، فالاولى درجة الفائزين، والثانية درجة الهالكين، والثالثة درجة المخاطرين» صفة الصفوة ٩٣/٤

*** خروج هم الاخرة :**

يقول التابعي مالك بن دينار «بقدر ما تحزن للدنيا كذلك يخرج هم الاخرة من قلبك، وبقدر ما تحزن للآخرة كذلك يخرج هم الدنيا من قلبك» الزهد لاحمد ٣١٩

*** التاثر بالموت :**

يقول التابعي ابراهيم النخعي «كنا اذا حضرنا جنازة او سمعنا بميت عرف فينا اياما لانا قد عرفنا انه نزل به امر صيره الى الجنة او النار» صفة الصفوة ٨٧/٣

قبسات من الفكر التر

بقلم الاستاذ شوقي محمود الاسطل - السعودية - نجران - ادارة تعليم البنين

في محاولة لتسليط الضوء على جوانب من تراثنا التربوي الاسلامي ونفض الغبار عنه اتقدم بهذا الجهد المتواضع داعيا المولى عز وجل ان ينفع به ويجعله خالصا لوجهه الكريم.

توطئة

ان مصطلح التربية بمعناه الحديث لا نجد له استخداما في المصادر القديمة، وقد كان يستخدم بدلا منه مصطلحات اخرى كالتعليم والتهذيب والادب، ونحن اذا ارجعنا هذه اللفظة الى اصلها اللغوي فاننا نجد انها ترجع الى الفعل ربا - يربو - بمعنى نما وزاد، ومنه قوله تعالى (وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج) الحج/٥

وقد عرفها علماء التربية المسلمون بقولهم: هي ايصال الناشيء الى كماله شيئا فشيئا.

وعرفها المفكر الاسلامي انور الجندي بقوله: هي الاعداد الروحي والنفسي للفرد، بحيث يكون مؤهلا لتلقي التعليم والثقافة على نحو موجه فيأخذ بما هو اساس وبناء وما يمده بالقدرة على اداء رسالته في الحياة والمجتمع(١)

من اهداف التربية الاسلامية

للتربية الاسلامية اهداف جمة منها(٢)

١ - بلوغ الكمال الانساني، ومن تمامه مكارم الاخلاق.

٢ - تقوية الروابط بين المسلمين عن طريق توحيد المشارب والميول والافكار.

٣ - العناية بالنواحي النفعية ويتضح هذا من كتاب عمر بن الخطاب الى ولاته «اما بعد، فعلموا اولادكم السباحة والفروسية وورووهم ما سار من المثل، وما حسن من الشعر.

٤ - اكساب الناشيء حرفة تنفعه في كسب عيشه، وفي هذا يقول ابن سينا «اذا فرغ الصبي من تعلم القرآن، وحفظ اصول اللغة، نظر عند ذلك الى ما يراد ان تكون صناعته فيوجه لطريقه».

٥ - اعداد المسلم الصالح في ذاته المصلح لغيره.

« من خصائص الفكر التربوي الاسلامي».

١ - العمق :

فهو لا يكتفي بمجرد الوقوف عند حد الامور الجزئية او النظر الى الظواهر وانما يسعى لفهم اسرار الوجود امتثالا لدعوة القرآن الكريم (قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق]العنكبوت(٢٠) (قل انظروا ماذا في السموات والارض] يونس ١٠١)

٢ - العالمية .. والبعد عن التعصب او التمييز العرقي او الاجتماعي (ان اكرمكم عند الله اتقاكم (الحجرات ١٣)

٣ - احداث التوافق بين الفرد والجماعة.

٤ - السعي لتحرير الانسان من الحرمان والجهل والخوف وعدم السماح بدخول الخرافات والاوهام الى ذهنه.

٥ - الاصالة والانسانية.

٦ - التوازن : حيث ينظر الى الانسان نظرة متوازنة باعتباره مخلوقا ماديا فيه نفخة من روح الله فلا يعلي الجانب المادي على حساب الروحي او العكس ولكنه يهتم بالجانبين معا(٣)

وبعد هذه المقدمة.. فانني سأجول عبر تراثنا التربوي لاغترف قطرة من بحر زاخر واقطف زهرات من حديقة غناء، محاولا اثبات سبقنا في هذا الميدان وابراز الاراء والافكار الثمينة لعلمائنا ومفكرينا الافاضل الذين سبقوا عصورهم وبزوا من جاء بعدهم من مفكري الشرق والغرب.

١ - الزامية التعليم : وهي فكرة حديثة في تصور الكثيرين ولكن لا يأخذنا العجب حينما نعلم ان هذه الفكرة قد سبق بها علماء التربية من المسلمين وعلى راسهم القابسي من علماء القرن الرابع الهجري، وقد استنبط هذا الحكم من خلال ادلة قوية حيث يقول «ذلك ان معرفة العبادات واجبة بنص القرآن، ومعرفة القران واجبة ايضا لضرورتها في الصلاة وان الوالد مكلف تعليم ابنه القرآن والصلاة.. فاذا لم يتيسر للوالد ان يعلم ابناءه بنفسه فعليه ان يرسلهم الى الكتاب لتلقي العلم بالاجر، فاذا لم يكن قادرا فاقرباؤه مكلفون بذلك فاذا عجزوا فالمحسنون مرغبون في ذلك او معلم الكتاب يعلم الفقير احتسابا او من بيت المال.

والنتيجة التي يريد الوصول اليها هي تعليم جميع ابناء المسلمين اغنياء وفقراء، وهذا هو التعليم الالزامي بعينه دعا اليه هذا المفكر المسلم في وقت كانت فيه اوروبا تسبح في دياجير الظلم والتخلف(٤)

٢ - تعليم الاناث: ثبت عن المعلم الاول صلى الله عليه وسلم انه خصص للنساء يوما يعلمهن فيه، ولا غرو في ذلك اذ التكاليف عامة في حق الجنسين والقيام بها لا يتأتى الا بعد التعلم، لذا فقد درست الفتاة المسلمة الدين والادب والطب، وكان من النساء عبر تاريخنا الفقيهات والاديبات والمحدثات كعائشة ام المؤمنين التي يقول فيها عروة بن الزبير: ما رأيت احدا اعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة.

وقال الذهبي : وما علمت من النساء من اتهمت ولا من تركوها.

ومن النساء الشهيرات في علم الحديث كريمة المروزية وسيدة الوزراء وكانت من اهم راويات الحديث عند البخاري، وقد ذكر الحافظ ابن عساكر ان عدد اساتذته من النساء كان بضعا وثمانين استاذة، وقد نبغ من الاناث المدرسات للامام الشافعي وابن خلكان وابي حيان(٥)

وي الاسلامي

(الحلقة الاولى)

وقد عقد ابن سعد جزءا في كتاب الطبقات الكبير لروايات الاحاديث عن النساء اتى فيه على اكثر من سبعمائة امراة روين عن الرسول صلى الله عليه وسلم او الثقات من اصحابه وترجم ابن حجر حياة (١٥٤٣) محدثة وقال عنهن انهن كن ثقات عالمات، كما خصص النووي في تهذيب الاسماء، والخطيب في تاريخ بغداد، والسخاوي في الضوء اللامع، حيزا كبيرا للحديث عن النساء اللائي كانت لهن ثقافة عالية، وبخاصة في العلوم الدينية ورواية الحديث، ومنهن نفيسة بنت الحسن التي جلس اليها الشافعي في مصر وسمع منها، وزينب بنت عبدالرحمن التي سمعت من محمد بن القاسم وابي المظفر القشيري، واجاز لها الزمخشري، وقد اجازت ابن خلكان وهو طفل(٦)

٣ – مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، اشار الى حقيقة وجود التفاوت بين الناس في الفهم والتطبيق، الحديث النبوي المتفق عليه والذي رواه ابو موسى رضي الله عنه حيث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضاً فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلا والعشب الكثير، وكان منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس، فشربوا منها وسقوا وزرعوا، واصاب طائفة منها اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ، فذك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم، ومثل من لم يرفع بذلك راساً ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به.

ويقول علي في اشارة واضحة الى وجوب الانتباه الى هذه القضية «حدثوا الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذَّب الله ورسوله» رواه البخاري.

ويقول الغزالي مؤكدا هذه الحقيقة وموجها المعلمين الى وجوب ملاحظتها اثناء التعليم.. وكما ان الطبيب لو عالج جميع المرضى بعلاج واحد قتل اكثرهم، كذلك المربي لو اشار على المريدين بنوع واحد من الرياضة اهلكهم وامات قلوبهم، وانما ينبغي ان ينظر في مرض المريد وفي حاله وسنه ومزاجه وما تحمله نفسه من الرياضة، ويبني على ذلك رياضته(٧)

وهذا ما اصبح ينادي به علماء التربية في عصرنا من مراعاة المستويات العقلية للتلاميذ وقدراتهم وميولهم ووجوب ملاحظتها في التدريس، فالمعلم مطالب بأن ينزل تلاميذه منازلهم ويخاطبهم على قدر عقولهم وعلى ضوء مستويات ذكائهم وبالاسلوب الذي يفهمونه وبالطريقة التي يستوعبونها، وقد سبق الاسلام الى هذا بازمنة طويلة.

٤ – ضرورة المام المعلم بفنون وطرائق التدريس: هذا القضية التربوية التي قد يخيل للكثيرين انها عصرية هي من القضايا التي سبق علماؤنا الى الحديث عنها والاشارة اليها في كتاباتهم.. يقول ابن خلدون المولود عام ٧٣٢هـ ومما يدل على ان تعليم العلم صناعة اختلاف الاصطلاحات فيه فلكل امام من الائمة المشهورين اصطلاح في التعليم يختص به شان الصناعات كلها فدل ذلك على ان الاصطلاح ليس من العلم والا لكان واحدا عندهم جميعا.. وملازمة المجالس العلمية وكثرة الحفظ ما يلزم في المعلم فتق اللسان بالمحاورة والمناظرة والعمل على تحصيل الملكة التي هي صناعة التعليم.. ثم يوجه نقدا شديدا الى بعض المعلمين في زمانه لتركيزهم على تربية الحافظة، وحشو اذهان الدارسين بمعلومات لا تترك اثرا في عقولهم فيقول: ان مدة الدراسة في بلاد المغرب تصل الى ست عشرة سنة ومع ذلك لا يحصل الناشئون على المهارة في العلم وكسب الملكة فيه بسبب عناية مدارسهم بالحفظ دون سواه، وهذا بعكس النظام التربوي في المدارس التونسية فمدة الدراسة لا تزيد على خمس سنوات، ومع ذلك يحصل الناشئون على الملكة في العلم بسبب اهتمام المدرسين بالبحث والمناظرة وحمل التلاميذ على التفكير مع مراعاة استعداداتهم(٨)

فمن مفاخر المسلمين انهم ادركوا ان الالمام بالمادة العلمية لا يكفي لصنع المعلم بل لابد من اتقان اساليب التدريس وطرائقه.

الهوامش :

١ – التربية وبناء الاجيال – انور الجندي ص١٥٣

٢ – للاستزادة انظر التربية الاسلامية وتطورها لمحمد منير مرسي، التربية الاسلامية وفلاسفتها لمحمد عطية الابراشي.

٣ – للمزيد انظر في الفكر التربوي الاسلامي .. بركات لطفي. وفي التربية الاسلامية لعبد الغني عبود.

٤ – التربية في الاسلام احمد فؤاد الاهواني ص١٦

٥ – التربية الاسلامية وفلاسفتها .. محمد عطية الابراشي ص١٣١

٦ – تاريخ التربية الاسلامية .. احمد شلبي ص٣٢٧

٧ – احياء علوم الدين .. ابو حامد الغزالي ج١

امة المختصرات

قال الله تعالى: « خُلق الانسان من عجل» فالطينة التي خلق الله منها ابن ادم فيها مادة «العجلة» ولهذا تجد ابن ادم دائما عجولا، بل يكاد ان يكون الهادىء نادرا، وهذه الطبيعة اثرت على حياتنا حتى اصبحنا نحب المختصر دائما ويحق لمن يرانا ان يسمينا «امة المختصرات» نحب الاختصار في العمل والاختصار في القراءة والاختصار في الكلام وحتى اصبح بعض الناس يحبون الاختصار في العادات بل والادهى من ذلك ان الناس اصبحوا يختصرون الامور الايمانية والاخروية ولا يختصرون الامور الدنيوية حتى اصبحوا يتحركون بالاماني ويسألون الله المغفرة كما قال الحسن – رحمه الله –

« ان قوما الهتهم الاماني بالمغفرة حتى خرجوا من الدنيا وما لهم حسنة، يقول احدهم: اني احسن الظن بربي وكذب، لو احسن الظن لاحسن العمل وتلا قوله تعالى:

« وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين».

فارزقنا اللهم الاختصار في الامور الدنيوية وابعدنا عنها في الامور الايمانية.

جاسم المطوع



بقلم : عبد الوارث سعيد

اللحن في اللغة

في الاطلالة السابقة من نافذة «اللسان العربي» كنا نتشمم اخبار «البيان» - تلك النعمة الجليلة التي امتن الله بها على الانسان في محكم القرآن - وكانت الصورة قاتمة ومؤلمة. ومعذرة للقراء الكرام ان ننكأ هذا الجرح، وان نواصل الضغط عليه في اطلالة اليوم ايضا. ان شرط نجاح العلاج ان نعرف حقيقة الاعوجاج: اسبابه ومصادره، انواعه ومخاطره، وكيف عالجه اسلافنا حتى صانوا اللغة من اخطاره وحموها من ان تجري عليها سنة اللغات فتموت لترثها اللهجات، فها هي - ولله الحمد والمنة - تصارعها وتكسب منها كل يوم ارضا، مما يبشر بان القضية «محسومة لصالح الفصحى» ان شاء الله.

انبثق الخوف على العربية من تسرب اللحن (الخطأ) الى بنيانها من معين حب الاسلام والخوف عليه. بداه المربي الاول - صلى الله عليه وسلم - حين قال للمسلمين حين لحن (اخطأ) احدهم في كلامه: «ارشدوا اخاكم فقد ضل»، ثم من بعده، فقال ابو بكر (رضي الله عنه): لأن اقرأ فأسقط احب الى من اقرأ فألحن»، وزاد الاحساس بالخطر، فقال عبدالملك بن مروان، «اللحن في الكلام اقبح من الجدري في الوجه» وهلم جرا..

الى جانب هذا الخط : خط التحذير من اللحن، والذي استهدف بناء شعور عام ينفر من اللحن ويستقبحه ويستشنعه، قام خط علمي عملي ذو اتجاهين متكاملين: اتجاه قام بتدوين اللغة (جمع نصوصها ومفرداتها موثقة) وتقعيدها (استخلاص قواعدها ووصفها بمنهج علمي اصلي: الاصوات والصرف والنحو والبلاغة)، اما الاتجاه الاخر فكان اتجاها رقابيا تصحيحيا، اتخذ من قواعد الصواب اللغوي التي قررها العلماء معايير يزن بها كلام الناس، عامتهم وخاصتهم، وسجل مظاهر اللحن التي وقعوا فيها، وعرف هذا الاتجاه باسم «حركة التصحيح اللغوي» او «حركة تنقية اللغة»، وكانت ثمرة هذه الجهود المخلصة تراث خصب ورائع من المؤلفات تعد بالعشرات وتغطي مختلف المستويات والبيئات عبر القرون مما لم تحظ بمثله لغة اخرى في العالم، من تلك المؤلفات:

ما تلحن فيه العوام، للكسائي (١٨٩هـ)، درة الغواص في اوهام الخواص، للحريري (٥١٦هـ) ، تقويم اللسان لابن الجوزي (٥٩٧هـ) ،الجمانة في ازالة الرطانة، لابن الامام (٨٢٧هـ)(١)

استمرت جهود التصحيح اللغوي متتابعة نحو ثمانية قرون (ق٢ الى ق١٠هـ) توقفت نحو ثلاثة قرون (ق١١ - ١٣هـ)، وهي فترة الركود الشديد في تاريخ الامة الاسلامية، لتنبعث من جديد اواخر القرن قبل الماضي، وتتنامى مع صحوة الأمة وتزايد اخطار الغزو الاجنبي والحرب الصليبية للاسلام ولغته، وهي اخطار لم تقتصر اثارها فينا نحن العرب على تفشي اللحن واستفحاله وشيوع الغفلة عنه وعدم الانزعاج لحدوثه، بل وصلت بقطاع كبير منا الى اللامبالاة، وحتى الى التباهي باتقان اللغات الاجنبية، وصم الآذان والقلوب عن كل الاصوات المخلصة التي تصرخ بالعرب ان ثوبوا الى رشدكم ودافعوا عن لغتكم، وعاء دينكم ولسان حضارتكم، الانكى من ذلك كله ان «اللغة العربية الان تهان وتنتقص من عدة جهات.. الروايات التمثيلية التي تحكي عبارات السوقة.. والزعماء الذين لا يحسنون الفصحى.. والذين ذابت شخصياتهم ذوبانا تاما.. ورجال المجامع الذين يرون العربية تنهار.. ومع ذلك فهم لا يحركون ساكنا، مع ان العربية في خطر حقيقي»(٢)

رحم الله حافظ ابراهيم - شاعر النيل - الذي احس بهذا الخطر فاطلق صرخة على لسان العربية:

فيا ويحكم ابلَى وتَبلَى محاسني ... ومنكم وإن عزَّ الدواء - أساتي

فلا تكلوني للزمـــان فإنني ... اخــاف عليكم ان تحين وفاتي

أرى كل يوم بالجـــرائد مزلقاً ... من القبـــر يدنيني بغير أناة

الهوامش :

(١) لمزيد من التفاصيل، راجع: حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث، د.محمد ضاري حمادي (١٩٨٠)

(٢) محمد الغزالي . مشكلات في طريق الحياة الاسلامية (كتاب الامة - ١، قطر، ط/٢، ١٤٠٢هـ) ص٩١.

تحت وابل النيران في أفغا ٢

هل قرأت شيئا عن ادب الرحلات، وهل طالعت بعض مغامرات الهواة في تسلق الجبال، او قطع المسافات الشاسعة مشيا على الاقدام او على دراجة نارية، وهل استهواك حديث مراسل حربي ينقل اخبار المعارك ويصور احداثها، وهو في خيمة آمنة خلف خطوط المواجهة.

اذا كنت عزيزي القارىء قد مررت على شيء من هذا فهل خطر ببالك ان تقرأ كل ذلك في كتاب واحد.. علما بأن الكاتب كان يدرك تماما ان رحلاته الكثيرة - التي تضمنت كل واحدة منها العديد من المغامرات والمخاطر والمواقف الحرجة - ربما تبدأ من ارض المعركة وتحت وابل النيران، لكنها قد لا تنتهي الا في الدار الاخرة، لان في كل لحظة مفاجأة، وعند كل منعرج خطر، ومع كل مشادة كلامية يتوقع المرء نهايته الابدية.

وهذا ما كان واضحا من اول الطريق عندما قال له صاحبه: «اذا كنت جادا في

صحبتي الى مواقع المجاهدين حول العاصمة كابل، فعليك ان تعتبر نفسك من الان في عداد الشهداء».

اذن هي ليست رحلة عادية للانس والمتعة والترويح عن النفس، ولكنها مغامرة خطرة تحمل في طياتها كل الوان الهول، واشباح المجهول المخيفة.

من هنا كانت روعة الرواية التي نتحدث عنها «تحت وابل النيران.. في افغانستان» للزميل احمد منصور مدير تحرير المجتمع انها ليست مجرد كتابة ادبية ولكنها عناء وجهد ومشقة وارهاق، واعصاب مشدودة، وقلب يؤرجحه الخطر بين اعلى الصدر واسفل الرجلين.. انها الاضاءة الكاشفة التي تخرج من رحم العتمة الحالكة، والملحمة العبقرية، التي استطاعت الفرار من عالم الفناء لاهثة تعلو انفاسها.. لكنها احتفظت بذاكرتها وسجلت الاحداث والوقائع بألوانها الحقيقية وصورها الواقعية ومشاهدها الحية.



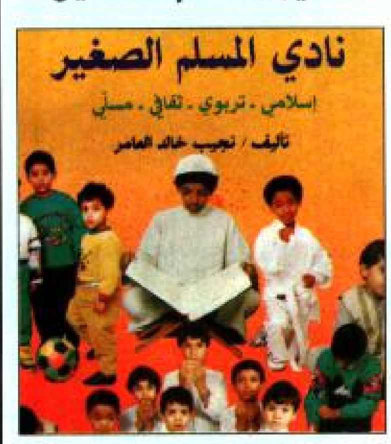
وبعد عزيزي القارىء: اقرأ في هذه الرواية العناوين: (طريق الكمائن - تحت ضوء القمر - تحت القصف - وحش الغابات يصحبنا الى سانج لانج - رؤية الموت في مركز «سردار» - مخاطرة على طريق بغمان - مناورات - مغامرات...) الا تحس انك مشدودا الى متابعة الرحلة بشغف واهتمام، او انك لاندماجك الكبير اصبحت وكأنك احد المشاركين فيها تصعد الجبال معهم، وتأوي الى المغاور والكهوف كما يأوون وتحول رأسك يمينا او شمالا لئلا يصيبك صاروخ منقض من طائرة مغيرة، وتغير قبل ذلك ملابسك لتظهر وكأنك احد الرعاة من ابناء البلاد، وتتعلم لغة القوم وتتعرف على لهجاتهم لعلك تنجو اذا وقعت في مأزق او تورطت في احدى المتاهات.

اتمنى ايها القارىء ان لا تنسى ان تخبرني باحساسك وانت تطالع هذه الرواية «تحت وابل النيران في افغانستان» وبعد قراءتها لأرى ان كان صحيحا ما ذكرته لك.. ارجو ان لا تتأخر في ردك لاني في عجلة من امري.

صدر الكتاب «الرواية» عن دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - ص.ب ١٤/٦٣٦٦ ويقوم بتوزيعه عدد من دور النشر في المملكة ودول الخليج.

اصدارات:

نادي المسلم الصغير



كراسة تربوية مسلية تهدف الى تأصيل الاخلاق الحميدة والمعارف الاولية في نفس الطفل وحسب قدرته على الاستيعاب.

وقد راعى المؤلف الفاضل (نجيب خالد العامر»

١ - تأصيل الجانب العقيدي في ذهن الطفل.

٢ - غرس بعض المفاهيم الاسلامية

٣ - اشباع حاجة الطفل الى الترويح

٤ - ابراز مواهب الاطفال

٥ - التركيز على محبة الطفل لوالديه واسلامه ووطنه.

وقد تضمنت الكراسة العديد من الرسومات المطلوب من الاطفال الاعزاء تلوينها بالوان مناسبة.. من امثلة ذلك.. رسوم لحواس الانسان العين.. الاذن.. الخ ومجموعة من الكلمات مثل حاسة السمع حاسة النظر.. الخ والمطلوب: اوصل الحاسة بالرسمة.

بالاضافة الى قصة قصيرة بعنوان: التلميذ التائب

اما الرسم الاكثر تعبيرا فهو عبارة عن حقيبة ملابس يراد ايصالها الى المحتاجين في افريقيا عبر طرق متعرجة ثلاث، واحد منها هو الذي يؤدي الى الهدف.

وفي الكراسة التربوية افكار جديدة واضاءات مفيدة للابناء وجديرة باهتمام الاباء.

قامت بنشرها وتوزيعها «مكتبة البشرى الاسلامية» الكويت - حولي - هاتف ٢٦٦٣٠٩٨

الدكتور عبد الباسط بدر في حواره مع «المجتمع»

تنظير الادب الاسلامي حاجة عصرية ملحة

مسوغات هذه النظرية اقوى من اي وقت مضى

استيفاء الشروط الفنية ضرورة لا محيد عنها

حاوره في القاهرة - محمود خليل

ان تنظير الادب الاسلامي، وتقديم المفهوم الصحيح عنه، يساعد على تأصيله وتفجير طاقات مبدعيه الى اقصى درجة ممكنة.. كما يفتح هالات من النور امام الجمهور المتلقي لهذا الادب، تعمل على انارته، ويمنحه مشروعية التميز والتمايز في مواجهة هذه النظريات المنطلقة من المفاهيم العبثية والعدمية والوثنية، والعلمانية المهزوزة. ولكن تظل الحاجة الى وجود «نظرية الادب الاسلامي» ماسة وملحة.. وطارحة لنفسها بقوة على ساحة «الحاجات» في المجتمع الاسلامي المعاصر.. فما هي هذه المسوغات التي تدعو الى ايجاد هذه النظرية؟

وهل لها من عطاء منتظر على مستوى التقييم والموازنة يدفع بها الى دائرة الضوء.. واسئلة اخرى حول حاجتنا الى «نظرية» الادب الاسلامي» حملتها «المجتمع» عبر هذه المحاورة مع الناقد الكبير الدكتور «عبدالباسط بدر» عضو مجلس الامناء برابطة الادب الاسلامي العالمية والاستاذ بكلية اللغة العربية بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.

المجتمع : لكل دعوة من الدعوات: الفكرية والاجتماعية والثقافية.. مسوغات تقوم عليها، واهداف تسعى الى تحقيقها.. فما هي مسوغات وجود نظرية الادب الاسلامي؟



د. عبد الباسط بدر

د. عبد الباسط بدر : لا شك ان مسوغات هذه النظرية كثيرة، بعضها يتصل بالعقيدة، وبعضها يتصل بطبيعة الادب، وبعضها يتصل بواقع الادب الاسلامي المعاصر.. ومن هذه المسوغات.

اولا : ان قيام نظرية الادب الاسلامي تصحيح للعلاقة بين الادب والعقيدة. ذلك لان البدايات الاولى للادب كانت في احضان العقيدة، وهناك اجماع من مؤرخي الادب على ذلك، بما في ذلك الاداب اليونانية والرومانية، والاداب الاوروبية المنشقة عن اللاتينية، والادب العربي لا يخرج عن قاعدة «النشأة في احضان العقيدة» التي ارتبطت بها الاداب العالمية كلها، ثم تعددت المدارس الادبية بعد ذلك.. ولكن ظل الاديب يتنقل من معتقد الى آخر، وفي كل مرة يزداد اضطرابا .. لانه يحس في اعماقه بسخط على العالم والحياة والعلاقات الاجتماعية من حوله ويرى ان فيها «خطأ» لا سبيل الى اصلاحه.. والسبب في ذلك ان المعتقدات التي اعتنقها، لم تقدم له التصور الذي يحسن تنظيم علاقاته من حوله، ولم تهيىء له الامن والاستقرار، وقد حمل ادبه آثار ذلك كله من حيرة وتخبط وضياع .. لذلك فان ربط الادب الذي ينتجه الادباء المسلمون بالعقيدة، امر لا يشكل اي خروج على طبيعة الادب، بل انه يصحح المسار لهذه العلاقة الحائرة بين الادب والعقيدة، لانه يربط الاديب بأصدق عقيدة، ويهيء له اوسع مجال للتصور وادقه واكثره تلاؤما مع الفطرة البشرية.

ثانيا : نظرية الادب الاسلامي هذه، من اقوى مسوغاتها ودواعيها انها سترشد الادباء الى «مفهوم الالتزام في الادب الاسلامي» دون ان تسلط على اعناقهم «سيف الاعنات» او الحمل على موضوع محدد، بل ستهيىء الارضية الصالحة لنمو هذا الادب الرفيع، وترسم العلاقة السليمة بينه وبين العقيدة بحيث يرفد كل منهما الاخر دون ان يطغى عليه او يتفلت من عراه، وبالتالي فهذه النظرية تحقق للاديب المسلم الانسجام بين عقيدته وحسه الادبي،

فالاديب المسلم الذي يعيش كل دقائق حياته - والادب جزء من حياته - لا يمكن ان يترك تجاربه الشعورية قلقة لا يدري اين موقعها من الحلال والحرام.

تنظير الادب الاسلامي انصاف لعقيدتنا

المجتمع : العقيدة الاسلامية متهمة عند المغرضين والمشككين بانها لا تشجع الادب لانه يعتمد على الخيال، والخيال في فهم القاصرين نوع من الكذب لا يرضاه الدين.. فأين تقع هذه النظرية من هذه الاوهام؟

د. عبد الباسط بدر : هذه الاستنتاجات خطأ من الفها الى يائها، فالعقيدة الاسلامية تهيء الارض الخصبة الثرية المضيئة بنور ربها للتجارب الادبية، وتذكي المشاعر الانسانية وتكرم الاديب في الوقت ذاته.. ولست في مجال الاحتجاج لهذه المقولة المنقوضة، لان التاريخ الاسلامي محجة وشاهد لها، ويكفي ان اشير الى قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «ان من البيان لسحرا» «وان من الشعر لحكمة» وان اشير الى استماعه للشعر، بل واستنشاده لبعضه وتشجيعه لحسان بن ثابت رضي الله عنه، لذلك عندما تكون للمسلمين نظرية صريحة تعلن على الملأ موقف الاسلام من الادب، وتتبين مدى احتضانه له، فانها تقطع دابر الشبهات، وتنير الدروب امام الذين لا يعلمون.

المجتمع : لا يخفى بالقطع عليكم - كناقد كبير - ان عددا غير قليل من ضعفاء الموهبة، يلجأون الى الموضوعات الاسلامية، وان عددا من طيبي السرائر يحسبون ان «اي كلام» عن قضية اسلامية يمكن ان يكون «ادبا» فما هو دور نظرية الادب الاسلامي في اعادة ترتيب هذه الصفوف المتداخلة ممن يحسبون على الادب الاسلامي؟

د. عبد الباسط بدر : ان تنظير الادب الاسلامي يحمي الادب نفسه، ويحفظ قيمته الفنية في مستوياتها العليا، فعندما تعلن نظرية هذا الادب اهمية القيم الفنية، وتحتكم اليها في جانب مهم من تقويم الاعمال الادبية، يسقط ضعفاء الموهبة والقاصرون والمتسكعون على ارصفة الادب، وتسقط الحصانة الموهومة عن الذين يخفون ضعفهم بالمضمون الاسلامي.

> **لو كانت لنا نظرية ثبتت القواعد النقدية لما تسللت هذه الحراب المسمومة الى أدبنا الحديث.. !!**

فاستيفاء الشروط الفنية ضرورة لا محيد عنها لابد وان تتوافرفي العمل الادبي.. والا فميدان الفكر متسع لهذه «المنظومات» او «التقارير» لذا لا يجوز على الاطلاق ان نتحرج من اخراج النماذج التي تشكو من الهزال وضعف الموهبة من ميدان الادب.. ولابد ان يستكمل العمل الادبي ادواته الفنية.. والموضوع ايا كانت قدسيته لا يمنح الاديب حصانة من النقد، ولا يعذره ضعف ادواته.

وبذلك - كما قلنا - يكون تنظير الادب الاسلامي حماية للادب نفسه، ومن المؤذي حقا ان نتجاوز الاعراف او نتهاون في القواعد.

حاجة عصرية ملحة

المجتمع : ولكن ماذا امام «نظرية الادب الإسلامي» من اسهامات يمكن ان تقدمها؟ وهل الحاجة الى هذه النظرية تكافىء الجهد الذي سيبذل في الطريق اليها؟

د. عبد الباسط بدر : انني - شخصيا - تختلط لدى مشاعر الغضب بالحزن، والالم بالضيق والقهر، واحس ان ادبنا العربي الحديث يدفع دفعا الى ازمة عقدية قاتمة تشوه وجهه، وتسعى لفصله وفصل جمهوره عن الشخصية الاسلامية العريقة. ويقف لتأدية هذا الدور طابور طويل من الخونة والمتآمرين من خريجي المدارس التبشيرية قديما كرزق الله حسون، ومطران، وجبران، وشبلي شميل.. والشيوعيين من امثال البياتي والفيتوري والخميسي والشرقاوي ومحمود درويش.. والماركسيين من امثال محمود امين العالم وعبدالعظيم انيس ورجاء النقاش وعبدالمنعم تليمة.. والمخربين من امثال ادونيس ويوسف الخال، وسعيد عقل وغالي شكري والاباحيين من امثال نجيب محفوظ، وادريس واحسان عبدالقدوس والهمجيين من امثال نزار قباني وانسي الحاج وغيرهم من الصليبيين والصهاينة.. ولان بعض هؤلاء - للاسف البالغ - من ذوي القدرات الفنية العالية.. كان تأثيرهم قويا غطى مساحة كبيرة من الساحة الادبية، ودخل بيوتا كثيرة من مجتمعنا الاسلامي، خاصة بعد ان تحول قسم منها الى افلام سينمائية وتلفزيونية ومسرحيات واغان تنتشر في انحاء العالم الاسلامي، وقد لقي هذا الادب الرخيص في فترة نكداء من تاريخنا، بعض التقدير، واقبلت عليه دور النشر وغطى واجهات المكتبات، بل وتسللت - بكل ما فيها من تخريب وتهديم - الى حقائب المدارس ومخادع النوم.

ولو كانت لنا « **نظرية ثبتت قواعد نقدية**» وثبتت اصولا وتقاليد يأخذ بها النقاد والجمهور، لما تسللت هذه الحراب المسمومة الى ادبنا الحديث.. ولما بلغ اصحابها درجات الشهرة الزائفة التي يتمتعون بها.. لذا. فان ما يعيشه المسلمون الان من تحديات وتخرصات وهجمات شرسة تقف لهم بكل سبيل، وتقعد لهم كل مرصد.. كل ذلك قد اوجد حاجة ملحة لتنظير الادب الاسلامي.. يؤصل لمفهوماته وقواعده.. ويطارد الانحراف والمروق ويتصدى للهجوم على الاسلام والمسلمين.. ويبرز التفاعل العميق بين الاسلام والكلمة الجميلة المؤثرة.

للداعيات فقط

شرف النساء

قد يتساءل البعض قائلا : من شرف النساء هذه؟

شرف النساء امراة مسلمة لكنها تميزت بميزتين قل أن تتميز بهما النساء عادة!!

شرف النساء هي أميرة هندية وابنة أحد ملوكها العظماء، ولكن ليست هي الميزة التي نحن بصدد الحديث عنها، فسواها من صاحبات الامارة والجاه كثيرات.

تميزت شرف النساء بحبها وتعلقها بالقرآن الكريم الذي كان ربيع قلبها وضياء وحشتها، تلك كانت الميزة الأولى، أما الثانية فهي أنها كانت لاتحمل القرآن بيد الا وتحمل السيف باليد الأخرى ايمانا منها بأن القرآن لابد له من سلطان يطبقه ويحكم به في الناس شريعة ومنهاجا.

رغم أن هذه الأميرة كانت تأتي اليها الدنيا بزينتها وزخرفها إلا انها أعرضت عنها ولئن كانت النساء تتزين بالجواهر واللآلئ فإنها لم تكن تقبل سوى القرآن زينةلها.. علما وخلقا وسلوكا .

آمنت شرف النساء أن الملك من ملك شهوته وإن لم يملك من الدنيا شيئا وأن العبد من غلبته شهوته وان ملك الدنيا .

هكذا عاشت شرف النساء حياتها، القرآن في يمناها والسيف في يسراها تذود به عن القرآن ، حتى انتقلت الى جوار ربها ودفنت كما اوصت والسيف الذي كانت تحمي به القرآن إلى جوارها.

وإننا اليوم إذ نفخر بامرأة كشرف النساء نفتقر كذلك إلى هذه المرأة القدوة التي ندرت مثيلاتها.

وما أحوجنا إلى نساء يتزين بالقرآن!

ما أحوجنا إلى نساء يعزفن عن الدنيا وزخرفها.

ما أحوجنا إلى نساء يؤمن بأن الإسلام ينطلق من ميدان الجهاد كما ينطلق من المحراب.

إن شرف النساء ليست قدوة لبنات جنسها فقط بل هي للرجال كذلك فأهل القرآن ليسوا هم الذين انزووا في زوايا المسجد، لكنهم اولئك الذين جمعوا بين المحراب والميدان، فإن القرآن والسيف صديقان حميمان ومتى ما انفصل احدهما عن الآخر وقع المسلمون فريسة لهجمات الأعداء الذين ينتظرون تلك الغفلة منهم.

متى ما ترك المسلمون الجهاد في سبيل الله، أصبحوا لقمة سهلة لكل جائع!

رحم الله شرف النساء ورزقنا فقه القرآن الذي تميزت به.

سعاد الولايتي

الوفـــاق الفــكري بيـــن

الحياة الزوجية فن جميل وهام قل من يعرفه فتحدث المشكلات والازمات بين الزوجين نتيجة الجهل بهذا الفن، وتتعرض الأسرة إلى هزات عنيفة كثيرا ماتؤدي إلى زعزعة أركانها وتشريد اطفالها!..

ففي اعتقادنا ان من اهم الامور لنجاح الزواج هو الوفاق الفكري بين الزوجين حيث ان هذا الأمر ضروري جداً لنجاح الزواج، ترى ما هو راي الأزواج بالوفاق الفكري بين الزوجين وهل هو ضروري لنجاح الزواج!!

ما هو الوفاق الفكري الزوجي في نظر الزوجة؟!

هل تشعر الزوجة انها متفقة فكريا مع زوجها؟!

ما مظاهر هذا الوفاق الزوجي هل هو في احاديثكم المشتركة او في اهتماماتكم ام في همومكم المتبادلة..(الخ)

هل تشعر الزوجة ان الفارق الثقافي بين الزوجين كبير بينهما بحيث يؤثر على الوفاق الفكري بينهما؟!

ما مظاهر عدم الوفاق الفكري بين الزوجين؟!

حول هذا الموضوع اجرينا عدة لقاءات مع عدد من الزوجات لاستطلاع آرائهن حول الوفاق الفكري وضرورته لنجاح الزواج.

تقول السيدة (ام ابراهيم) (مدرسة في منطقة الجهراء التعليمية] ان الحب والتفاهم هما أساس الوفاق الفكري بين الزوجين وهي تشعر بأن هناك وفاقا فكريا بينها وبين زوجها من حيث ان من مظاهر هذا الوفاق انني اشعر به قبل ان يتكلم فاحس باحاسيسه واعرف متى يتضايق ومتى يرضى واحاول جاهدة ان اعمل ما يرضيه واتجنب غضبه.

فبالرغم من الفارق العلمي بيني وبينه حيث انه حاصل على الشهادة المتوسطة وأنا حاصلة على الشهادة الجامعية إلا انه على قدر كبير من الثقافة توصله الى مستوى المتعلمين حيث ان ثقافته وتجاربه بالحياة تتفوق على الفارق العلمي الذي بيننا اما بالنسبة للوفاق الفكري فبلاشك هناك توافق بيننا في تفكيرنا للمستقبل وطريقة تربيتنا لاطفالنا حيث انه يجب ان يحظى بقدر من تفكيرنا واهتمامنا كزوجين وبذلك يتحقق الوفاق الفكري. ولابد للحياة الزوجية من بعض الأمور التي لايتفقان عليها ولكنها باعتقادي تافهه إذا ما فكرت الزوجة بها واستطاع الزوج اقناعها بها فمثلا في بداية زواجنا كان لدى زوجي اعتقاد شديد بضرورة لبس للعباءة وكانت مشكلة بالنسبة لي كعروس لكن مع مرور الأيام اقتنعت بوجهه نظره وبضرورة هذا الأمر وأصبح شيئا عاديا بالنسبة لي.

اللقاء الثاني مع السيدة [مي ابراهيم

قصة من السيرة

مهاجرة إلى الجنة (أم حرام بنت ملحان)

صامت.. وقور.. هكذا كان سمته من أول يوم عاد إليّ فيه بعد تلك الرحلة.. ابتسامته شفافة تعكس لي ضوء قلبه الذي اشرق بشيء ما لم نعرفه من قبل..

«عبادة» ماذا أصابك؟!.. هكذا كنت أسأله ببلاهة عن تلك اللحظة التي حادت بخطاي وخطاه إلى أرض جديدة.. يده لم تعد تلك اليد التي أعرفها بل صارت أرضا ممتدة تحت قوافل المهاجرين.. يده لم تعد يده من يوم أن لامست كف محمد - صلى الله عليه وسلم - وبايعت مع أول المبايعين يوم العقبة..

أيام تتسابق ونحن نصلي خلف مصعب يوم شطري الأنصار في صف واحد ويلحم شقي الرحى بلحام لاتنفصم عراه..

«لو انفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم»

من قال انا كنا نفتح قلوبنا! بل هي التي كانت تنفتح رغما عنا.. فنستقبل وفودا فارة بدينها إلى احضان يثرب.. أيام تمر وما في المدينة حديث إلا عن نور يسطع في افقها.

طاردوه في الفيافي.. تآمروا عليه.. زجوا عليه فتيان القبيلة.. أخرجوه من أرضه وهو قادم إلينا.. وعلى اسطح البيوت كنا ننتظره.

(طلع البدر علينا من ثنيات الوداع..)

وأي بدر كان.. كنا نتحسس خطاه.. نصلي خلفه.. عشقنا تراب يثرب من يوم أن عرفت طريقها إلى قدمه.. وتآخينا.. ضمنا بيت واحد كبير.. ثقيفة وحجرات.. مسجدنا الذي كنا به نتعلم ونصلي.. وينزل به الوحي.. ويأوي اليه المسكين.. وتخرج منه الصفوف وتعلو الرايات.

آه! ما الذي يجعل كل هذه الذكريات تتدافع في مخيلتي الآن.. إنه الحنين اليها.. قمت ألملم شعث ذكرياتي، وأجر طرف ثوبي.. وأنظر إلى نخلتنا التي حملناها إلى بلاد تعف عن النخيل.. وحملنا معها يثرب كلها مجسدة في أعطافها..

زوجين هل هو ضروري لنجاح الزواج؟!!

تحقيق صحفي من إعداد امل سالمين

اخصائية اجتماعية] تقول ان الوفاق الفكري هو في أن افكاري وافكاره تكون متماثلة حتى لايحدث تصدع في الافكار وبالتالي يحدث شرخ في الحياة الزوجية وان هناك وفاقا فكريا بينناحيث ان احاديثنا وهمومنا مشتركة وكوني اعمل اخصائية اجتماعية فبطبيعة دراستي استطيع أن افهم الشخص قبل ان يتكلم وبالتالي افهم مايريده زوجي مني قبل ان يحدثني به.

اما بالنسبة للفارق الثقافي فلايوجد اي فارق في المستوي الثقافي والعلمي لاننا الاثنين حاصلين على الشهادة الجامعية.. وبالتالي فانا اجد أن الوفاق الفكري ضروري الى حد ما لنجاح الحياة الزوجية لانني اجد الكثير من الزواج الناجح دون ان يكون هناك وفاق فكري وذلك بان الزوج يعطي للزوجة الحق في التعبير عن رايها وهي الاخرى تعطيه الفرصة نفسها وبالتالي يقتنع كل منهما بالآخر .. والحمد لله يوجد وفاق بيننا لاننا تقريبا متفقون في كثير من الأمور.

لقاؤنا الثالث مع السيدة ام عبدالله التي تقول ان الوفاق الزوجي هو ان يكون فكر الزوج والزوجة متفقين اي أن يقتنع بآرائها وتقتنع بآرائه دون أي اختلاف في الراي ودون اي شجار وهي تعتقد انها متفقة فكريا مع زوجها نوعا ما ففي بعض الامور اتفق معه والاخرى لا اتفق معه فمثلا لديه قناعة بأن المراة لايجوز لها التعامل مع الرجل باي حال من الاحوال فمثلا لايصح لها ان تحضر بنفسها عاملا لتحصليح اي عطل في البيت وأنا اصر على عدم الانتظار إلى ان يقوم هو بعمل اللازم أو احضاره بنفسه وبالتالي يصر على انه لايدخل رجلا غريبا المنزل في غيابه حتى وإن وجدت الخادمة معي فهو يريد الاشراف عليه بنفسه.

اما بالنسبة لهمومنا تقريبا مشتركة ولكن الفارق العلمي بيننا كبير فهو حاصل على المتوسطة وانا حاصلة على الشهادة الجامعية وكثيرا ما اختلفنا في هذا الأمر حول اكمال دراسته وتعليمه حتى يتغير وضعنا المادي ولكنه لايوافقني للراي حيث انه ليس لديه الرغبة في ذلك منذ الصغر وانا ارى ان الوفاق الفكري ضروري لنجاح الزواج لتحقيق التفاهم والاتفاق في الراي.

لقاؤنا الاخير مع الأخت عواطف عبداللطيف وترى هذه الأخت ان التفاهم والمعاملة والاحترام بين الزوجين هما الاساس في تحقيق الوفاق الفكري وبصراحة لسنا متفقين فكريا على طول الخط كماتقول الأخت ولكن احيانا نتفق وأحيانا اخرى نختلف في كثير من المواضيع فمثلا اي مواضيع خاصة بأهله او بموضوعات سياسية فهو يريدني ان اكون بعيدة كل البعد عنها ولكنه يناقشني ويتكلم معي في أمور العمل كالواسطات في الوزارات وغيرها وعن المشاكل التي تواجهه كموظف في الجمارك بخصوص هذه المشكلة.

اما بالنسبة للفارق العلمي فهناك فارق علمي فانا حاصلة على الدبلوم وهو حاصل على المتوسطة وأرى أن الوفاق الفكري ضروري لنجاح الحياة الزوجية.

بعد استماع لآراء الزوجات في الوفاق الفكري وضرورته لنجاح الحياة الزوجية نرى ان الجميع اجمع تقريبا على كون هذا الأمر ضروريا لنجاح الزواج لان الوفاق الفكري هو اتفاق في الافكار والمشاعر والآراء وتفاهم واحترام بين الزوجين وبذلك تكون الحياة الزوجية ناجحة وبالتالي تؤتي ثمرتها ابناء لايعانون من أي حالات انشراخ في الحياة الأسرية وصدق الله العظيم حيث يقول في محكم كتابه «ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون» (الروم ٤١)

فمن هذه الآية نعرف ان الله خلق للزوج الزوجة ليسكن اليها والسكن امر نفساني وسر وجداني يجد فيه المرء سعادة تشمل المجتمع باكمله.

وما إن فتحت باب الدار حتى لمحته ساهم العينين.. مالك يابن الصامت؟.. عبادة ما الذي يجلسك هكذا!؟!

لم يرد .. لكن صمته اثقل حملي وفك حزام جلدي فانفطرت دموعي.. وقلت له : عبادة اشم ريح يثرب.. اريد ان ازور قبره.. «عبادة» إلي متى ستظل هاهنا.. وبكيت وهاجت في نفسي الذكريات.. بدر، أحد، فتح مكة، ثم مؤته.. وعلانحيبي فتركني عبادة ومضى.. هكذا عهدته.. صامت.. وقور.. جلد لايحب ان يراه أحد في موقف ضعف حتى ولو كانت زوجته.. وفي الليل تلاقينا صامتين بل طال بنا الوجوم اكثر من يومين وفي الثالث فاجاني بقراره: سنرحل.. أعدي عدتك.. وضحك كل شيء في فلم ار حلاوة هذه الأرض إلا ساعتها.. ودهشت في نفسي.. فالشام على غناها وروحها وريحانها لاتعادل عندي حفنة من تراب يثرب.. فليهنأ من غرقوا في خيراتها واطمانوا اليها.. اما انا وهو فغريبين لم تالفنا هذه الأرض ولم نالفها. ومع الفجر كان كل شيء جاهز.. الزاد والزواد ومضينا عائدين.. وفي الطريق تضمنت فرحتي بالعودة هما كان يحمله عبادة.. يحمله وحده ويابى أن يشركني فيه.. لكنني الححت.. مالك ياعبادة؟ استحلفك بالله إلا اجبت.. وقال كلمة واحدة عرفت بعدها حجم معاناته .. (معاوية) وعرفت ساعتها انه غاضب لسياسته في بلاد الشام.. غاضب من إمرته على الناس.. كنت أعرف.. وصمت طويلا ثم قال : عاهدت رسول الله الا اخشى في الله لومه لائم..

تلك هي القضية إذن.. أما التفاصيل فلا اعرفها.. ربما يكونا اختلفا.. او اثر عبادة الخروج على الاصطدام بصحابي مثل معاوية. وحين وصلنا إلى المدينة نسينا همومنا وعانقتنا ذكريات الايام التي لم يعرف الكون كله اصفى ولا اجمل ولا اطهر منها.. تذكرنا وضحك عبادة وانا اذكره برحلته الأولى إلى مكة وحلفه مع يهود.. وضحك اكثر وهو يتلوها «ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فإن حزب الله هم الغالبون» أما يكفيك انها نزلت فيك ياعبادة حين تبرات من حلفك القديم وقلت اتولى الله ورسوله.. وانشرح قلبه لعطر المدينة الرائق.. ومثلما لقيناها لاقتنا بالفرحة والمودة.. حططنا رحالنا واستقبلنا مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذهب عبادة ليلحق الجماعة خلف عمر - رضي الله عنه - وتحسست انا الحجرات أسلم على امهات المؤمنين ثم دلفت اليه.. السلام عليك يارسول الله.. وبكيت وانا اتذكر خطوه يكحل ترب داري.. واجلسه وابسط تحت قدميه فراشا فينام.. متعب، مجهد انت ياخير رسل الله.. ثم يفيق مبتسما من حلمه ويستبشر في وجهي.. ويدخل عليّ عبادة قائلا : امرنا امير المؤمنين بالعودة.. ويحكي لي.. فعل وغضب عمر وقال : قبح الله بلدا ليس فيها عبادة.. اذهب فلا امرت لأحد عليك.. انت امير نفسك يابن الصامت.. هكذا اقرها عمر.. وامره ان يعود.. وسالني متى تحبين الرحيل؟

واجبت بلهفة: غدا .. «تزورين اهل!!» لا ليس لي بعده من اهل.. جافة وقاحلة من بعد فراقك يارسول الله.. فلا هي طيبة ولا هي نخلها يطاول السماء ولا خيرها يفترض الارض حتى ولو كان عمر فيها.. ونمضي مثلما اتينا لكننا نجافي هذا البلد البعيد.. نشعر فيه باغتراب.. فنتوسد سفينة الفتوحات ونمضي .. وفي منامي كل ليلة اراه..» يام حرام.. انت من هؤلاء» انت من هؤلاء «نعبر البحر الى تلك الجزر الغارقة في بياض بحر الروم وفي كل ليلة ياتيني طيفه.. حتى ذلك اليوم حين اغتسلت وتطيبت وحملت ما؟» السقاء على دابتي لاسقي المجاهدين.. لكنها تقاعست وحرنت وظلت تجري كالمجنون الذي اصابه المس.. وتلاحق الناس حولي وحولها لكنها كانت تصارع المجهول وتمضي بي الى حتفي القدر.. فجمعت رحالي ومضيت اليه وهناك لقيته.. السلام عليك يارسول الله.. قد وجدت ما وعدتني حقا.. ووجدت ما وعدني ربي حقا.

القاهرة - ميرال الطحاوي

النهج التربوي في ظل الإسلام الحلقة (٤)

غرس الأعمال الطيبة

قال ابن مسعود رضي الله عنه «تعود الخير فإن الخير عادة» هذا الشعار ليس للترديد فقط ولكن للتطبيق.

ماهي أساليب المحافظة على العلم:

١ - العلم بالتعليم : وهو ان ينشر المرء ماتعلمه ويعلمه لغيره.

٢ - تطبيق العلم : كان الصحابةرضوان الله عليهم يحفظون عشر آيات من كتاب الله ويطبقونها ثم ينتقلون لحفظ غيرها.

الآية التي تقول : «ياأيها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوت النبي إلا ان يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين اناه».

الحكم التي نستخلصها من الآية السابقة هي :

١ - توجيه غير مباشر.

٢ - الصبر على الموقف.

٣ - التركيز على الفعل وليس الفاعل.

٤ - تجاهل الخطأ عند وقوعه وكظم الغيظ والتقليل من الغضب.

لابد من رسم سياسة عامة للأسرة بحيث يدرك الطفل ان هناك حدودا لايجوز ان يتعداها، وشيء طبيعي ان يخطيء الطفل، لكن المهم أن نعمل على الا يكرر هذا الخطأ في المستقبل، وعلى الأم أن تحاول قدر الامكان ان يكون التوجيه غير مباشر وأن تتحين الفرصة للتوجيه فمثلا ان شعرت ان طفلها يتكاسل عن اداء الصلاة تتحين فرصة يحدثها فيهاولدها عن رجل فاسق شارب للخمر فتخبره ان سبب ذلك هو تركه للصلاة لأن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر.

عنصر الاحترام مهم في العملية التربوية ويجب أن يكون متبادلا بين الأم وطفلها، وعلى الأم ان تعامل هذا الطفل كما تعامل صديقة لها.

إعداد الطفل لمحاسبة النفس:

إذا حدث واحضر الطفل نتيجة الامتحان وهو متضايق من الدرجة التي حصل عليها هنا يجب على الأم ان تفرح بذلك فهذه علامة على ان الطفل قد بدأ يحاسب نفسه على تقصيره وبدلا من ان تلومه او تقول له : الم اقل لك افعل كذا وكذا.. هنا عليها ان تحسن الاستماع إليه، وتظهر مشاركتها له في حزنه ثم تقوم بعرض البدائل مثل يمكنك تعويض ذلك في المرة القادمة او يمكنها تأجيل عرض البدائل إلى يوم آخر.

مشكلة الطفل

هناك فرق بين المشكلة والشكوى فإذا كان الطفل متضايقا من شيء ما ولايعرف الهدف منه او الحل له فهذه شكوى أما المشكلة فتختلف عن ذلك بأنه يعرف الحل لما يزعجه أو يضايقه لكنه لايعرف كيف يصل لذلك الحل.

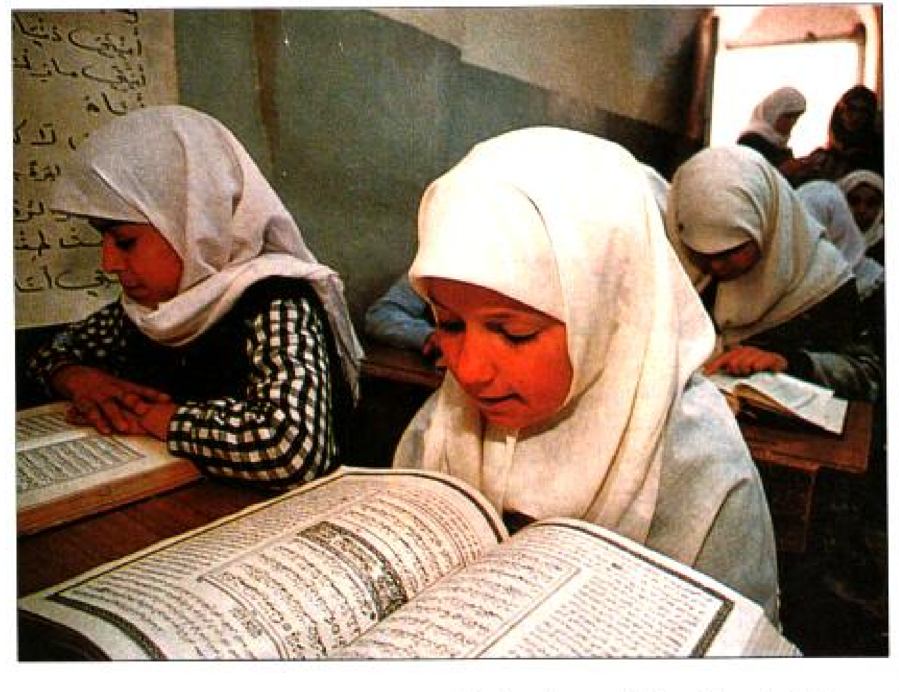
كيف تتصرف الأم إذا ما صارحها الطفل بمشكلته؟

١ - ان تحسن الاستماع إليه وتتفاعل معه.

٢ - ان تعرض عليه بدائل لحل المشكلة ثم مناقشته في مدى فاعليتها مثلا تعرض عليه : حل (أ) - حل (ب) - حل (ج)

ثم تبدأ بمناقشة كل حل على حدة.. هل تعتقد ان (أ) ستحل لك المشكلة؟ ثم تنتقل إلى (ب) وهكذا حتى تقيم الجميع ، دور الأم هنا هو فقط تدريب الطفل على التفكير واتخاذ القرار، هذا إذا كانت المشكلة متعلقة بالطفل ولكن ماذا إذا كانت المشكلة متعلقة بالأم نفسها؟ او بمعنى اصح كيف احدد ان المشكلة متعلقة بالأم أو الطفل؟

يضرب لنا احد علماء الغرب مثال قصة الفرد التي قد تجيب على سؤالنا والقصة باختصار هي أن ناظرة احدى المدارس قد التقت بالساحة بمدرسة تواجه مشكلة ما وشبه المشكلة هنا بقرد على ظهر المدرسة حيث اخذت المدرسة تحكي المشكلة للناظرة كان القرد يضع قدما على قدم الناظرة، وأخرى على قدم المدرسة حين انتهت



المدرسة من سرد المشكلة اجابتها الناظرة بأنها ستفكر في حل لهاوهكذا انتقل القرد إلى ظهر الناظرة وارتاحت المدرسة منه. وهكذا بعض الأمهات مع اطفالهم، فكل واحدة منهن تصر على ان تحمل قرد لطفل على ظهرها بدلا من أن يحمله هو اي الأم هي التي تفكر في حل مشكلة الطفل ولاتدع الطفل يتدرب على حل مشاكله بنفسه فمثلا إذا ما تشاجر الطفل مع اخيه يفضل الا تتدخل الأم لحل الشجار بل تدعهما يحلان مشكلتهما بنفسهما وهكذا. ومن المهم كذلك ان يعرف الطفل الفرق بين التصرف ونتيجة التصرف فمثلا ام تقوم ببعض الأعمال المنزلية في المطبخ بينما اطفالها يلعبون في الصالة ويصدرون ضجيجا وهي غير عابئة بضجيجهم لكن حين يدق جرس الهاتف وتذهب للرد عليه يزعجها ضجيجهم فتصرخ فيهم طالبة الهدوء هنا الطفل لايدرك لماذا كان ضجيجه مقبولا في المرة الأولى وغير مقبولا في المرة الثانية وعلى الأم أن تشرح له الفرق وتخبره لماذا يزعجها ضجيجه.

مشكلة الأم

كثيرا ما تستعمل الأم عبارة «انت» مع الطفل وهي غالبا تحمل اتهاما له بأمر ما مثل : انت كسلان.. انت وسخت ثيابك.. انت لم تهتم بكذا.. الخ.. وهذه غالبا عديمة الجدوى في العملية التربوية وحبذا لو قامت الأم بإيضاح الهدف للطفل بدلا من اللوم فمثلا حين تشتري له ثيابا جديدة فيخرج ليلعب بها بالشارع فتتسخ أو تتمزق هنا لا يحبذ ان تستعمل عبارة «انت مهمل لانك مزقت ملابسك الجديدة وانت لاتدرك قيمة.. الخ.. يفضل عندما اسلمه الملابس الجديدة أن استبدل عبارة «انت» بانا مثال: لقد اشتريت لك ملابس جديدة، وانا بصراحة اتضايق عندما اراك تلعب بملابسك الجديدة في الشارع فتتمزق كذلك ليس بمقدوري شراء ملابس جديدة لك في كل مرة.. الخ.. مهم أن توضح الأم مشاعرها له ثم النتيجة لما سيحدث بعد ذلك.

خواطر زوجية

قال تعالى :

«ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليهاوجعل بينكم مودة ورحمة»

صدق الله العظيم

إن من اعظم آيات الله واجلها خلق الله سبحانه وتعالى لهذا الإنسان، العجيب في تصرفاته، المبهر في بديع خلقه، المعجز في احسن صورة خلقه.. ولكن الأعظم من هذا خلق هذا الإنسان البديع على زوجين احدهما ذكر والآخر انثى ولم يكن هذا إلا لعدة أسباب قدرها الله الخالق وشاء ان تحدث وتتحقق بقدرته سبحانه وتعالى وإرادته التي لاتعلوها إرادة.

ومن هذه الأسباب هي ان جعل الله لكل جنس ذكرا كان ام انثى سكنه وراحته للجنس الآخر فالزوج والزوجة مثلا نجد أن الزوج سكنه وراحته وهدوء باله هي زوجته التي تحبه وتبعد عنه كل مايزعجه ويثير اعصابه وتبحث عن راحته في أي مكان اينما وجدتها، اوفي أي نصيحة اينماوجدت من نصحها بها عملت على اثرها حتى يجد زوجها العش الهادىء المطمئن فيأوي اليه ويسكن عنده.

وكذلك الزوجة.. عندما نبحث عن سكنها وراحتها وإطمئنانها نجده في زوجها.. الذي يحبها ويكون دليل محبته لها بنصحها عند رؤيته ما لا يعجبه منها بالطريقة الحسنة اللبقة التي لاتنفرها منه ويكون ايضا الزوج سكنا لزوجته عندما يصبر معها في المها ومرضها ولايتضجر منها عند عدم قيامها بأعمال المنزل بسبب مرضها بل يصبر معها إلى ان تشفى.

وانتقل من هذه المقدمة إلى حديث أو بالاصح إلى خطأ كبير قد تقع فيه بعض النساء وهو أن الزوج عندما يخرج إلى العمل

وهو في قمة نشاطه فإن المشكلة مرتبطة بالزوجة عند عودة زوجها من العمل وهو منهك وقد صارعته متاعب العمل واذهبت قواه وجعلته جسدا بلا قوى.. في هذه الحالة يريد عندما يعود إلى البيت أن يجد البيت الهادىء والزوجة التي تنتظره وتبسط له كفوفها لراحته وتكون قد حققت هذا بتوفيرها البيت الهادىء ولبسها احسن الملابس لاستقباله وبأن تجعل من نفسها البستان ذوى الانهار والتي تفوح برائحة العطور الجميلة، واستقباله بالابتسامة الصادقة الجميلة التي تذهب عنه متاعب وهموم العمل وتنسيه كدرة العمل وتعيد له صفو الحياة الهادئة الجميلة التي يتمناها ويحلم بها.

ولكن نجد في بعض النساء العكس هو الذي يطبق فنجدها وقد تركت ابناءها دون نظافة ويكون البيت يعج بضجيج الأطفال ومحاربتها معهم وكأنهم في ساحة معركة لافي بيت الزوجية الهادىء وعندما تستقبل زوجها فإنها تستقبله برائحة الطبخ وتستقبله ايضا بالوجه العبوس المتكدر ليل نهار من غير زينة ولو سألناها .. لم لاتتزينين لزوجك تقول .. بسبب الأطفال وتعبهم.. وكأن من رزقت بالأطفال لم يكونوا لها نعمة بل اصبحوا لها نقمة.. ولكن هذا خطأ فقد جعل الله الزوجة سكنا وراحة بال وهدوء حال.. حتى إذا مل الزوج من متاعب العمل جاء إلى بيته ليجد لذة الراحة مع زوجته وأبنائه وملاعبتهم بعد فترة شاقة قضاها مع متاعب العمل فيجد هذا كله يطفىء متاعبه وينسيه همومه.

ام مصعب
عائشة العامودي
ابها ـ السعودية

آلام البطن عند الاطفال



يشكو الكثير من الاطفال احيانا لفترة قد تطول او تقصر من آلام بالبطن غالبا ما يشيرون بأنها حول منطقة السرة وأقل من ذلك في مناطق اخرى من البطن مثل اعلاه او جانبية.

وإذا القينا نظرة موجزة على مسببات هذه الشكوى نجد انها تختلف تماما عما هو معهود عند الكبار وبالتالي تختلف طريقة العلاج والتعامل معها.

فأغلب الاسباب ذات طبيعة خفيفة تلقائية الزوال.

وأهم الاسباب كالتالي:

١ - آلام او مغص طارىء بسبب عوامل طارئة مثل التعرض للبرد الذي يسبب انقباض وتشنج العضلات خاصة منها عضلات الامعاء وبالتالي المغص وقد يصحب ذلك ان يكون الطفل قد تناول طعاما ذا محتوى زائد من الدهنيات او البروتينات او الكمية اكثر من اللازم وهنا يحدث عسر الهضم مع تعفن للمواد الغذائية فينتج عن ذلك مركبات كيماوية (غازات) تنفخ الامعاء وتسبب المغص وفي هذه الحالة العلاج بسيط وهو اما بالاستلقاء على البطن وقد يحتاج عمل كمادات ماء دافيء (فترتخي العضلات) ويخف الألم.

٢ - امراض حادة او مزمنة خارج الجهاز الهضمي وقد تكون هذه اكثر المسببات واهمها التهاب اللوزتين والحنجرة والاذن الوسطى والصدر ومن ذلك ايضا تسوس الاسنان وعدم نظافتها.

٣ - امراض الجهاز الهضمي: اي التهاب الامعاء والمعدة الحاد ويكون ذلك مصحوبا بالاسهال والقيء والامراض المذكورة في الفقرتين السابقتين تحتاج علاجا خاصا بكل حالة فيختفي المغص تلقائيا.

٤ - امراض اخرى اقل حدوثا واهمها التهابات المجاري البولية.

٥ - الديدان المعوية: ولها انتشار ليس قليلا ويبدو على الطفل اعراض اخرى مثل شحوب الوجه وقلة الشهية للطعام واحمرار وحكة حول منطقة الشرج وقلق في النوم ولنا عودة على هذا الموضوع بشكل مستقل.

٦ - امراض اكثر ندرة مثل ارتفاع ضغط الدم وامراض الاستقلاب وغيرها.

٧ - امراض غير عضوية وهي كذلك ليست نادرة الحدوث وتشكل نوعا من الصراع النفسي الذي يدور في خلد الطفل ويكون لمحاولة جلب انتباه الاهل خاصة عند الاطفال المدللين وفي الاطفال الذين يحسبون ان انتباه ورعاية والديهم لهم قد قلت لولادة اخ جديد او دخول اخ للمدرسة وتشجيعه بجوائز او غيرها. وقد يقوم بعض الاطفال بتقمص دور المعاقب لوالديه كتصرف معين منهم بأن يشكو من آلام بالبطن في واقعها خفيفة ولكنها ضخمت منه هو.

٨ - وهناك سبب آخر ليس نادر الحدوث لآلام البطن عند الاطفال وهو من مضاعفات الحياة العصرية والدلال غير المرغوب فيه للاطفال وذلك باطلاق يد الاطفال في استهلاك الحلويات والمشروبات الغازية والتي تحتوي على نسبة كبيرة من السكر مما يسبب شبعا كاذبا عند الطفل رغم ان معدته وامعاءه فارغة فتحدث ما يسمى بـ«آلام الجوع».

وتلك الاطعمة تحتوي ايضا على غازات ومواد عسيرة الهضم مثل (الشيكولاتة) ومواد محسسة اي (مؤرجة) مما يكون سببا قويا لحصول المغص الشديد وربما الاسهال وهناك مضاعفات اخرى لهذه الاطعمة قد تظهر لاحقا بعد سنين وهي السكري والسمنة والضغط والسرطان.

فيجدر بالوالدين ان ينظموا استهلاك هذا النوع من الاطعمة حتى لا يكون ذلك على حساب الاطعمة الضرورية وبالتالي على حساب صحة الطفل وربما يكون ذلك بأن تعطى الحلويات والسكر كجوائز للطفل اذا اكل وجبته المعتادة وقد يخالفني البعض في هذا الرأي.

د. زياد التميمي - اخصائي اطفال
الرس - السعودية



نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص . ب : ٤٨٥٠ الصفاة - الكويت

فوائد طبية :

١ - الكرز يفيد في علاج التشنج وعسر الهضم وفقد الدم والمفاصل والحصاة.

٢ - الخيار يفيد المثانة والامساك وحب الصبا والحمرة والالتهاب وينقي الدم ويفيد البشرة ويخفف الحمى.

٣ - التفاح يفيد اصحاب المزاج العصبي وينقي البشرة ويجمل الوجه ويساعد على النوم اذا اكل قبله واذا اكلته المرأة الحامل يمنع عنها القيء والغثيان والدوار ومغلي التفاح او مغلي قشوره يفيد في حالات التهاب الحنجرة والمصابين بالامراض الجلدية بشرط ان لا يضاف اليه السكر.

٤ - الفواكه الحامضة علاج ناجح ضد السمنة لانها تحول دون تكاثر الشحوم.

٥ - الموز يحول دون فقر الدم وهو انفع ما يكون للذين تتراوح سنهم بين ١٨ سنة و٢١ سنة لان هذه المرحلة هي مرحلة النمو الكامل ويحسن تناوله صباحا قبل الطعام.

٦ - البلح : البلح يعد من اغنى الفواكه بالعناصر الغذائية فالكيلو الواحد من الاصناف الجيدة منه يمد الجسم بثلاثة آلاف وحدة حرارية ما يعادل الطاقة التي يحتاجها انسان عادي النشاط ويحتوي البلح على فيتامين(أ) الذي يساعد على النمو ويفيد في علاج بعض امراض العيون والامراض الجلدية كما يحتوي على فيتامين (ب١) وفيتامين (ب٢) وهما من الفيتامينات الضرورية لسلامة الجهاز العصبي. وفي البلح كثير من المواد المعدنية التي تقوم بدور حيوي كبير في تكوين الجسم البشري وتقوية العضلات وتجديد الدم، هذا الى ان البلح غني بالمواد السكرية مما يجعله مغذيا ومفيدا للكبد فضلا عن انه من احسن فاتحات الشهية عند الاطفال.

* عسر الهضم :

ينتج عادة إما عن الاكثار في الاكل وإما عن لفحة الهواء عقب الاكل مباشرة. ويجب على المصاب بعسر الهضم ان يحاول التقيء فيرتاح ثم يأخذ قليلا من المشروبات الساخنة كالشاي او القهوة.

ماهر السعيد

السعودية - ابقيق

الفقه والمجتمع

يجيب على الفتاوى هذا الاسبوع فضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين

يسر المجتمع ان تستقبل اسئلتكم الموجهة للشيخ محمد ابن عثيمين على العنوان التالي

عبدالعزيز الجبرين
ص.ب ٣٢٤٦٠ الرياض
١١٤٢٨ السعودية

رؤية

من الحكمة في الدعوة

ان على الداعية ان يسلك طريق الحكمة في الدعوة الى الله فيستعمل الاساليب المناسبة للحال والمقام فليس الناس سواءً في الفهم والعلم، وليسوا سواءً في لين الجانب والغلظة، وليسوا سواءً في التواضع للحق والاستكبار فليستعمل مع كل انسان وما يناسبه، ويكون اقرب الى قبوله وانقياده فان هذا من الدعوة الى الله بالحكمة.

فليكن الداعية مرنا متحملا فلا ينفرن عن شخص رآه منحرفا ويدعه في ميدان انحرافه للشيطان بل يتصل به ويبين له الحق ويرغبه فيه فكم من انسان استبعدت هدايته ثم هداه الله عز وجل.

ومن الحكمة ان لا يجابه المدعو بانكار ما هو عليه من باطل اذا كان ذلك يزيده نفورا عن الحق وتوغلا في المنكر وقد ارشد الله تعالى الى ذلك بقوله: «ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدّوا بغير علم كذلك زينا لكل امة عملهم»!

ولكن يذكر له الحق ويرغبه فيه حتى يتمكن من قلبه فيسهل عليه ترك ما الفه من الباطل فان ترك المألوف صعب على النفوس وليس من السهل ان يدعه الانسان الا بمقاومة وجهد كبير.

محمد الصالح العثيمين

أنت على حق ولا يجوز له حضور الكريسماس ولا التهنئة به!!

السؤال: حصلت بيني وبين احد زملائي مشادة وجدل حول صحة وجواز حضور حفلات الكريسماس وعيد رأس السنة الميلادية حيث يرى صاحبي انه لابد من مجاملة بعض زملائنا واساتذتنا الذين دعونا الى ذلك حيث ادرس واياه في احدى الجامعات الامريكية.. وقد ذهب هو وبقيت انا وحينما حاولت اقناعه ذكر لي ان مثل هذا الحكم لو كان صادرا من امثالكم من العلماء، وبادلة شرعية واضحة لاستجاب لذلك، وقد اتفقنا على عرض هذا الموضوع على فضيلتكم كي ياخذ بهذا الحكم ان صدر عنكم ويطبقه في الاعوام القادمة.. فافتونا مأجورين فيمن كان منا على حق!

صالح العلي العبدي – ولاية كاليفورنيا

الجواب: تهنئة الكفار بعيد الكريسماس او غيره من اعيادهم الدينية حرام بالاتفاق كما نقل ذلك ابن القيم رحمه الله في كتابه (احكام اهل الذمة) حيث قال: (وأما التهنئة بشعائر الكفر المختصة به فحرام بالاتفاق، مثل ان يهنئهم باعيادهم وصومهم فيقول عيد مبارك عليك) او (تهنا بهذا العيد) ونحوه. فهذا – ان سلم قائله من الكفر – فهو من المحرمات وهو بمنزلة ان يهنئه بسجوده للصليب!! بل ذلك اعظم إثما عند الله وأشد مقتا من التهنئة بشرب الخمر وقتل النفس وارتكاب الفرج المحرم ونحوه وكثيرا ممن لا قدر للدين عنده يقع في ذلك ولا يدري قبح ما فعل فمن هنأ عبدا بمعصية او بدعة او كفر فقد تعرض لمقت الله وسخطه) انتهى كلامه رحمه الله.

وإنما كانت تهنئة الكفار حراما وبهذه المثابة التي ذكرها ابن القيم لان فيها اقرارا لما هم عليه من شعائر الكفر ورضى به لهم وإن كان هو لا يرضى بهذا الكفر لنفسه لكن يحرم على المسلم ان يرضى بشعائر الكفر او يهنىء بها غيره لان الله تعالى لا يرضى بذلك كما قال تعالى: (إن تكفروا فإن الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وإن تشكروا يرضه لكم).

وقال تعالى: (اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) وتهنئتهم بذلك حرام سواء كانوا مشاركين للشخص في العمل أم لا.

وإذا هنأونا باعيادهم فاننا لا نجيبهم على ذلك لانها ليست باعياد لنا ولانها اعياد لا يرضاها الله تعالى لانها إما مبتدعة في دينهم وإما مشروعة لكن نسخت بدين الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم الى جميع الخلق وقال فيه: (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين).

واجابة المسلم دعوتهم بهذه المناسبة حرام لان هذا اعظم من تهنئتهم بها لما في ذلك من مشاركتهم فيها وكذلك يحرم على المسلمين التشبه بالكفار باقامة الحفلات بهذه المناسبة او تبادل الهدايا او توزيع الحلوى او اطباق الطعام او تعطيل الاعمال ونحو ذلك.

لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من تشبه بقوم فهو منهم».

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه «اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم»: مشابهتهم في بعض اعيادهم توجب سرور قلوبهم بما هم عليه من الباطل وربما اطمعهم ذلك في انتهاز الفرص واستذلال الضعفاء» انتهى كلامه.

ومن فعل شيئا من ذلك فهو اثم سواء فعله مجاملة او توددا او حياء او لغير ذلك من الاسباب لانه من المداهنة في دين الله ومن اسباب تقوية نفوس الكفار وفخرهم بدينهم، والله المسؤول ان يعز المسلمين بدينهم ويرزقهم الثبات عليه وينصرهم على اعدائهم انه قوي عزيز.

ليس عليكم حرج اذا فاتتكم صلاة الجماعة وأنتم في الامر بالمعروف والدعوة اليه

السؤال : نحن يافضيلة الشيخ عدد من الافراد تآخينا في سبيل الله وقطعنا على انفسنا ان نقوم بواجب الدعوة الى الله وخاصة في صفوف غير المصلين ونضطر احيانا للتأخر عن الصلاة مع الجماعة بسبب انشغالنا بدعوة هؤلاء اليها ومحاولة اقناعهم بالادلة الشرعية بوجوبها وفضلها.. الخ فما راي فضيلتكم؟

عمر بن عبد الله الزبيري – حفر الباطن

الجواب : ليس عليكم حرج اذا بقيتم في توجيه الناس الى الصلاة ولو تأخرتم عن الصلاة في المساجد، لان هذا لمصلحة عامة وتوجيه للخير فان ادركتم آخر المساجد فصليتم فيه فذاك افضل والا فأنتم تصلون جماعة.

البكاء من خشية الله حقا لا يمكن منعه ولو ارتفع

السؤال : ما حكم رفع الصوت بالبكاء في صلاة التراويح وغيرها علما انه قد يسبب تشويشا للاخرين؟

حسين بن علي القاضي – نجران

الجواب : لا شك ان البكاء من خشية الله عز وجل من صفات اهل الخير والصلاة، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يخشع في صلاته ويكون لصدره ازيز كأزيز المرجل، وقال الله تبارك وتعالى: «ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا» الاسراء/١٠٩
فالبكاء عند قراءة القرآن، وعند السجود، وعند الدعاء من صفات الصالحين، والانسان يحمد عليه، والاصوات التي تسمع احيانا من بعض الناس اذا بكى من خشية الله، لا تبطل صلاة الباكي، لان هذا امر لا يمكن للانسان ان يتحكم فيه، ولا يمكن ان نقول للناس لا تخشعوا في الصلاة ولا تبكوا.
بل نقول : ان البكاء الذي يأتي بتأثير القلب مما سمع او مما استحضره ويكون من خشية الله – حقا – لا يمكن للانسان ان يتحكم فيه فلا بأس به.

هذا رأي الفقهاء فيمن فاتته بعض صلاة الجنازة

السؤال : ما حكم من فاتته تكبيرة من تكبيرات صلاة الجنازة؟

حسين بن علي القاضي – نجران

الجواب : اذا جاء الانسان والامام يصلي على الجنازة بعد ان فاتته تكبيرة او تكبيرتان فلا اعلم في هذا سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن الفقهاء – رحمهم الله – يرون ان الجنازة اذا كانت باقية فعليك قضاء ما فاتك ثم تُسلم، وإن رفعت الجنازة فأنت بالخيار إما ان تسلم مع الإمام وإما أن تتابع التكبير وتسلم اذا انتهيت من التكبيرات.

غسل الجمعة واجب

السؤال : ما حكم غسل يوم الجمعة؟

الجواب : « غسل الجمعة واجب على كل محتلم» اي بالغ، ويظن البعض ان قوله صلى الله عليه وسلم: (على كل محتلم) اي على المحتلم الذي عليه جنابة من الاحتلام، وهذا ليس بصحيح، فالمحتلم يجب عليه الغسل للاحتلام وليس ليوم الجمعة، أما غير البالغ فلا يجب عليه شيء من العبادات إلا ما يتعلق بالمال، كالزكاة.

العقلانيون ورد النصوص

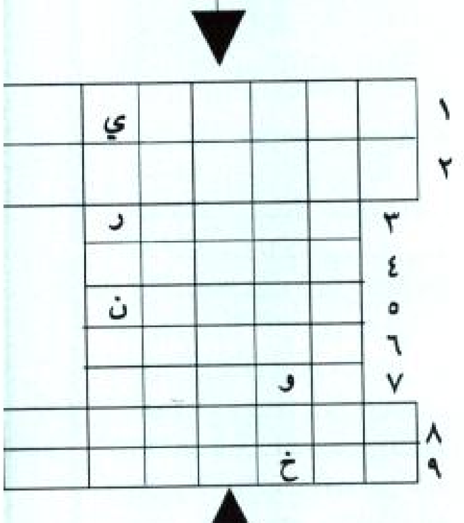
السؤال : كيف نرد على بدعة من قال: اذا وافق الحديث العقل أخذنا به أما إن لم يوافقه فإنا نرده ونعتبره غير صحيح!!؟

سليمان بن احمد الوطيان – الدمام

الجواب : نرد على اولئك بأن ذلك المقياس باطل حيث اننا لو حكمنا العقل في صحة الحديث – دون النظر الى شروط المحدثين – لكنا ممن يتبعون اهواءهم، فبأي عقل نزن الاحاديث فقد يراه انسان يخالف العقل ويراه آخر يوافق العقل، والعقول مختلفة وليست متفقة، والعقل الصحيح السالم من الشبهات والشهوات هو الذي يقبل ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء ادرك الحكمة هو ام لم يدركها.



عمود الكلمات



تكتب الكلمات افقيا على الشبكة ومع الحل الصحيح يظهر في العمود الاوسط والمشار له بسهم اسم دولة اسلامية؟

١ - ثاني لغة في العالم من حيث الانتشار بدون «ال» التعريف.
٢ - اول من اكتشف وجود التيار الكهربائي.
٣ - هو ابو التصوير الفوتغرافي والذي يعتبر مخترع الكاميرا.
٤ - مدينة تونسية تسمى بمدينة الزيتون وزيت الزيتون وهي ميناء.
٥ - قناة تربط البحر الاسود ببحر قزوين.
٦ - صاحب لقب «المعلم الاول».
٧ - اسم مخترع المصعد.
٨ - البلد الذي يخال لنا من الطائرة على شكل حذاء.
٩ - لقب اشتهرت به تماضر بنت عمرو بن الشريد.

ماهر علي السعيد
السعودية - ابقيق

قطائف

الحاسدون :

ان شئت قتل الحاسدين تعمدا   من غير مادية عليك ولا قود
ا بغير سم قاتل وصوارم   وعقاب رب ليس يغفل عن احد
عظم تجاه عيونهم محسودهم   فتراهم موتى النفوس مع الجسد
ا ذوب المعادن باللظى لكنما   ذوب الحسود بحر نيران الحسد

كيف حالك :

سمع سفيان الثوري قوما يقولون لبعضهم: (كيف حالك؟) فقال: لقد بلغني ان من كان قبلكم كان يكره ان يسأل أخاه عن حاله الا شخصا يكون عازما علي تغيير سوء حاله اذا أخبره.

إعداد : سعيد الاصبحي



فكر معنا

١ - من هو مؤرخ كتاب تاريخ الامم والملوك؟
الطبري - ابن كثير - المسعودي
٢ - من هو اول من وضع علم الجبر ؟
الخوارزمي - جابر بن حيان - الحسن بن الهيثم
٣ - من هو اول من وضع البريد في الاسلام؟
معاوية بن ابي سفيان - عمر بن الخطاب - عثمان بن عفان
٤ - من بنى مدينة الزهراء في الاندلس؟
عبد الرحمن بن الحكم - عبد الرحمن الداخل - عبدالرحمن الناصر

عبد الكريم احمد عبد الكريم
السعودية

١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٥	٥	٤	٢	٣	١

من هو ؟

احد الفرسان العرب وابطالهم جاهلية واسلاما، شاعر فحل قال عنه ابو بكر الصديق رضي الله عنه «صوته في الجيش خير من الف رجل» واسمه من ثلاثة مقاطع

٨+١+١٢+٥ من اسماء السيف

٩+٣+١٠ نسقط

٤+١١+١٢ اول من لقب بأمير المومنين

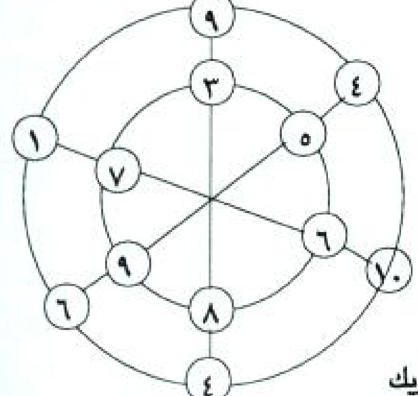
١٣+٧+٢ من اسماء الغزال

٣+٢+٥ توتر

عبد الخالق عبد الرحمن القرني
السعودية - ابها

اجابات العدد الماضي

توزيع الارقام



من هو : سعد البريك

الارقام المتقاطعة :

٥	=	٢	−	٢	+	٣	+	٢
+		+		−		+		+
١	=	٦	−	١	+	٤	+	٢
+		−		+		−		+
٣	=	٨	−	٤	+	٢	+	٥
+		+		−		−		−
١	=	١	+	٣	−	٢	−	٥
=		=		=		=		=
١٠	=	١	+	٢	+	٣	+	٤

بضاعة الشيطان

قال بعض الحكماء بضاعة الشيطان خمسة اصناف وعملاؤه خمسة وهي الحسد ويشتريه منه العلماء والكبر ويشتريه الارازل والجور ويشتريه الامراء والخيانة ويشتريها التجار والصناع والكيد ويشتريه النساء وسائر الضعفاء وانما يتحاسد العلماء اذا كان علمهم لغير الله وارادوا به صرف وجوه الناس اليهم فهناك يحصل التحاسد بينهم والتزاحم عند الوظائف ويصير كل يطلب الرفعة على الاخر ويرى انه هو العالم وان غيره دونه فيطلب نقص غيره برفعة نفسه وليس هذا من سيما العلماء العاملين بعلمهم ولا من الانصاف كما قال بعضهم.

وليس من الانصاف ان يدفع الفتى
يد النقص عنه بانتقاص الافاضل

وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من عمل الرياء والسمعة وان يعمل العبد عملا يبتغي به الشهرة وثناء الناس عليه لانه لا يصنع الخير حبا له ولا يترك الشر كراهية له بل ربما اذا خلا بنفسه ارتكب العظائم واقترف الجرائم وقصر في الواجبات والمندوبات ومن احسن الصلاة حين يراه الناس واساءها حين يخلو فتلك استهانة استهان بها بربه تبارك وتعالى واتصف فيها بصفات المنافقين (إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا) وقال صلى الله عليه وسلم (يخرج في اخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضان من اللين السنتهم احلى من السكر وقلوبهم قلوب الذئاب) يقول الله عز وجل أبي يغترون أم علي يجترئون فبي حلفت لابعثن على اولئك فتنة تدع الحليم منهم حيران] ومن تزين بعمل الآخرة وهو لا يريدها ولا يطلبها لعن في السموات والارض لانه انما عمل ما عمل تصنعا او طلبا لاغراضه وشهواته فصار ممقوتا مطرودا من مظان الرحمة.

مرشد عبد الله الشيزاوي

الاصولية .. هل اصبحت تهمة؟

هل اصبحت الأصولية تهمة يلاحق صاحبها في بلاد الاسلام؟ هل التمسك بالأصل والدعوة الي التمسك به والوقوف في وجه الانفلات والخروج عن الاصل يعتبر جريمة يلاحق صاحبها ويدعى بالأصولي والمتطرف؟ هل الوقوف في وجه الانحراف يعتبر تطرفا؟ هذا هو واقع الحال في عصرنا الحاضر حيث ابتليت الامة الاسلامية بعناصر من ذوى النعمة التي لم تقيد بالشكر فارسلوا اولادهم المراهقين الذين لا يعرفون شيئا عن دينهم الى الخارج للدراسة ثم جاءوا الينا بعد التخرج من جامعات الغرب وقد حصل البعض منهم على درجة الدكتواه – والله اعلم كيف حصل عليها – ليحتل منصب الوزارة في بلد مسلم ولعلها اخطر الوزارات مثل وزارة التعليم ليطبق ما أملاه عليه اسياده واساتذته في الجامعات الغربية في بلده المسلم المحافظ تحت ستار تطوير التعليم ومناهجه على غرار المناهج الغربية البعيدة عن الدين. اقول هذا بعد ان قرات في احد اعداد مجلة المجتمع وفق الله القائمين عليها – عن موضوع الحجاب والمحجبات في بعض الكليات وان بعض اساتذة الجامعة وقفوا ضد الحجاب وربما بايعاز من وزارة التربية والتعليم .. هؤلاء الاساتذة؟ هل تخرجوا من حلقات الدرس بالحرمين الشريفين أم من الجامعات الاسلامية لا والله ليسوا من هؤلاء بل من الذين جندهم الغرب ضدنا وضد عقيدتنا انهم الطابور الخامس في بلادنا يجب على شبابنا وشاباتنا ان يحذروهم وإلا ينجرفوا وراء افكارهم الهدامة انهم والله الخطر الحقيقي الذي لا يشعر به كثير من ابناء هذه الامة. هدانا الله واياهم الى طريقه المستقيم.

عبد الواحد الفاضل الطويمن
شقراء – المملكة السعودية

عن اي شيء تسفر ايها العيد؟

ايها العيد : هاأنت اليوم قد عدت كما مضيت، مازال جسد امتي مثخنا بالجراح، التي لم تندمل. لقد الفته كل عام ببعض الجروح، اما اليوم فقد تطورت الجراح الى نزيف.

ايها العيد : عن اي شيء تسفر اليوم؟ انك تسفر عن جروح تنزف، وعيون تدمع، واشلاء ممزقة، وقلوب مقطعة، وأمة مخذولة، وحقوق مبتذلة، واعراض منتهكة ومشردين يفترشون الارض ويلتحفون السماء، اخرجوا من بلادهم، ويتم اطفالهم، وهدمت بيوتهم، وفككت اسرهم.

ايها العيد : لقد لقيتنا في العام المنصرم ونحن نرتقب بشائر النصر، واحلام الاسلام، ترفرف فوق افغانتنا الحبيبة، اما اليوم فلا تسألني عن احوالهم كم اوقع الاعداء من التناحر في صفوفهم، ومزقوا دولتهم، خوفا من قيام دولة اسلامية، فأخذ الابطال يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين.

ايها العيد : أحجب هلالك عن سماء البوسنة والهرسك، كي لا تهيج اطفالهم على البكاء، والعويل، ونساءهم على الأنين والحنين، الى الاعياد في السنين الماضية، قبل ان يقيدوا في المعتقلات لانهن مسلمات.

ايها العيد : كنت تسفر عن شبان امتي في ميادين القتال، يدكون المعاقل، والحصون، ويجوبون البحار والقفار، في سبيل اعلاء كلمة الله والجهاد في سبيله، اما اليوم فانك تسفر عن شبان امتي في ملاعب الكرة، واماكن اللهو.

ايها العيد : لا اريد ان ابوح لك بكل ما في نفسي من الهموم والاحزان بسبب جسد امتي الممزق.

آه ايها العيد : ان الفرج قريب باذن الله، ولابد لظلام الليل ان ينجلي ولابد لسفينتنا ان تبحر.

ام قتيبة

ردود خاصة

● **الاخ عبد الملك بن صالح الديب – السعودية – بريدة**
وصلت رسالتك تحمل تحياتك العطرة وعواطف الاخوة الصادقة ونحن نبادلك الود والتحية بأحسن منها، وبالنسبة لاقتراحك ايجاد زاوية تخاطب المرأة ويحررها بعض الاخوات فان الزاوية موجودة وهي بعنوان «الاسرة والمجتمع» ويحررها الاخوات وتستقبل المشاركات.. بارك الله بك وجزاك خيرا لاهتمامك ونصحك.

● **الاخ فوزي جمعان الجمعان – السعودية – الهفوف**
كتاب «معاناتي والتوحد» اعلنت عنه المكتبة التي اصدرته وترى مع الاعلان عنوان المكتبة وتليفونها ورقم الفاكس.. يرجى مراجعة الاعلان والاتصال بالمكتبة ودار النشر المذكورة فيه مع تحياتنا وتمنياتنا لك بالتوفيق.

● **الاخ علي بن محمد الخشان – السعودية – القصيم**
تأخر وصول المجلة اليكم برغم حرصنا على وصولها في الموعد المحدد، أمر

الحد الفاصل بين الارهاب والكفاح

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم).

ويقول: (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا).

ويقول: (مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى).

هذه بعض الاحاديث التي تبين الاواصر والروابط التي ينبغي ان تتوطد وتتعمق بين المسلمين في مشارق الارض ومغاربها كالتلاحم والتعاون والترابط ومؤازرة الاخ لاخيه والوقوف الى جانبه وقت الشدة، والوقوف في خندق واحد ضد اعداء الاسلام وعندما نرى مسلما يدافع مع اخيه عن ارض المسلمين ويحمي الديار والاعراض فلابد ان نأخذ بيده ونشجعه ونشيد به في اجهزة الاعلام، وندعو الجميع الى الاقتداء به.

ولكن للاسف الشديد نرى بعض الحكومات الاسلامية تنتظر هؤلاء المجاهدين الذين وقفوا الى جانب اخوانهم ليزجوا بهم في السجون، بل ويتم تفصيل بعض القوانين الارهابية على هؤلاء الابطال تفصيلا لالقاء القبض عليهم ومحاكمتهم.

وبدلا من استقبالهم استقبال الابطال يجدون من حكوماتهم جزاء سنمار. وهنا نتساءل:

ما الحد الفاصل بين الارهاب والكفاح؟

ان هؤلاء المجاهدين وقفوا الى جانب اخوانهم في العقيدة لحماية الامة الاسلامية من خطر الشيوعية المندحرة، وكافحوا وبذلوا



ارواحهم رخيصة في سبيل الله، ومن اجل اعلاء كلمة الله لتكون كلمة الله هي العليا، وكلمة الذين كفروا السفلى. فهل هم ارهابيون؟ ان الحق سبحانه وتعالى يقول:

« واعدوا لهم ما استطعتم من قوة، ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم) الاية.

فالارهاب هنا يوجه الى اعداء الله عز وجل، ومن يصف هؤلاء المجاهدين بالارهابيين فكانه يضع نفسه في خندق واحد مع اعداء الله الذين يصفون اهل الحق بالارهابيين والمتطرفين والمتعصبين.

واخيرا اوجه هذه الاسئلة الى هؤلاء الذين يخلطون بين الارهاب والكفاح: ماذا تسمون ابطال الانتفاضة في فلسطين هل هو ارهاب وهل هم ارهابيون؟

وماذا تسمون اهل البوسنة والهرسك الذين يدافعون عن البقية الباقية من ديارهم وعقيدتهم ضد عصابات الصرب؟

وماذا تسمون المتطرفين الهندوس الذين هدموا المسجد البابري؟ ان الغرب واعداء الاسلام يطلقون تعريف الارهاب على حركات التحرر الوطني، والحركات التي تدافع عن حقها وتقاوم الظلم الواقع عليها وترمي به ايضا الحركات الاسلامية التي تعارض التوجه الغربي.

وصدق الله العظيم:

«أفنجعل المسلمين كالمجرمين، مالكم كيف تحكمون».

جابر حسن خليل - الكويت

خارج عن ارادتنا ونحن نضم صوتنا الى صوتك ونناشد دوائر البريد العمل على تخفيف الروتين وحل مشكلة التأخر بالسرعة الممكنة.

● **الاخ محمد صالح الشيخ - السعودية - المدينة المنورة.**

الجمعية التي تسأل عنها هي لجنة العالم الاسلامي ومن البلاد التي تهتم بها البانيا والبوسنة والهرسك وغيرها وفيها مشروع حقيبة الطالب المسلم ويمكنك الاستفسار منها عن بقية التفاصيل على هاتف: ٢٤٥٣٠٥٤ و٢٤٥٣٠٤٩ او فاكس ٢٤٥٣٠٦١ او ص.ب ٢٧٩٥٤ صفاة الكويت.

● **الاخ عامر صالح ابراهيم الديب - السعودية - الرياض.**

الطلب الذي رغبت بأن يكون عاجلا جدا هو من الصعوبة بمكان ان لم يكن من المستحيلات حيث انك لم تحدد رقم العدد ولا تاريخه ومع ذلك تقول ان لم يوجد العدد فتريد رقمه وتاريخه.. انا اعتبرها مسألة رياضية غير قابلة للحل وان كان عندك حل فأنجدنا به قبل ان تقوم من مقامك.. مع تحياتنا.

● **الاخ بدر بن عبد الله عبد المنعم - السعودية - الرياض**

لعلها ليست البادرة الاولى وهي ليست من قبيل السبق او التغطية الاعلامية وانما هو الواجب المحتم علينا كصحيفة اسلامية انطلاقا من «ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» مع شكرنا لثنائك وتحياتك.

رسالة من قارىء

نكتة النظام الدولي الجديد

بقلم: وليد الراشد - الكويت

لعل احداث الخليج التي انتهت بتحرير الكويت من براثن المحتل الغاشم كانت ايذانا بولادة منظومة النظام الدولي الجديد كما اطلق عليه، وكان من ابرز مبادىء هذا النظام هو حماية الدول المستضعفة جغرافيا وقوة من تسلط الدول الاقوى عليها والذي تمثل ذلك بتسلط العراق كقوة عظمى على جارته الكويت المسالمة وكرؤية بعيدة على هذا النظام فانه يدعو للمساندة والتأييد، وبدا ذلك من جميع دول العالم تقريبا، فكانت الكويت منطلقا لهذا النظام بأن يكمل مسيرته، وكانت المحطة الاخرى لهذا النظام في اوروبا وبالتحديد في البوسنة والهرسك، فمنذ ان بدأت مأساة هذا الشعب المسلم المستضعف مع الصرب الاكمل عدة وعتادا وقوة، والعالم ينتظر ان تنتهي مأساة هذا الشعب بتدخل النظام الدولي الجديد ونصرة الضعيف ولكن بدأ هذا النظام عاجزا ان لم يكن متواطئا مع المعتدي وهذا ما نلمسه في متابعة احداث البوسنة هناك. النظام الدولي الجديد استطاع ان يكبح جماح جيوش العراق الجرارة التي تقدر باكثر من نصف مليون جندي مزودين بأحدث الاسلحة والعتاد، ولكنه عجز ان يقف امام الارهاب الصربي الذي لا يقاس عدة وعتادا لجيش العراق الضخم، ومع ذلك فان هذا النظام مات في هذه المحطة، ومع عجز هذا النظام فان شعبا وارضا سوف يمحى من خارطة الوجود على شاشات التلفاز.. وعلى مرأى ومسمع جميع دول العالم قاطبة. في البوسنة وصل عدد النساء التي هتكت اعراضهن حوالي ٥٠٠٠٠ امراة بوسنية فيما وصل عدد القتلى والجرحى الى ٢٥٠٠٠٠ بوسني



ناهيك عن عدد المهاجرين الى البانيا وكرواتيا والمتفرقين على دول العالم الذي وصل عددهم الى ١٠٠٠٠٠ بوسني، فهل شهد العالم مأساة مثل هذه المأساة وفي وسط اوروبا والعالم المتحضر والذي يحترم حقوق الانسان وحتى الحيوان. فهذه المحطة الاولى التي انتكس فيها النظام الدولي الجديد وبدت هشاشة اركانه.

المحطة الاخرى التي انتكس النظام الدولي الجديد فيها بل وحكم عليه بالاعدام هي مأساة الشعب الطاجيكستاني المسلم، فهذا الشعب سيفنى ويباد من بطش فلول الشيوعية المنهزمة التي خلفها انهيار الاتحاد السوفيتي، فالشيوعيون بعد ان احكموا قبضتهم على سدة الحكم في طاجيكستان بداوا يتفننون بقتل المسلمين هناك فمنذ ان بدأت احداث هذه الجمهورية قبل خمسة اشهر والى هذه الايام فقد وصل عدد القتلى من المسلمين الى ١٠٠٠٠٠ قتيل و٣٠٠٠٠٠ جريح، واكثر من مليون مسلم محاصرين في الجبال في البرد الشديد واوضاعهم المعيشية في غاية السوء. الى جانب المجازر الوحشية التي يقوم بها الشيوعيون هناك ضد المسلمين، ففي بلدة واحدة قتل الشيوعيون حوالى ٨٠٠٠٠ شيخ وطفل.

العجيب ان مأساة الشعب الطاجيكستاني قد هيمنت عليه في التغطية الاعلامية وسائل اعلام يهودية ونصرانية لا تعرض المأساة بالصورة الحقيقية مما ابعد العالم والمسلمين عن معرفة احداث هذه المأساة، وهذا دأب الصحافة الغربية فهي ستار للقضاء على المسلمين في العالم.

خلاصة هذا الموضوع ان منظومة النظام الدولي الجديد التي تغنى بها العالم ما هي الا نكتة جديدة من نكت الغرب التي اطلقها فهذا النظام ولد في الكويت ومات في البوسنة والهرسك وفي جمهورية طاجيكستان، والمحطات الاخرى قادمة والضحية فيها المسلمون.